

لوح ابن ذئب

اثر حضرت بهاءالله

* * *

بسم الله الفرد الواحد المقتدر العليم الحكيم

الحمد لله الباقي بلا فناء و الدائم بلا زوال و القائم بلا انتقال المهيمن بسلطانه و الظاهر بآياته و الباطن بأسراره الذى بأمره ارتفعت راية الكلمة العليا فى ناسوت الانشاء و نصب علم يفعل ما يشاء بين الورى هو الذى اظهر امره لهداية خلقه و انزل آياته اظهارةً لحجته و برهانه و زين ديباج كتاب الانسان بالبيان بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العزيز المتان

النور الساطع من افق سماء العطاء و الصلوة المشرقة من مطلع ارادة الله مالك ملكوت الأسماء على الواسطة الكبرى و القلم الأعلى الذى جعله الله مطلع اسمائه الحسنى و مشرق صفاته العليا و به اشرق نور التوحيد من افق العالم و حكم التفريد بين الأمم الذين اقبلوا بوجوه نوراء الى الأفق الأعلى و اعترفوا بما نطق به لسان البيان فى ملكوت العرفان الملك و الملكوت و العظمة و الجبروت لله المقتدر العزيز الفياض

يا ايها العالم الجليل اسمع نداء المظلوم انه ينصحك لوجه الله و يعظك بما يقربك اليه فى كل الأحوال انه هو الغنى المتعال اعلم ان الآذان خلقت لاصغاء النداء فى هذا اليوم الذى كان مذكوراً فى الكتب و الزبر و الألواح فى اول الأمر طهر نفسك بماء الانقطاع و زين رأسك باكليل التقوى و هيكلك بطراز التوكل على الله ثم قم عن مقامك مقبلاً الى البيت الأعظم مطاف من فى العالم من لدن مالك القدم و قل

الهى الهى و مقصودى و معبودى و سيدى و سدى و غاية املى و رجائى ترانى مقبلاً اليك و متمسكاً بحبل جودك و متشبهاً بذيل عطائك و معترفاً بتقديس نفسك و تنزيه ذاتك مقراً بوحدانيتك و فردانيتك اشهد انك انت الفرد الواحد الأحد الصمد ما اتخذت لنفسك شريكاً فى الملك و لا نظيراً فى الأرض قد شهدت الكائنات بما شهد به لسان عظمتك قبلها انك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مقدساً عن ذكر عبادك و متعالياً عن وصف خلقك اى رب ترى الجاهل قصد بحر علمك و العطشان كوثر بيانك و الدليل خباء عزك و الفقير كنز غنائك و السائل مشرق حكمتك و الضعيف مطلع قدرتك و المسكين سماء كرمك و الكليل ملكوت ذكرك

اشهد يا الهى و سلطانى بانك خلقتنى لذكرك و ثنائك و نصره امرك و انى نصرت اعدائك الذين نقضوا عهدك و نبذوا كتابك و كفروا بك و باياتك آه آه من غفلتى و خجلتى و خطيئتى و جريرتى التى منعتنى عن الورود فى طمطم بحر احديتك و قمقام يم رحمتك فآه آه ثم آه آه من سوء حالى و كبر عصياني قد اظهرتنى يا الهى لاعلاء كلمتك و اظهار امرك ولكن غفلتى منعتنى و احاطت بى بحيث قمت على محو آثارك و سفك دمآء اوليائك و مطالع آياتك و مشارق وحيك و مخازن اسرارك

اى رب اى رب اى رب اى رب اى رب اى رب اى رب اشهد بظلمى سقطت اثمار سدره عدلك و بنار عصياني احترقت افئدة المقرين من خلقك و ذابت اكباد المخلصين من عبادك فآه آه من شقوتى فآه آه من ظلمى فآه آه من بعدى و غفلتى و جهلى و ذلتى و اعراضى و اعتراضى كم من أيام فيها امرت عبادك و اوليائك على حفظى و انى امرتهم بضرك و ضرر امنائك و كم من ليال فيها ذكرتنى بفضلك و دللتنى الى صراطك و انى اعرضت عنك و عن آياتك وعزتك يا امل

الموحدین و رجاء افئدة المنقطعين لا اجد لنفسي دونك معيناً و لا سواك سلطاناً و لا ملجأً و لا ملاذاً فآه آه اعراضى احرق ستر عصمتى و اعتراضى شقّ حجاب حرمتى يا ليت كنت تحت اطباق التراب و ما ظهر سوء اعمالى بين عبادك اى ربّ ترى العاصى اقبل الى مطلع عفوك و عطائك و جبل الظلم اراد سماء رحمتك و غفرانك فآه آه جريراتى العظمى منعتنى عن التقرب الى بساط رحمتك و خطيئاتى الكبرى ابعدتنى عن ساحة قربك انا الذى فرطت فى جنبك و نقضت عهدك و ميثاقك و ارتكبت ما ناح به سگان مدائن عدلك و مطالع فضلك فى بلادك اشهد يا الهى انى تركت اوامرک و اخذت اوامر نفسى و نذت احكام كتابك و اخذت كتاب هواى فآه آه كلما زادت شقوتى زاد حلمك و كلما اشتعلت نار عصيانى سترها عفوك و فضلك وعزتك يا مقصود العالم و محبوب الأمم صبرك غزنى و اصطبارك شجعنى ترى يا الهى عبراتى من خجلتى و زفرتى من غفلتى وعظمتك لا اجد لنفسي مقررّاً الا ظلّ بساط كرمك و لا مهرباً الا تحت قباب رحمتك ترانى فى بحر اليأس و القنوط بعدما اسمعتنى كلمة لا تقنطوا وعزتك ظلمى قطع جبل املى و عصيانى سوّد وجهى امام كرسى عدلك اى ربّ ترى الميّت مطروحاً لدى باب عطائك و يستحيى ان يطلب كوثر عفوك من يد فضلك قد اعطيتنى لساناً لذكرک و ثنائک و انه نطق بما ذابت به اكباد المقرّبين من اصفياك و احترقت افئدة المخلصين من اهل حظائر قدسك و اعطيتنى بصراً لمشاهدة آثارك و ملاحظة آياتك و مظاهر صنعك و انى نذت ارادتك و عملت ما ناح به المخلصون من خلقك و المنقطعون من عبادك و اعطيتنى سمعاً لأسمع به ذكرک و ثنائک و ما انزلته من سماء كرمك و هوآء ارادتك فآه آه انى تركت امرک و امرت عبادك بسبّ امنائك و اوليائك و عملت امام كرسى عدلك ما ارتفعت به زفرات الموحدین و المخلصين من اهل مملكتك لم ادر يا الهى اى عصيانى اذكره تلقآء امواج بحر جودك و اى خطاى انطق به عند تجليات انوار شمس مواهبك و الطافك

اسألک فى هذا الحين بأسرار كتابك و ما كان مكنوناً فى علمك و باللائى المستورة فى اصداق عمّان رحمتك ان تجعلنى من الذين ذكرتهم فى كتابك و وصفتهم فى الواحك هل قدرت لى يا الهى بعد هذا الحزن من سرور و بعد هذا القبض من بسط و بعد هذا العسر من يسر فآه آه قد جعلت المنابر لذكرک و ارتفاع كلمتك و اظهار امرک و انى ارتقيت اليها لاعلاء نقض عهدك و القيت على العباد ما ناح به اهل سراق عظمتك و سگان مدائن علمك كم من اوقات انزلت فيها مائدة بيانك من سماء عطائك و انى كفرت بها و كم من احيان دعوتنى فيها الى فرات رحمتك و انى اعرضت عنه بما اتبعت النفس و الهوى وعزتك لم ادر من اى ذنب استغفرک و اتوب اليك و من اى ظلم ارجع الى بساط جودك و ساحة كرمك قد بلغت جريراتى و خطيئاتى مقاماً عجز المحصون عن احصائها و المحزرون عن تحريرها اسألک يا مبدل الظلمة بالنور و مظهر الأسرار فى الطور ايدنى فى كلّ الأحوال على التوكّل عليك و تفويض الأمور اليك ثم اجعلنى يا الهى راضياً بما رقم من قلم قضائك و يراعة تقديرك انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام من فى السموات و الأرضين لا اله الا انت العليم الحكيم

يا شيخ اعلم ان مفتريات العباد و اعراضهم و اعتراضهم لا تضرّ من تمسك بحبل العناية و تشبث بأذيال رحمة مالك البرية لعمر الله ان البهآء ما نطق عن الهوى قد انطقه الذى انطق الأشياء بذكره و ثنائته لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر المختار صاحبان ابصار حديده و آذان واعيه و قلوب منيره و صدور منشرحه صدق را از کذب بشناسند و تمیز دهند اين مناجات را که از لسان مظلوم جارى شده قرائت نمائيد و بقلب فارغ و سمع طاهر مقدّس در آن تفکر فرمائيد شايد نفحات انقطاع را بيايد و بر خود و عباد رحم کنيد

الها معبودا مقصودا كريما رحيمًا جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو هر که را بلند کنى از ملك بگذرد و بمقام و رفعاها مقاماً علياً رسد و هر که را بيندازى از خاک پستتر بلکه هيچ از او بهتر پروردگارا با تباه كارى و گناهكارى و عدم پرهيزكارى مقعد صدق ميطلبيم و لقاء اوليائت را ميجوئيم امر امر تو و حكم آن تو و عالم قدرت زير فرمان تو هر چه کنى عدل صرفست بل فضل محض يك تجلى از تجليات اسم رحمانت رسم عصيان را از جهان براندازد و محو نمايد و يك نسيم از نسائم يوم ظهورت عالم را بخلعت تازه مزين نمايد اى توانا ناتوانان را توانائى بخش و مردگان را زندگى عطا فرما شايد ترا بيايند و بدريائى آگاهيت راه

یابند و بر امرت مستقیم مانند اگر از لغات مختلفه عالم عرف ثنای تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازی چه پارسی اگر از آن محروم ماند قابل ذکر نه چه الفاظ چه معانی ای پروردگار از تو میطلبم کل را راه نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا

نسأل الله ان يؤيدك على العدل و الانصاف و يعرفك ما كان مستوراً عن العيون و الأبصار انه هو العزيز المختار استدعا آنکه در آنچه ظاهر شده تفکر نمایند و بعدل و انصاف تکلم فرمایند شاید تجلیات انوار آفتاب صدق و صفا پرتو افکند و از تاریکی نادانی نجات بخشد و عالم را بنور دانائی روشن فرماید این مظلوم مدارس نرفته مباحث ندیده عمری آئی ما اظهرت نفسی بل الله اظهرنی کیف اراد در لوح حضرت سلطان ایده الله تبارک و تعالی این کلمات از لسان مظلوم جاری

یا سلطان انی كنت كأحد من العباد و راقداً على المهاد مرت علی نساءم السبحان و علمنی علم ما كان ليس هذا من عندی بل من لدن عزیز علیم و امرنی بالتداء بين الأرض و السماء بذلك ورد علی ما ذرفت به دموع العارفين ما قرأت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسأل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأنني لست من الكاذبين هذه ورقة حركتها ارياح مشية ربك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا ومالك الأسماء و الصفات بل تحركها كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقني بذكره بين العالمين اني لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلبتني يد ارادة ربك الرحمن الرحيم حال بهتر آنکه آن جناب خود را بماء انقطاع که از معین قلم اعلی جاری شده ظاهر نمایند و لوجه الله در آنچه از قبل و بعد ظاهر شده و یا نازل گشته تفکر کنند و بعد بحکمت و بیان در اخماد نار ضغینه و بغضا که در قلوب احزاب عالم مکنونست بقدر مقدور ساعی و جاهد شوند مقصود از ارسال رسل و انزال کتب معرفة الله و الفت و اتحاد عباد بوده حال ملاحظه میشود شریعت الهی را سبب و علت بغضا و عناد نموده اند زهی حسرت و ندامت که اکثری به ما عندهم متمسک و مشغول و از ما عند الله غافل و محجوب

قل الهی الهی زین رأسی باکلیل العدل و هیکلی بطراز الانصاف انک انت مالک المواهب و الألطاف عدل و انصاف دو حارسند از برای حفظ عباد و از این دو کلمات محکمه مبارکه که علت صلاح عالم و حفظ امم است ظاهر گردد

در یکی از الواح از قلم مظلوم این کلمات جاری حقّ جلّ جلاله از برای ظهور جواهر معانی از معدن انسانی آمده یعنی مشارق امر و مخازن لآلی علم او چه که آنه تعالی غیب مکنون مستور عن الأنظار انظر ما انزله الرحمن فی الفرقان لا تدرکه الأبصار و هو یدرک الأبصار و هو اللطیف الخبیر

الیوم دین الله و مذهب الله آنکه مذاهب مختلفه و سبل متعدده را سبب و علت بغضا نمایند این اصول و قوانین و راههای محکم متین از مطلع واحد ظاهر و از مشرق واحد مشرق و این اختلافات نظر بمصالح وقت و زمان و قرون و اعصار بوده ای اهل بها کمر همّت را محکم نمائید که شاید جدال و نزاع مذهبی از بین اهل عالم مرتفع شود و محو گردد حباً لله و لعباده بر این امر عظیم خطیر قیام نمائید ضغینه و بغضای مذهبی ناراست عالم سوز و اطفاء آن بسیار صعب مگر ید قدرت الهی ناس را از این بلاء عقیم نجات بخشد در محاربه واقعه بین دولتین ملاحظه نمائید طرفین از مال و جان گذشتند چه مقدار قریهها کأن لم یکن ملاحظه شد

مشکوّة بیان را این کلمه بمثابه مصباح است ای اهل عالم همه بار یک دارید و برگ یک شاخسار بکمال محبت و اتحاد و مودت و اتفاق سلوک نمائید قسم بافتاب حقیقت نور اتفاق آفاق را روشن و منور سازد حقّ آگاه گواه این گفتار بوده و هست

جهد نمائید تا باین مقام بلند اعلی که مقام صیانت و حفظ عالم انسانیت فائز شوید این قصد سلطان مقاصد و این امل ملیک آمال و لکن تا افق آفتاب عدل از سحاب تیره ظلم فارغ نشود ظهور این مقام مشکل بنظر میآید و سحاب تیره مظاهر

ظنون و اوهامند یعنی علمای ایران گاهی بلسان شریعت و هنگامی بلسان حقیقت و طریقت نطق نمودیم و مقصد اقصی و غایت قصوی ظهور این مقام بلند اعلی بوده و کفی بالله شهیداً

ای اهل بها با جمیع اهل عالم بروج و ریحان معاشرت نمائید اگر نزد شما کلمه‌ئی و یا جوهریست که دون شما از آن محروم بلسان محبت و شفقت القا نمائید و بنمائید اگر قبول شد و اثر نمود مقصد حاصل ولاً او را باو گذارید و در باره او دعا نمائید نه جفا لسان شفقت جذّاب قلوبست و مائده روح و بمثابة معانی است از برای الفاظ و مانند افق است از برای اشراق آفتاب حکمت و دانائی

مقصود از علما در این موارد که ذکر شده نفوسی هستند که خود را در ظاهر بلباس علم میآریند و در باطن از آن محروم در ذکر این مقام در لوح حضرت سلطان چند فقره از فقرات کلمات مکنونه که باسم صحیفه فاطمیه صلوات الله علیها از قلم ابهی ظاهر ذکر میشود

ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده‌اید مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درّی و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار منست و همچنین میفرماید ای بظاهر آراسته و بیاطن کاسته مثل تو مثل آب تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه احدیه افتد قطره‌ئی از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی‌منتهی در میان

و همچنین میفرماید ای پسر دنیا بسا سحرگهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان بمکان تو آمد و ترا در بستر راحت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بمقرّ عزّ نورانی رجوع نمود و در مکانم قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم و خجلت ترا نپسندیدم

و همچنین میفرماید ای مدعی دوستی من در سحرگهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و ترا در فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و بازگشت

اما علمائی که فی الحقیقه بطراز علم و اخلاق مزینند ایشان بمثابة رأسد از برای هیکل عالم و مانند بصرند از برای امم لازال هدایت عباد بان نفوس مقدّسه بوده و هست نسأل الله ان یوقّفهم علی ما یحبّ و یرضی انّه هو مولی الوری و ربّ الآخرة و الأولى

یا شیخ انا سمعنا انّ جنابک اعرضت عنّا و اعترضت علینا حیث امرت الناس بسبّی و افتیت علی سفک دمآء العباد لله درّ من قال

طوعاً لقاض اتی فی حکمه عجباً

افتی بسفک دمی فی الحلّ و الحرم

براستی میگویم آنچه در سبیل الهی وارد شود محبوب جانست و مقصود روان سم مهلک در سبیلش شهیدست فائق و عذابش عذیبست لائق در لوح حضرت سلطان ذکر شده ونفسه الحق لا اجرع من البلیا فی سیله و لا من الرزایا فی حبه قد جعل الله البلاء غادیه لهذه الدسکرة الخضراء و ذبالة لمصباحه الذی به اشرفت الأرض و السّمآء

اقبل بقلبک الی شطر کعبه الله المهیمن القیوم ثم ارفع یدیک باستقامه ترتفع بها ایادی الممكنات الی سماء فضل الله ربّ العالمین ثم وجه الیه بتوجهه به الکائنات الی افقه المشرق المنیر و قل ای ربّ ترانی مقبلاً الی سماء جودک و بحر عطائک و معرضاً عن دونک اسألک بتجلّیات نبیر ظهورک فی الطور و باشراقات شمس فضلک من افق اسمک الغفور ان تغفر لی و ارحمنی ثم اکتب لی من قلمک الاعلی ما یرفعنی باسمک فی ناسوت الانشاء ای ربّ وفقنی علی التوجه الیک و اصغآء ندآء اولیائک الذین ما اضعفتهم قوه العالم و ما منعتهم سطوة الأمم اقبلوا و قالوا الله ربنا و ربّ من فی السموات و الارضین

یا شیخ براستی میگویم ختم رحیق مختوم باسم قیوم برداشته شد خود را محروم منما این مظلوم لوجه الله میگوید تو هم لوجه الله در آنچه نازل شده و ظاهر گشته تفکر نما شاید از فیوضات فیاض حقیقی در این یوم مبارک نصیب برداری و محروم نمائی لیس هذا علی الله بعزیز آدم خاکی از کلمه الهی عرشی شد و صیاد ماهی دارای حکمت ربّانی گشت حضرت ابوذر راعی غنم بود سید امم شد

یا شیخ امروز روز علوم و فنون ظاهره نبوده و نیست چه که ملاحظه شد نفسی که بیک کلمه از آن علوم آگاه نه بر کرسی عقیان در صدر مجلس عرفان مستوی و صاحب علوم و دارای فنون محروم مقصود از این علوم علومیهست که از لفظ ابتدا شود و بلفظ منتهی گردد ولکن عمومی که اثر و ثمر از آن ظاهر و سبب راحت و آسایش عباد است عندالله مقبول بوده و هست لو تسمع ندائی تدع ما عندک و تتوجّه الی مقام ماج فیه بحر الحکمة و البیان و هاج عرف عنایة ربّک الرحمن

در این مقام بنظر آمد فی الجمله از امور گذشته ذکر شود شاید سبب ظهور عدل و انصاف گردد این مظلوم در ایّامی که حضرت سلطان ائده الله ربّه الرحمن عزم توجّه به اصفهان نموده اذن حاصل کرده قصد زیارت بقاع مقدّسه منوره ائمه صلوات الله علیهم نموده و بعد از رجوع نظر بگرمی هواء دارالخلافه و شدت آن به لواسان رفتیم و بعد از توجّه حکایت حضرت سلطان ائده الله تبارک و تعالی واقع و در آن ایّام امور منقلب و نار غضب مشتعل جمعی را اخذ نمودند از جمله این مظلوم را لعمر الله ابداً داخل آن امر منکر نبودیم و در مجالس تحقیق هم عدم تقصیر ثابت مع ذلک ما را اخذ نمودند و از نیاوران که در آن ایّام مقرّر سلطنت بوده سر برهنه و پای برهنه پیاده با زنجیر بسجن طهران بردند چه که یک ظالمی سواره همراه کلاه از سر برداشت و بسرعت تمام با جمعی از میرغضببان و فراشان ما را بردند و چهار شهر در مقامی که شبه و مثل نداشت مقرّر معین نمودند اما سجن که محلّ مظلوم و مظلومان بوده فی الحقیقه دخمه تنگ تاریک از آن افضل بوده و چون وارد حبس شدیم بعد از ورود ما را داخل دالانی ظلمانی نمودند از آنجا از سه پله سرایشب گذشتیم و بمقرّی که معین نموده بودند رسیدیم اما محل تاریک و معاشر قریب صد و پنجاه نفس از سارقین اموال و قاتلین نفوس و قاطعین طرق بوده مع این جمعیت محل منفذ نداشت جز طریقی که وارد شدیم اقلام از وصفش عاجز و روائح منتنه اش خارج از بیان و آن جمع اکثری بی لباس و فراش الله یعلم ما ورد علینا فی ذاک المقام الأتین الأظلم

و در ایّام و لیالی در سجن مذکور در اعمال و احوال و حرکات حزب بایی تفکر مینمودیم که مع علوّ و سموّ و ادراک آن حزب آیا چه شده که از ایشان چنین عملی ظاهر یعنی جسارت و حرکت آن حزب نسبت بذات شاهانه و بعد این مظلوم اراده نمود که بعد از خروج از سجن بتمام همّت در تهذیب آن نفوس قیام نماید

و در شبی از شبها در عالم رؤیا از جمیع جهات این کلمه علیا اصغا شد انا نصرک بک و بقلمک لا تحزن عمّا ورد علیک و لا تخف ائک من الآمنین سوف یبعث الله کنوز الأرض و هم رجال ینصرونک بک و باسمک الّذی به احیا الله افئدة العارفین

و چون مظلوم از سجن خارج حسب الأمر حضرت پادشاه حرسه الله تعالی مع غلام دولت علیّه ایران و دولت بهیّه روس به عراق عرب توجّه نمودیم و بعد از ورود باعانت الهی و فضل و رحمت ربّانی آیات بمثل غیث هاطل نازل و باطراف ارض ارسال شد و جمیع عباد را مخصوص این حزب را بمواعظ حکیمانه و نصایح مشفقانه نصیحت نمودیم و از فساد و نزاع و جدال و محاربه منع کردیم تا آنکه از فضل الهی غفلت و نادانی ببر و دانائی بدل گشت و سلاح باصلاح

و در ایّام توقّف در سجن ارض طاء اگرچه نوم از زحمت سلاسل و روائح منتنه قلیل بود ولکن بعضی از اوقات که دست میداد احساس میشد از جهت اعلای رأس چیزی بر صدر میریخت بمثابه رودخانه عظیمی که از قلّه جبل باذخ رفیعی بر ارض بریزد و بآن جهت از جمیع اعضا آثار نار ظاهر و در آن حین لسان قرائت مینمود آنچه را که بر اصغاء آن احدی قادر نه

و بعضی از بیانات که در الواح مخصوص این حزب نازل ذکر میشود تا بیقین مبین کل بدانند که این مظلوم عمل نموده آنچه را که نزد عقلا و مظاهر عدل و انصاف محبوب و مقبول بوده

یا اولیاء الله فی بلاده و احبائه فی دياره یوصیکم المظلوم بالأمانة و الدیانة طوبی لمدينة فازت بأنوارهما بهما یرتفع مقام الانسان و یرتفع باب الاطمینان علی من فی الامکان طوبی لمن تمسک بهما و عرف شأنهما و ویل لمن انکر مقامهما و در مقام دیگر این کلمات نازل انا نأمر عباد الله و امائه بالعصمة و التقوی ليقومن من رقد الهوی و یتوجهن الی الله فاطر الأرض و السماء كذلك امرنا العباد حينما اشرق نیر الآفاق من جهة العراق لیس ضرری سجنی و بلائی و ما ورد علی من طغاة العباد بل عمل الذين ينسبون انفسهم الی نفسی و یرتکبون ما ینوح به قلبی و قلمی ان الذين یفسدون فی الأرض و یتصرفون فی اموال الناس و یدخلون البيوت من غیر اذن صاحبها انی بریء منهم الا ان یتوبوا و یرجعوا الی الله الغفور الرحیم و در مقام دیگر یا ملأ الأرض سارعو الی مرضاة الله و جاهدوا حقّ الجهاد فی اظهار امره المبرم المتین قد قدرنا الجهاد فی سبیل الله بجنود الحکمة و البیان و بالأخلاق و الأعمال كذلك قضی الأمر من لدن قویّ قدیر لیس الفخر لمن یفسد فی الأرض بعد اصلاحها اتقوا الله یا قوم و لا تكونوا من الظالمین

و در مقام دیگر لا تسبوا احداً بینکم قد جئنا لاتّحاد من علی الأرض و اتّفاقهم یشهد بذلك ما ظهر من بحر بیانی بین العباد ولكنّ القوم اکثرهم فی بعد مبین ان یسبکم احد او یمسکم ضرّ فی سبیل الله اصبروا و توکلوا علی السامع البصیر انه یشهد و یری و یعمل ما اراد بسلطان من عنده انه هو المقتدر القدیر قد منعم عن النزاع و الجدل فی کتاب الله العزیز العظیم تمسکوا بما تنتفع به انفسکم و اهل العالم كذلك یأمرکم مالک القدم الظاهر بالاسم الأعظم انه هو الأمر الحکیم و در مقام دیگر ایاکم ان تسفکوا الدماء اخرجوا سیف اللسان عن غمد البیان لأنّ به تفتح مدائن القلوب انا رفعنا حکم القتل عن بینکم ان الرحمة سبقت الممكنات ان کنتم تعلمون

و در مقام دیگر یا قوم لا تفسدوا فی الأرض و لا تسفکوا الدماء و لا تأکلوا اموال الناس بالباطل و لا تتبعوا کلّ ناعق رجیم و در مقام دیگر آفتاب بیان الهی را غروب اخذ ننماید و افول از پی درنیاید امروز این کلمه علیا از سدره منتهی اصغاشد انی لمن احبّنی و اخذ اوامری و نبذ ما نهی عنه فی کتابی

و در مقام دیگر امروز روز ذکر و ثنا و روز خدمتست خود را محروم منمائید شمائید حروفات کلمات و کلمات کتاب و شما نهالهائی هستید که از دست عنایت در ارض رحمت کشته شدهاید و از امطار کرم نموّ نمودهاید شما را از عاصفات شرک و قاصفات کفر حفظ فرمود و بایادی شفقت تربیت نمود حال وقت اثمار و اوراقست و اثمار سدره انسانی اعمال طیبه و اخلاق مرضیه بوده و هست این اثمار را از غافلین منع منمائید اگر پذیرفتند مقصود حاصل و حیات ظاهر و الا ذروهیم فی حوضهم یلعبون یا حزب الله جهد نمائید شاید قلوب احزاب مختلفه عالم بآب بردباری و شفقت شما از ضعیفه و بغضا پاک و پاکیزه شود و قابل و لائق تجلیات آفتاب حقیقت گردد

در اشراق چهارم از اشراقات ذکر نمودیم از برای هر امری ناصری لازم و جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کل و حاکم بر کل

در تجلی سوّم از کتاب تجلیات ذکر نمودیم سبب علوّ وجود و سموّ آن علوم و فنون و صنائع است علم بمنزله جناحست از برای وجود و مرفاتست از برای صعود تحصیلش بر کل لازم و لکن علمی که اهل ارض از آن منتفع شوند نه علمی که از حرف ابتدا شود و بحرف منتهی گردد صاحبان علوم و صنائع را حقّ عظیم است بر اهل عالم یشهد بذلك امّ البیان فی هذا المقام المبین

فی الحقیقه کنز حقیقی از برای انسان علم اوست و اوست علّت عزّت و نعمت و فرح و نشاط و بهجت و انبساط طوبی لمن تمسک به و ویل للغافلین

آن جناب باید در جمیع احوال عباد را بآنچه سبب ظهور اخلاق روحانیّه و اعمال طیّبه است دعوت فرمایند تا کل آگاه شوند بآنچه که سبب ارتفاع وجود است و بهمتّ کامل قصد مقام اعلی و ذروه علیا نمایند و آنچه سبب اول است از برای تربیت خلق خشیه الله بوده طوبی للفائزین

کلمه اولی که در ورق اول فردوس از قلم ابهی مذکور و مسطور اینست برآستی میگویم حفظ مبین و حصن متین از برای عموم اهل عالم خشیه الله بوده اوست سبب اکبر از برای حفظ بشر و علت کبری از برای صیانت وری بلی در وجود آیتی موجود و آن انسان را از آنچه شایسته و لائق نیست منع مینماید و حراست میفرماید و نام آن را حیا گذارده‌اند ولکن این فقره محدود است بمعبودی کل دارای این مقام نبوده و نیستند باید سلاطین ایام و علمای انام به دین تمسک نمایند چه که اوست علت ظهور خشیه الله فیما سواه

کلمه ثانی که در ورق ثانی از فردوس ذکر نمودیم اینست قلم بیان در این حین مظاهر قدرت و مشارق اقتدار یعنی حضرات ملوک و سلاطین ایدهم الله را نصیحت مینماید و به دین و تمسک بان وصیت میکند اوست سبب بزرگ از برای نظم جهان و اطمینان من فی الامکان سستی ارکان دین سبب قوت جهال و جرئت و جسارت شده برآستی میگویم آنچه از مقام بلند دین کاست بر غفلت اشرار افزود و نتیجه بالأخره هرج و مرج است اسمعوا یا اولی الأبصار ثمّ اعتبروا یا اولی الأنظار امید آنکه آن جناب در آنچه ذکر شد باذن واعیه اصفا فرمایند شاید عباد را از ما عندهم به ما عند الله آگاه نمایند از حقّ میطلبیم نور انصاف و آفتاب عدل را از سحاب تیره غفلت نجات بخشند و ظاهر فرماید هیچ نوری بنور عدل معادله مینماید آنست سبب نظم عالم و راحت امم

در صحیفه بیان این کلمه علیا مسطور و مرقوم بگو ای دوستان جهد نمائید شاید مصیباتی که فی سبیل الله بر مظلوم و شما وارد شده بین ناس ضایع نشود بذیل عفت تمسک نمائید و همچنین بحبل امانت و دیانت صلاح عالم را ملاحظه نمائید نه هوای نفس را یا حزب المظلوم شماثید رعاة عالم اغنام را از ذنب نفس و هوی مقدّس دارید و بطراز تقوی الله مزین نمائید اینست حکم محکم که از قلم قدم در این حین جاری شده لعمر الله سیف الأخلاق و الآداب احدّ من سیوف الحديد أنّ الفطرة فی هذا الحین تنادی و تقول یا قوم قد اتی الیوم و اظهرنی ربّی بنور کسفت عند اشراقه شمس البیان اتقوا الرحمن و لا تکنوا من الغافلین کلمه سوم که در ورق سوم فردوس ذکر نمودیم اینست یا ابن الانسان لو تکون ناظراً الی الفضل ضع ما ینفک و خذ ما یتنفع به العباد و ان تکن ناظراً الی العدل اختر لدونک ما تختاره لنفسک أنّ الانسان مرّة یرفعه الخضوع الی سماء العزّة و الاقتدار و اخری ینزله الغرور الی مقام الذلّة و الانکسار یوم عظیم است و ندا بزرگ در لوحی از الواح این کلمه علیا را ذکر نمودیم اگر عالم روح بتمامه بقوه سامعه تبدیل شود میتوان گفت لائق اصغاء این ندا است که از افق اعلی مرتفع و الا این آذانهای آلوده بقصص کاذبه لائق نبوده و نیست طوبی للسامعین و ویل للغافلین

از حقّ جلّ جلاله سائل و آمل که مشارق ثروت و اقتدار و مطالع عزّت و اختیار یعنی ملوک ارض ایدهم الله را بر صلح اکبر تأیید فرماید اینست سبب اعظم از برای راحت امم سلاطین آفاق وفقهم الله باید باتّفاق باین امر که سبب اعظم است از برای حفظ عالم تمسک فرمایند امید آنکه قیام نمایند بر آنچه سبب آسایش عباد است باید مجلس بزرگی ترتیب دهند و حضرات ملوک و یا وزرا در آن مجلس حاضر شوند و حکم اتّحاد و اتّفاق را جاری فرمایند و از سلاح باصلاح توجّه کنند و اگر سلطانی بر سلطانی برخیزد سلاطین دیگر بر منع او قیام نمایند در این صورت عساکر و آلات و ادوات حرب لازم نه الا علی قدر مقدور لحفظ بلادهم و اگر باین خیر اعظم فائز شوند اهل مملکت کل براحه و مسرتّ بامور خود مشغول گردند و نوحه و ندبه اکثری از عباد ساکن شود نسأل الله ان یرضی انّه هو ربّ العرش و الثری و مالک الآخرة و الأولى احسن و اولی آنکه در آن مجلس خود سلاطین عظام حاضر شوند و حکم فرمایند و هر یک از سلاطین که بر این امر و اجرای آن قیام فرماید او سیّد سلاطین است عند الله طوبی له و نعیماً له

در این اراضی هر هنگام نوبت عسکریه میشود از هر جهتی فرع اکبر ظاهر و هر یک از دول در هر سنه بر عساکر میافزاید چه که وزرای حرب در این فقره حریصند و به هل من مزید ناطق از قرار مذکور دولت ایران آیدها الله هم اراده نموده‌اند بر عسکر بیفزایند نزد مظلوم حال صد هزار عسکر منظم مرتب کفایت مینماید امید آنکه آن حضرت بر نور عدل بیفزایند لعمر الله عدل جندیست قوی اوست در مقام اول و رتبه اولی فاتح افنده و قلوب و اوست مبین اسرار وجود و دارای راییت محبت و جود و در خزائن علوم الهی علمی موجود که عمل بآن خوف را زائل مینماید و لکن علی قدر مقدور و آن ترتیبی است که باید از ایام طفولیت بآن عمل شود بسیار فرق مینماید و آنچه از آن بکاهد بر جرئت میافزاید اگر اراده الهی مدد فرماید شرح مبسوطی در آنچه ذکر شد از قلم بیان جاری میگردد و شاید در مراتب علوم و فنون هم ظاهر شود آنچه که سبب تجدید عالم و امم گردد و همچنین کلمه‌ئی در صحیفه حمرا از قلم اعلی مرقوم و مسطور و آن کلمه قوت مکنونه در عباد را بتمامها ظاهر فرماید بلکه مثل آن بر آن بیفزاید نسأل الله تبارک و تعالی ان یؤید عباده علی ما یحب و یرضی

این ایام از جمیع جهات اعدا ظاهر و نار بغضا مشتعل ای اهل ارض لعمری و عمرکم این مظلوم خیال ریاست نداشته و ندارد و مقصود رفع آنچه سبب اختلاف احزاب عالم و تفریق امم است بوده و هست تا کل فارغ و آزاد شوند و بخود پردازند استدعا آنکه دوستان این ذیل را بغبار اکاذیب نیالایند و بذکر خوارق عادات که نزد ایشان است از شأن و مقام و تقدیس و تنزیه نگاهند

سبحان الله امروز روزیست که عقلا از این مظلوم اخذ رأی نمایند و از حق بطلبند آنچه را که سبب عزت و آسایش است و لکن کل برعکس بر اطفاء این نور ساطع لمیع جاهد و ساعی و هر نفسی در صدد آنست که تقصیری ثابت نماید و یا ایرادی وارد آورد امر بمقامی رسیده که از جمیع اطوار این مظلوم اظهار نموده‌اند آنچه را که ذکر آن شایسته نیست یکی از دوستان از نفسی از نفوس مجتمعه در مدینه کبیره ذکر نموده که گفته در هر سنه مبلغ پنجاه هزار تومان از وطن به عکا می‌رود و بکمال افسوس این فقره را ذکر نمود معلوم نشد محاسب که بوده و دفتردار که

باری این مظلوم در جمیع آنچه وارد آورده‌اند و گفته‌اند صابر و صامت چه که اراده آنکه از عنایت حق جلّ جلاله و رحمت مسبوکه حکم جدال و نزاع و سفک دماء را از عالم بقوه بیان محو نمائیم در جمیع احوال در آنچه گفته‌اند بصبر جمیل تمسک جستیم و بحق گذارده‌ایم و لکن در جواب این فقره ذکر نمودیم اگر فی الحقیقه در آنچه ذکر نموده صادقست باید مالک وجود و سلطان غیب و شهود را شکر نماید که نفسی را از ایران مبعوث فرموده که در سجن من غیر ناصر و معین ایران را تصرف فرموده و یک مالیات هر سنه از آن اخذ میفرماید این مقام ستایش است نه نکوهش لو یکون من المنصفین و اگر نفسی اراده نماید بر امور این مظلوم واقف شود جواب اینست که در بعضی از لیالی و ایام اسرای عالم و مظلومهای امم بی‌قوت شب را بروز آورده‌اند و روز را بشب این اذکار را دوست نداشته و نداریم و از گوینده هم شکایت نموده و نمینمائیم در این سجن شخص معززی چندی از سنگ تراشی کسب معاش مینمود و در بعضی از اوقات هم بعضی بطعام الله مرزوق یعنی جوع نسأل الله تبارک و تعالی ان یؤید الکمل علی العدل و الانصاف و یوققهم علی الانابة و الرجوع انه هو السامع المجیب

سبحانک اللهم یا الهی تری ما ورد علی المظلوم من الذین ما عاشرونی و قاموا علی ضربی و مسکنتی بحیث عجزت الأقالام عن ذکره و الألسن عن بیانه و الألواح عن حمله تسمع حنین قلبی و ضجیح کینونتی و ما ورد علی امنائک فی بلادک و اصفیائک فی مملکتک من الذین نقضوا عهدک و میثاقک ای رب اسألک بضجیح العشاق فی الآفاق و بحنینهم فی بعدهم عن ساحة قربک و بالدماء الّتی سفکت فی حبک و بالأکباد الّتی ذابت فی سیلک ان تحفظ اولیائک من ظلم الذین غفلوا من اسرار اسمک المختار ای رب آیدهم بقدرتک الّتی غلبت الأشیاء و وققهم علی الصبر و الاضطبار انک انت المقتدر العزیز الوهاب لا اله الا انت الکریم الفیاض

این ایام بعضی از عدل و انصاف گذشته‌اند و با سیف ضغینه و سنان بغضا هجوم نموده‌اند و حال آنکه شأن منصفین آنکه مردود عالم و مطرود امم را اعانت نمایند و بپر و تقوی متمسک جویند اکثری الی حین ندانسته‌اند که اراده این مظلوم چیست و بچه جهت حمل بلاهای لاتحصى نموده باری لسان قلب به یا لیت قومی یعلمون ناطق و مظلوم منقطعاً عن الكلّ باین کلمه علیا متکلم قد احاطت الأمواج سفینه الله المهیمن القیوم انک یا ملاح لا تضطرب عن الأریاح ان فالق الأصباح معک فی هذه الظلمة الّتی بها اضطربت افئدة العباد الّا من شاء الله العزیز المختار

یا شیخ قسم بآفتاب حقیقت که از افق سماء سجن مشرق و لائح این مظلوم جز اصلاح قصدی نداشته یشهد بذلك کلّ عارف بصیر و کلّ عالم خبیر و فی حین البلا یا کان متمسکاً بحبل الصّبر و الاضطبار و راضیاً بما ورد علیه من الأعداء و هو یقول یا الهی ترکت ارادتی لارادتک و مشیتی لظهور مشیتک و عزّتک لا ارید نفسی و بقائها الّا للقیام علی خدمة امرک و لا احبّ وجودی الّا للعداء فی سیلک ای ربّ تری و تعلم انّ الذین اردنا منهم العدل و الانصاف قاموا علینا بالظلم و الاعتساف فی الظاهر کانوا معی و فی الباطن نصروا اعدائی الذین قاموا علی هتک حرمتی الهی الهی اشهد انک خلقت عبادک لنصرة امرک و اعلاء کلمتک و هم نصروا اعدائک اسألک بأمرک الذی احاط بالوجود و باسمک الذی به سخرت الغیب و الشهود ان تزین اهل الأرض بنور عدلک و نور قلوبهم بضیاء معرفتک ای ربّ انا عبدک و ابن عبدک اشهد بوحدانیتک و فردانیتک و بتقدیس ذاتک و تنزیه کینونتک ای ربّ تری امنائک بین ایادی الخائنین من خلقک و المفترین من بریتک و تعلم ما ورد علینا من الذین انت اعلم بهم منّا قد ارتکبوا ما انشقّ به ستر المقرّبین من خلقک اسألک ان تؤیّدهم علی القیام علی ما فات عنهم فی ایام مشرق و حیک و مطلع الهامک انک انت المقتدر علی ما تشاء و فی قبضتک زمام من فی السموات و الأرضین قد ارتفع نداء الفطرة و حنینها و تنادی بأعلی النداء و تقول یا قوم تالله انّی فزت بمظهری و منزلی هذا یوم فیہ ابتسم الطور بمکلمه و کرمل بمنزلها و السدرة بمعلمها اتقوا الله و لا تكونوا من المنکرین لا تحرموا انفسکم عمّا ظهر بالفضل خذوا کوثر البقاء باسم ربّکم مالک الأسماء ثمّ اشربوا منه بذکره العزیز البدیع

در جمیع احوال عباد را بمعروف امر نمودیم و از منکر نهی مالک وجود شاهد و گواه که این مظلوم از حقّ برای خلق طلبیده آنچه را که سبب الفت و اتحاد و مودّت و اتّفاقتست لعمر الله این مظلوم قادر بر ستر نبوده انّه اظهر ما اراد و هو المقتدر المختار

این کلمات عالیات که در لوح حضرت سلطان نازل بعضی از آن را مکرّر ذکر مینمائیم تا آن جناب بیقین مبین بدانند که آنچه ذکر شده من عند الله بوده یا سلطان انّی کنت كأحد من العباد و راقداً علی المهادر مرّت علیّ نسائم السبحان و علمنی علم ما کان لیس هذا من عندی بل من لدن عزیز علیم و امرنی بالنداء بین الأرض و السماء بذلک ورد علیّ ما ذرفت به دموع العارفين ما قرأت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسأل المدينة الّتی کنت فیها لتوقن بأنّی لست من الکاذبین هذه ورقة حرّکتها اریاح مشیة ربّک العزیز الحمید هل لها استقرار عند هبوب اریاح عاصفات لا و مالک الأسماء و الصّفات بل تحرّکها کیف ترید لیس للعدم وجود تلقّاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقنی بذکره بین العالمین انّی لم اکن الّا کالمیّت تلقّاء امره قلبتینی ید ارادة ربّک الرّحمن الرّحیم هل یقدر احد ان یتکلم من تلقّاء نفسه بما یعترض به علیه العباد من کلّ وضع و شریف لا والذی علم القلم اسرار القدم الّا من کان مؤیّداً من لدن مقتدر قدیر

یا سلطان انظر بطرف العدل الی المظلوم ثمّ احکم بالحقّ فیما ورد علیه انّ الله قد جعلک ظلّه بین العباد و آیه قدرته لمن فی البلاد احکم بیننا و بین الذین ظلمونا من دون بیّنة و لا کتاب منیر انّ الذین حولک یحبّونک لأنفسهم و الغلام یحبّک لنفسک و ما اراد الّا ان یقرّبک الی مقرّ الفضل و یقلّبک الی یمین العدل و کان ربّک علی ما اقول شهیداً

یا سلطان لو تسمع صریر القلم الأعلی و هدیر ورقاء البقاء علی افنان سدرة المنتهی فی ذکر الله موجد الأسماء و خالق الأرض و السماء لیلغک الی مقام لا تری فی الوجود الّا تجلّی حضرة المعبود و تری الملک احقر شیء عندک تضعه لمن اراد و

تتوجّه الى افق كان بأنوار الوجه مضيئاً و لا تحمل ثقل الملك ابداً الاً لنصرة ربك العليّ الأعلى اذاً يصلّي عليك الملائة الأعلى
حبذا هذا المقام الأسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفاً

آن جناب يا غير گفته سورة توحيد را ترجمه نمايند تا نزد كل معلوم و مبرهن گردد كه حقّ لم يلد و لم يولد است و بايها
بروييت و الوهيت قائلند

يا شيخ اين مقام مقام فناى از نفس و بقاء بالله است و اين كلمه اگر ذكر شود مدلّ بر نيستى بحت باتّ است اين مقام
لا املك لنفسى نفعاً و لا ضرراً و لا حيوياً و لا نشورا است

يا شيخ علمای عصر در تجليات سدره بيان لابن عمران در طور عرفان چه ميگويند آن حضرت كلمه را از سدره اصغا نمود
و قبول فرمود ولكن اكثرى از ادراك اين مقام محروم چه كه به ما عندهم مشغولند و از ما عند الله غافل سيّد فندرسك در اين
مقام خوب گفته

اين سخن را درنيابد هيچ فهم ظاهري
گر ابونصرستى و ور بوعلی سيناستى

آيا در اين فقره كه خاتم انبيا روح ما سواه فداه فرموده چه ميگويند ميفرمايد سترون ربكم كما ترون البدر فى ليلة اربعة عشر
و حضرت امير عليه السلام در خطبة طنتنجيه ميفرمايد فتوقّعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور و همچنين حسين بن على
عليه السلام ميفرمايد ا يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك

امثال اين اذكار از بيانات اوليا صلوات الله عليهم مذكور و مشهور و در كتب معتبره موجود طوبى لمن ينظر و يتكلم
بالصدق الخالص نعيم از براى نفسى كه خود را بمدد كوثر بيان مقصود عالميان از ظنون و اوهام ظاهر نمود و سبحات جلال را
باسم غنىّ متعال شقّ كرد و از عالم و عالميان گذشت و قصد سجن اعظم نمود

يا شيخ نفحات وحى از دوش ممتاز و بيان الهى مابين كتب بمثابة آفتاب مشرق و لائح طوبى لمن وجد و عرف و قال
لك الحمد يا مقصود العالم و لك الشكر يا محبوب افئدة المخلصين

مقصود از ذكر الوهيت و روييت را عباد ملتفت نشدهاند چه اگر بيانند از مقام خود قيام كنند و بكلمه تبنا الى الله ناطق
گردند حضرت خاتم روح ما سواه فداه ميفرمايد لنا مع الله حالات نحن فيها هو و هو نحن و هو هو و نحن نحن

از اين مقام هم گذشته چرا مقامات ديگر را كه از قلم ابهى نازل ذكر ننمودهاند لسان مظلوم در اكثرى از ايام و ليالى باين
كلمات عاليات ناطق الهى الهى اشهد بوحدانيتك و فردانيتك و بانك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مقدساً عن ذكر
دونك و ثناء غيرك و لا تزال تكون بمثل ما قد كنت من قبل و من بعد اسألك يا مالك القدم بالاسم الأعظم و بتجليات نير
ظهورك فى طور البيان و بأمواج بحر علمك فى الامكان ان تؤيدنى على ما يقربنى اليك و يقطعنى عن دونك وعزتك يا اله

الكائنات و مقصود الممكنات احبّ ان اضع وجهى على كل بقعة من بقاع ارضك لعلّه يتشرف بمقام تشرف بقدم اوليائك
لعمرك الله اوهام عباد را از افق ايقان محروم نموده و ظنون از رحيق مختوم منع كرده براستى ميگويم و لوجه الله ميگويم اين

عبد و اين مظلوم شرم دارد خود را به هستى و وجود نسبت دهد تا چه رسد بمقامات فوق آن انسان بصير هر هنگام بر ارض مشى
مينمايد خود را خجل مشاهده ميكند چه كه بيقين مابين ميداند كه علّت نعمت و ثروت و عزّت و علوّ و سموّ و اقتدار او باذن
الله ارضى است كه تحت جميع اقدام عالم است و نفسى كه باين مقام آگاه شد البتّه از نخوت و كبر و غرور مقدّس و ميرّا
است آنچه گفته شد من عند الله بوده انه شاهد و يشهد و هو العليم الخبير

از حقّ آذان واعيه و ابصار حديده و صدور منشرحه و قلوب مقبله مسئلت نماييد شايد عباد مقصود را بيانند و بشرط
دوست توجه نمايند بلايائى بر اين مظلوم وارد شد كه شبه آن را عيون مشاهده نكرده و در اظهار امر بهيچوجه توقّف نمود و
بحضرات ملوك و سلاطين ايدهم الله تعالى القا نمود آنچه را كه سبب آسائش و اتّحاد و اتّفاق و عمار عالم و راحت امم است

از جمله دو کلمه از ناپليون ثالث اصغا شد و آن سبب شد که در ادرنه لوحی باو ارسال نموديم جواب نفرمودند و بعد از ورود در سجن اعظم از وزير ايشان نامه و دستخطی رسيد اول آن بخط عجمی و آخر آن را بخط خودشان مرقوم داشته بودند و اظهار عنایت فرموده بودند و مذکور داشتند که نامه را حسب خواهش رساندم و الی حین جوابی نفرموده‌اند ولکن بوزير مختار خودمان در علیّه و قونسولوس آن اراضی سفارش نموديم هر مطلبی باشد اظهار فرمائيد اجرا میگردد

از این بیان ايشان معلوم شد مقصود این عبد را اصلاح امور ظاهره دانسته‌اند لذا آیاتی باسم ايشان در سوره هیکل نازل بعضی از آن ذکر میشود تا آن جناب بدانند که امر این مظلوم لله و من عند الله بوده

يا ملك باریس نبی القسیس ان لا یدقّ النواقیس تالله الحقّ قد ظهر الناقوس الأفخم علی هیکل الاسم الأعظم و تدقّه اصابع مشیّه ربک العلیّ الأعلى فی جبروت البقاء باسمه الأبھی كذلك نزلت آیات ربک الكبرى تارةً اخرى لتقوم علی ذکر الله فاطر الأرض و السماء فی هذه الأیام الّتی فیها ناحت قبائل الأرض کلّها و نزلت ارکان البلاد و غشت العباد غبرة الالحاد الّا من شاء ربک العلیم الحکیم قل قد اتی المختار فی ظلل الأنوار لیحیی الأکوان من نفحات اسمه الرّحمن و یتحد العالم و یجتمعوا علی هذه المائدة الّتی نزلت من السماء ایاکم ان تکفروا بنعمة الله بعد انزالها هذا خیر لكم ممّا عندکم لأنّه سیفنی و ما عند الله یرقی انه هو الحاکم علی ما یرید قد هبت نسيمات الغفران من شطر ربکم الرّحمن من اقبل الیها طهرته عن العصیان و عن کلّ داء و سقم طوبی لمن اقبل الیها و ویل للمعرضین

لو تتوجّه بسمع الفطرة الی الأشياء تسمع منها قد اتی القديم ذو المجد العظيم یسیح کلّ شیء بحمد ربّه منهم من عرف الله و یذکر و منهم من یدکر و لا یعرف كذلك احصینا الأمر فی لوح مبین

يا ملك اسمع النداء من هذه النار المشتعلة من هذه الشجرة الخضراء فی هذا الطور المرتفع علی البقعة المقدّسة البیضاء خلف قارم البقاء انه لا اله الا انا الغفور الرّحیم قد ارسلنا من ایدناه بروح القدس لیخبرکم بهذا النور الّذی اشرق من افق مشیّه ربکم العلیّ الأبھی و ظهرت فی الغرب آثاره توجّهوا الیه فی هذا اليوم الّذی جعله الله غرة الأیام و فیهِ تجلّی الرّحمن علی من فی السموات و الأرضین قم علی خدمة الله و نصره امره انه یؤیدک بجنود الغیب و الشهادة و يجعلک سلطاناً علی ما تطلع الشمس علیه ان ربک هو المقتدر القدير

قد فاحت نفحات الرّحمن فی الامکان طوبی لمن وجد عرفها و اقبل الیها بقلب سلیم زین هیکلک بطراز اسمی و لسانک بذکری و قلبک بحبیّ العزیز المنیع ما اردنا لک الا ما هو خیر لک ممّا عندک و من خزائن الأرض کلّها ان ربک هو العلیم الخبیر قم بین العباد باسمی و قل یا ملاً الأرض اقبلوا الی من اقبل الیکم انه لوجه الله بینکم و حجّته فیکم و دلیله لکم قد جاءکم بآیات عجز عنها العالمون ان شجرة الطور تنطق فی صدر العالم و روح القدس ینادی بین الأمم قد اتی المقصود بسلطان مبین

يا ملك قد سقطت انجم سماء العلم الّذین یستدلّون بما عندهم لاثبات امری و یذکرون الله باسمی فلما جتتهم بمجدی اعرضوا عنی الا انهم من الساقطین هذا ما اخبرکم به الروح اذ اتی بالحقّ و اعترض علیه علماء اليهود الی ان ارتكبوا ما ناح به روح القدس و ذرفت دموع المقرّبین

قل یا ملاً الرّهبان لا تعتکفوا فی کنائس و المعابد اخرجوا باذنی ثم اشتغلوا بما تنتفع به انفسکم و انفس العباد كذلك یأمركم مالک يوم الدّین اعتکفوا فی حصن حیّی هذا حقّ الاعتکاف لو کنتم من العارفين من جاور البيت انه کالمیت ینبغی للانسان ان یظهر منه ما ینتفع به العباد و الّذی لیس له ثمر ینبغی للنار كذلك یعظکم ربکم انه هو العزیز الکریم تزوجوا لیقوم بعدکم احد مقامکم انا منعناکم عن الخیانة لا عمّا تظهر به الأمانة أخذتم اصول انفسکم و نبذتم اصول الله ورائکم اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلین لو لا الانسان من یدکرنی فی ارضی و کیف تظهر صفاتی و اسمائی تفکروا و لا تكونوا من الّذین احتجبوا و كانوا من الرّاقدين انّ الّذی ما تزوج انه ما وجد مقرّاً لیسکن فیهِ او یضع رأسه علیه بما اکتسبت ایدی الخائنین لیس تقدیس

نفسه بما عرفتم و عندكم من الأوهام بل بما عندنا اسألوا لتعرفوا مقامه الذى كان مقدساً عن ظنون من على الأرض كلها طوبى للعارفين

يا ملك انا سمعنا منك كلمة تكلمت بها اذ سألك ملك الروس عما قضى من حكم الغزاة ان ربك هو العليم الخبير قلت كنت راقداً فى المهاد ايقظنى نداء العباد الذين ظلموا الى ان غرقوا فى البحر الأسود كذلك سمعنا و ربك على ما اقول شهيد نشهد انك ما ايقظك النداء بل الهوى لأننا بلوناك وجدناك فى معزل اعرف لحن القول و كن من المتفرسين انا ما نحب ان نرجع اليك كلمة سوء حفظاً للمقام الذى اعطيناك فى الحياة الظاهرة انا اخترنا الأدب و جعلناه سجيّة المقربين انه ثوب يوافق النفوس من كل صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله ويل لمن جعل محروماً من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء ظهره اذ ارسل اليك من لدن عزيز حكيم انا بلوناك به ما وجدناك على ما ادعيت قم و تدارك ما فات عنك سوف تفنى الدنيا و ما عندك و يبقى الملك لله ربك و رب آبائك الأولين لا ينبغي لك ان تقتصر الأمور على ما يهوى هواك اتق زفراء المظلوم احفظه من سهام الظالمين

بما فعلت تختلف الأمور فى مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذا تجد نفسك فى خسران مبين و تأخذ الزلازل كل القبائل هناك الا بأن تقوم على نصره هذا الأمر و تتبع الروح فى هذا السبيل المستقيم اعزك عزك لعمري انه لا يدوم و سوف يزول الا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الدلة تسعى ورائك و انت من الغافلين ينبغي لك اذا سمعت النداء من شطر الكبرياء تدع ما عندك و تقول لبيك يا اله من فى السموات و الأرضين

يا ملك قد كنا بأم العراق الى ان حمّ الفراق توجهنا الى ملك الاسلام بأمره فلما اتيناه ورد علينا من اولى التفاق ما لا يتم بالأوراق بذلك ناح سگان الفردوس و اهل حظائر القدس ولكنّ القوم فى حجاب غليظ

الى ان قلنا قد اشتد علينا الأمر فى كل يوم بل فى كل ساعة الى ان اخرجونا من السجن و ادخلونا فى السجن الأعظم بظلم مبين اذا قيل بأى جرم حبسوا قالوا انهم ارادوا ان يجددوا الدين لو كان القديم هو المختار عندكم لم تركتم ما شرع فى التورية و الانجيل بينوا يا قوم لعمري ليس لكم اليوم من محيص ان كان هذا جرمى قد سبقنى فى ذلك محمد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الكليم و ان كان ذنبى اعلاء كلمة الله و اظهار امره فأنا اول المذنبين لا ابدل هذا الذنب بملكوت ملك السموات و الأرضين

الى ان قلنا كلما ازداد البلاء زاد البهلاء فى حب الله و امره بحيث ما معنى ما ورد على من جنود الغافلين لو يستروننى فى اطباق التراب يجدوننى راكباً على السحاب و داعياً الى الله المقتدر القدير اتى فديت بنفسى فى سبيل الله و اشتاق البلايا فى حبه و رضائه يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التى ما حملها احد من العالمين و ينطق كل شعر من شعراتى بما نطق شجر الطور و كل عرق من عروقى يدعو الله و يقول يا ليت قطعت فى سبيلك لحيوة العالم و اتحد من فيه كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير

و اعلم ان الرعية امانات الله بينكم احفظوهم كما تحفظون انفسكم اياكم ان تجعلوا الذئاب رعاة الأغنام و ان يمنعكم الغرور و الاستكبار عن التوجه الى الفقراء و المساكين اطلع من افق الانقطاع باسمى ثم اقبل الى الملكوت بأمر ربك المقتدر القدير

الى ان قلنا زين جسد الملك بطراز اسمى و قم على تبليغ امرى هذا خير لك ممّا عندك و يرفع الله به اسمك بين الملوك انه على كل شىء قدير امش بين الناس باسم الله و سلطانه لتظهر منك آثاره بين العالمين

الى ان قلنا قل يا قوم هل ينبغي لكم ان تنسبوا انفسكم الى الرحمن و ترتكبوا ما ارتكبه الشيطان لا وجمال السبحان لو كنتم من العارفين قدسوا قلوبكم عن حب الدنيا و السنكم عن الافتراء و اركانكم عما يمنعكم عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل الدنيا هى اعراضكم عن مطلع الوحى و اقبالكم الى ما لا ينفعكم و ما منعكم اليوم عن شطر الله انه اصل الدنيا اجتنبوا و تقربوا

الى المنظر الأكبر هذا المقرّ المشرق المنير يا قوم لا تسفكوا الدّماء و لا تحكموا على نفس الآ بالحقّ كذلك امرتم من لدن عليم خبير أنّ الذين يفسدون فى الأرض بعد اصلاحها اولئك جاوزوا ما حدّد فى الكتاب فبئس مثوى المعتدين

الى ان قلنا لا تخونوا فى اموال النّاس كونوا امناء فى الأرض و لا تحرموا الفقراء عمّا اتاكم الله من فضله أنّه يعطيكم ضعف ما عندكم أنّه هو المعطى الكريم يا اهل البهَاء سخّروا مدائن القلوب بسيوف الحكمة و البيان أنّ الذين يجادلون بأهواء انفسهم اولئك فى حجاب مبين قل سيف الحكمة احترّ من الصّيف و احدّ من سيف الحديد لو كنتم من العارفين اخرجوه باسمى و سلطاني ثمّ افتحوا به مدائن افئدة الذين اعتكفوا فى حصن الهوى كذلك يأمركم قلم الأبهى اذ كان جالساً تحت سيوف الغافلين ان اطلّعتم على خطيئة استروها ليستر الله عنكم أنّه هو السّتار ذو الفضل العظيم يا ملأ الأغنياء ان رأيتم فقيراً لا تستكبروا عليه تفكّروا فيما خلقتم منه قد خلق كلّ من ماء مهين

الى ان قلنا انظروا العالم كهيكل انسان اعترته الأمراض و برئه منوط باتّحاد من فيه اجتمعوا على ما شرّعناه لكم و لا تتبعوا سبل المختلفين تفكّر فى الدّنيا و شأن اهلها أنّ الذى خلق العالم لنفسه قد حبس فى اخبز الدّيار بما اكتسبت ايدى الغافلين و من افق السّجن يدعو النّاس الى فجر الله العليّ العظيم هل تفرح بما عندك من الرّخارف بعد اذ تعلم أنّها ستفنى او تسترّ بما تحكم على شبر من الأرض بعد اذ كلّها لم تكن عند اهل البهَاء الاّ كسواد عين نملة ميّته دعها لأهلها ثمّ اقبل الى مقصود العالمين اين اهل الغرور و قصورهم انظر فى قبورهم لتعتبر بما جعلناها عبرة للنّاظرين لو تأخذك نفحات الوحي لتفرّ من الملك مقبلاً الى الملكوت و تنفق ما عندك للتقرّب الى هذا المنظر الكريم

و امر نموديم يكي از ملأ حضرت روح اين لوح را ارسال دارد و او ذكر نمود لوح و ترجمه آن را ارسال داشتيم العلم عند الله العزيز العلام

و يكي از اجزاء هيكل لوح حضرت امپراطور روس ايده الله تبارك و تعالى است
يا ملك الرّوس اسمع نداء الله الملك القدّوس و اقبل الى الفردوس المقرّ الذى فيه استقرّ من سمّى بالأسماء الحسنى بين الملأ الأعلى و فى ملكوت الانشاء باسم الله البهّى الأبهى ايّاك ان يحجبك شىء عن التّوجّه الى ربّك الرّحمن الرّحيم أنّا سمعنا ما ناديت به مولاك فى نجواك لذا هاج عرف عنايتى و ماج بحر رحمتى اجبتاك بالحقّ أنّ ربّك هو العليم الحكيم قد نصرنى احد سفرائك اذ كنت فى سجن الطّاء تحت السّلاسل و الأغلال بذلك كتب الله لك مقاماً لم يحط به علم احد الاّ هو ايّاك ان تبدّل هذا المقام العظيم

الى ان قلنا قد اتى الأب و الابن فى الواد المقدّس يقول لبيك اللهمّ لبيك و الطّور يطوف حول البيت و الشّجر ينادى بأعلى النّداء قد اتى الوهاب راكباً على السّحاب طوبى لمن تقرّب اليه ويل للمبعدين
قم بين النّاس بهذا الأمر المبرم ثمّ ادع الأمم الى الله العزيز العظيم لا تكن من الذين كانوا ان يدعوا الله باسم من الأسماء فلمّا اتى المسمّى كفروا به و اعرضوا عنه الى ان افتوا عليه بظلم مبين انظر ثمّ اذكر الأيّام التى فيها اتى الرّوح و حكم عليه هيرودس قد نصر الله الرّوح بجنود الغيب و حفظه بالحقّ و ارسله الى ارض اخرى وعداً من عنده أنّه هو الحاكم على ما يريد أنّ ربّك يحفظ من يشاء لو يكون فى قطب البحر او فى فم الثّعبان او تحت سيوف الظّالمين

الى ان قلنا اسمع ندائى مرّة اخرى من شطر سجنى ليخبرك بما ورد على جمالى من مظاهر جلالى و تعرف صبرى بعد قدرتى و اصطبارى بعد اقتدارى و عمرى لو تعرف ما نزل من قلمى و تطلّع على خزائن امرى و لآئى اسرارى فى بحور اسمائى و اواعى كلمائى لتفدى بنفسك فى سبيل الله شوقاً الى ملكوته العزيز المنيع اعلم جسمى تحت سيوف الأعداء و جسدى فى بلاء لا يحصى ولكنّ الرّوح فى بشارة لا يعادلها فرح العالمين

و همجنين بعضى از آيات لوح حضرت ملكه ايدها الله تبارك و تعالى ذكر ميشود مقصود آنكه شايد نفحات وحي آن جناب را اخذ نمايد و لوجه الله بر خدمت امر قيام كنند و آنچه از الواح حضرات ملوك و فقهم الله نرسیده برسانند اين امر عظيم

است این خدمت عظیم در آن ارض علمای اعلام بسیارند از جمله حضرات سادات که در بزرگی و شأن معروفند با ایشان مشورت نمایند و آنچه از قلم اعلی جاری شده بنمائید شاید بر اصلاح عالم و تهذیب نفوس امم مؤید شوند و ضغینه و بغضای مکنونه مخزونه در افنده را بکوش نصاب الهی ساکن نمایند این توفیق را از حقّ مطلبیم و لیس هذا علیه بعزیز

يا ايتها الملكة في لندن اسمعي نداء ربك مالك البرية من السدرة الالهية انه لا اله الا انا العزيز الحكيم ضعی ما علی الأرض و زینتی رأس الملك باکلیل ذکر ربک الجلیل انه قد اتی فی العالم بمجده الأعظم و کمل ما ذکر فی الانجیل قد تشرف برّ الشّام بقدم ربّه مالک الأنام و اخذ سکر خمر الوصال شطر الجنوب و الشمال طوبی لمن وجد عرف الرّحمن و اقبل الی مشرق الجمال فی هذا الفجر المنیر قد اهتزّ المسجد الأقصى من نسّمات ربّه الأبهی و البطحآء من ندآء الله العلیّ الأعلی و کلّ حصة منها تسبیح الرّبّ بهذا الاسم العظیم

الی ان قلنا انا نذکرک لوجه الله و نحبّ ان یعلو اسمک بذكر ربک خالق الأرض و السّمآء انه علی ما اقول شهید قد بلغنا انک منعت بیع الغلمان و الامآء هذا ما حکم به الله فی هذا الظهور البدیع قد کتب الله لک جزآء ذلك انه موفی اجور المحسنات و المحسنین ان تتبعی ما ارسل الیک من لدن علیم خیر انّ الذی اعرض و استکبر بعدما جآءته البینات من لدن منزل الآیات لیحبط الله عمله انه علی کلّ شیء قدير انّ الأعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحقّ انه من احجب الخلق كذلك قدر من لدن عزیز قدير

و سمعنا انک اودعت زمام المشاورة بأیدی الجمهور نعم ما عملت لأنّ بها تستحکم اصول ابنة الأمور و تطمئنّ قلوب من فی ظلک من کلّ وضع و شریف ولكن ینبغی لهم ان یکنوا امنآء بین العباد و یرون انفسهم وکلاء لمن علی الأرض کلّها هذا ما وعظوا به فی اللّوح من لدن مدبر حکیم و اذا توجه احد الی المجمع یحوّل طرفه الی الأفق الأعلی و یقول یا الهی اسألک باسمک الأبهی ان تؤیّدنی علی ما تصلح به امور عبادک و تعمر به بلادک انک انت علی کلّ شیء قدير طوبی لمن یدخل المجمع لوجه الله و یحکم بین الناس بالعدل الخالص الا انه من الفائزین

یا اصحاب المجالس هناك و فی ديار اخرى تدبروا و تکلموا فیما یصلح به العالم و حاله لو کنتم من المتوسّمین انظروا العالم کهیکل انسان انه خلق صحیحاً کاملاً اعترته الأمراض بالأسباب المختلفة المتغایرة و ما طابت نفسه یوماً بل اشتدّ مرضه بما وقع تحت تصرف المتطبّیین الذین ركبوا مطیة الهوی و كانوا من الهائمین الا من شاء الله ربّ العالمین و ان طاب عضو من اعضائه فی عصر من الأعصار بطیب حاذق بقیة اعضاء اخرى فیما کان كذلك ینبئکم العلیم الخیر و الیوم نراه تحت ایدی الذین اخذهم سکر خمر الغرور بحیث لا یعرفون خیر انفسهم فکیف هذا الأمر الأوعر الخطیر

الی ان قلنا و ما جعله الله الدریاق الأعظم و السبب الأتم لصحّته هو اتّحاد من علی الأرض علی امر واحد و شریعة واحدة هذا لا یمکن ابدأ الا بطیب حاذق کامل مؤید لعمری هذا هو الحقّ و ما بعده الا الضلال المبین کلّما اتی ذاک السبب الأعظم و اشرق ذاک النور من مشرق القدم منعه المتطبّیون و صاروا سحاباً بینه و بین العالم لذا ما طاب مرضه و بقى فی سقمه الی الحین انهم لم یقدروا علی حفظه و صحّته و الذی کان مظهر القدرة بین البریة منع عمّا اراد بما اکتسبت ایدی المتطبّیین

انظروا فی هذه الأيام الّتی اتی جمال القدم بالاسم الأعظم لحویة العالم و اتّحادهم انهم قاموا علیه بأسیاف شاحذة و ارتكبوا ما فرغ به الرّوح الأمین الی ان جعلوه مسجوناً فی اخب البلاء و انقطعت عن ذیله ایدی المقبلین اذا قیل لهم اتی مصلح العالم قالوا قد تحقّق انه من المفسدین مع انهم ما عاشروه و یرون انه ما حفظ نفسه فی اقلّ من حین کان فی کلّ الأحيان بین ایدی اهل الطّغیان مرّة حبسوه و طوراً اخرجوه و تارة اداروا به البلاد كذلك حکموا علینا و الله بما اقول علیم

این نسبت فساد همان نسبت فسادیست که از قبل فراغته بحضرت کلیم الله داده اند اقرأ ما انزله الرّحمن فی الفرقان قوله تبارک و تعالی و لقد ارسلنا موسی بآیاتنا و سلطان مبین الی فرعون و هامان و قارون فقالوا ساحر کذاب فلمّا جآءهم بالحقّ من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذین آمنوا معه و استحووا نسائهم و ما کید الکافرین الا فی ضلال و قال فرعون ذرونی اقتل موسی و لیدع ربّه

انّی اخاف ان یبدّل دینکم او ان یظهر فی الأرض الفساد و قال موسی اتّی عدت برّی و ربکم من کلّ متکبّر لا یؤمن بیوم الحساب

لازال مصلح عالم را مفسد دانسته‌اند و گفته‌اند آنچه را که کل شنیده‌اند هر هنگام نیر ظهور از افق سماء اراده الهی اشراق نمود جمعی بانکار و برخی باعراض و حزبی بمفتریات تمسک جستند و عباد را از شریعه عنایت مالک ایجاد محروم ساختند چنانچه حال نفوسی که این مظلوم را ندیده‌اند و معاشرت نکرده‌اند گفته و میگویند آنچه را که آن جناب شنیده و میشنوند بگویند ای قوم امروز آفتاب بیان از افق سماء فضل مشرق و نور ظهور مکّم طور امام ادیان ساطع و لامع صدر و قلب و سمع و بصر را بکوتر بیان رحمن مقدّس و مطهّر سازید و بعد توجّه نمائید لعمر الله از جمیع اشیاء نداء قد اتی الحقّ اصغاً کنید طویباً للمنصفین و هنیئاً للمقبلین

از جمله نسبت بسدره مبارکه گفته‌اند آنچه را که هر عالم بصیری و هر عارف خبیری بر کذبش گواهی دهد البتّه آن جناب آیاتی که در باره حضرت کلیم نازل شده ملاحظه و قرائت نموده‌اند قوله تبارک و تعالی قال ا لم نربک فینا ولیداً و لبثت فینا من عمرک سنین و فعلت فعلتک الّتی فعلت و انت من الکافرین قال فعلتها اذاً و انا من الضّالّین ففررت منکم لّمّا خفتکم فوهب لی ربّی حکماً و جعلنی من المرسلین و در مقام دیگر قوله تبارک و تعالی و دخل المدینة علی حین غفلة من اهلها فوجد فیها رجلین یقتتلان هذا من شیعتہ و هذا من عدوّہ فاستغاثه الّذی من شیعتہ علی الّذی من عدوّہ فوکزه موسی فقضی علیه قال هذا من عمل الشّیطان انه عدوّ مصلّ مبین قال ربّ اتّی ظلمت نفسی فاغفر لی فغفر له انه هو الغفور الرّحیم قال ربّ بما انعمت علیّ فلن اکون ظهیراً للمجرمین فأصبح فی المدینة خائفاً یتربّب فاذا الّذی استنصره بالأمس یستصرخه قال له موسی انک لغویّ مبین فلّمّا ان اراد ان یطش بالّذی هو عدوّ لهما قال یا موسی ا ترید ان تقتلنی کما قتلت نفساً بالأمس ان ترید الا ان تكون جباراً فی الأرض و ما ترید ان تكون من المصلحین حال سمع و بصر مقدّس و مطهّر لازم که بعدل و انصاف تمسک نماید حضرت کلیم هم بظلم و گمراهی اقرار نموده و همچنین بخوف و فرار و عصیان و طلب مغفرت از حقّ جلّ جلاله کرده و بآن فائز گشت

یا شیخ حقّ جلّ جلاله هر حین بمظاهر نفسش ظاهر با علم یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید آمده لیس لأحد ان یقول لم و بم و من قال انه اعرض عن ربّ الأریاب در ایام ظهور این امور ظاهر و موجود چنانچه در باره این مظلوم هم گفته‌اند آنچه را که مقرّبین و مخلصین بر کذبش گواهی داده و میدهند لعمر الله این ذیل مقدّس بوده و هست اگرچه حال جمعی اراده نموده‌اند آن را بمفتریات کذبّه نالائقه بیالیند ولکنّ الله یعلم و هم لا یعلمون نفسی که بقدرت و قوّت الهی مقابل جمیع احزاب عالم قیام نمود و کل را بافق اعلی دعوت فرمود او را انکار نموده‌اند و نفوسی که لازال خلف استار و احجاب ساکن و بحفظ خود مشغول بآن نفوس تمسک بسته‌اند حال هم جمعی بکذب و افترا مشغول قصدی جز ادخال شبهات در افئده و قلوب نداشته و ندارند هر نفسی از مدینه کبیره باین ارض توجّه مینماید فوراً بسیّالهُ برقیّه خبر میدهند که وجهی سرقت نموده و به عکّا رفته شخصی عالم و کامل و فاضل در آخر عمر بارض مقدّسه توجّه نموده و مقصودش اعتکاف بوده در باره او نوشته‌اند آنچه را که زفرات مخلصین و مقرّبین مرتفع

این مظلوم را مرحوم مغفور حضرت مشیرالدوله میرزا حسین خان غفر الله له شناخته بود و البتّه نزد اولیای دولت تفصیل ورود این مظلوم را در آستانه و اقوال و اعمالش را ذکر فرموده یوم ورود میهمان‌دار دولت حاضر و ما را بمحلّی که مأمور بود برده فی الحقیقه کمال محبّت و عنایت از جانب دولت نسبت باین مظلومان ظاهر و مشهود یوم دیگر شاهزاده شجاع‌الدوله و میرزا صفا بنیابت مرحوم مغفور مشیرالدوله وزیر مختار تشریف آوردند و همچنین بعضی از وزرای دولت علیّه از جمله مرحوم کمال پاشا و بعضی دیگر و این مظلوم متوکلاً علی الله من غیر ذکر حاجت و مطلبی چهار شهر در آن ارض بوده و اعمالش نزد کل معلوم و مشهود لا ینکرها الا کلّ مبغض کذّاب من عرف الله لم یعرف دونه دوست نداشته و نداریم امثال این امور را ذکر نمائیم

بعضی از بزرگان ایران هر هنگام وارد آن مدینه شده‌اند درب خانه‌ها لأجل شهریه و انعام کمال جدّ و جهد را مبذول داشته‌اند و این مظلوم اگر سبب اعزاز نبوده علّت ذلّت هم نشده و این عمل حضرت مرحوم مغفور اعلی الله مقامه نظر بدوستی این مظلوم نبوده بلکه نظر بمقتضیات حکمت و خدمتی که سرّاً در نظر داشته‌اند بوده شهادت میدهم که در خدمت دولت امین بوده بشأنی که خیانت را در عرصه‌اش راهی و مقامی نبوده و سبب ورود این مظلومان در سجن اعظم هم او بوده و لکن چون در عمل خود صادق بود لائق ذکر خیر است این مظلوم لازال همش و قصدش ارتفاع و ارتقاء دولت و ملت بوده نه ارتفاع مقام خود حال جمعی جمعی را جمع نموده‌اند و بر هتک حرمت این مظلوم قیام کرده‌اند و لکنّ المظلوم یسأل الله تبارک و تعالی ان یؤیّدهم علی الرّجوع و یوفّقهم علی تدارک ما فات عنهم و الانابة لدی باب عطائه انّه هو الغفور الرّحیم

یا شیخ انّ قلمی ینوح لنفسی و اللّوح ینیکی بما ورد علیّ من الذی حفظناه فی سنین متوالیات و کان ان ینخدم امام وجهی فی اللیالی و الاّیام الی ان اغواه احد خدّامی الذی سمّی بسید محمد یشهد بذلک عباد موقنون الذین هاجروا معی من الرّوآء الی ان وردنا فی هذا السّجن العظیم و ورد منهما علیّ ما صاح به کلّ عالم و ناح به کلّ عارف و ذرفت دموع المنصفین نسأل الله ان یؤیّد الغافلین علی العدل و الانصاف و یعرفهم ما غفلوا عنه انّه هو الفضّال الکریم ای ربّ لا تمنع عبادک عن باب فضلک و لا تطردهم عن بساط قربک ایّدهم علی کشف سبحات الجلال و خرق حجبات الأوهام و الآمال انک انت الغنیّ المتعال لا اله الا انت العزیز الفضّال

قسم بافتاب برهان که از افق سماء یقان اشراق نموده این مظلوم در لیالی و ایام بتهذیب نفوس مشغول تا آنکه نور دانائی بر تاریکی نادانی غلبه نمود

یا شیخ مکرّر ذکر شده و میشود چهل سنه بعنایت الهی و اراده قویّه نافذه ربّانی حضرت سلطان ایّده الله را نصرت نمودیم نصرتی که نزد مظاهر عدل و انصاف ثابت و محقّق است و لا ینکرها الاّ کلّ معتد ائیم و کلّ مبغض مریب عجب آنکه وزراء دولت و امناء ملت الی حین باین خدمت ظاهر مبین ملتفت نشده‌اند و یا شده‌اند نظر بحکمت ذکر نفرموده‌اند قبل از اربعین هر سنه مابین عباد مجادله و محاربه ظاهر و قائم و بعد بجنود حکمت و بیان و نصیحت و عرفان کل بحبل متین صبر و ذیل منیر اصطبار تمسّک جستند و تشبّث نمودند بشأنی که آنچه بر این حزب مظلوم وارد شد تحمّل کردند و بحق گذاشتند مع آنکه در مازندران و رشت جمع کثیری را بدترین عذاب معدّب نمودند از جمله حضرت حاجی نصیر که فی الحقیقه نوری بود مشرق از افق سماء تسلیم بعد از شهادت چشم او را کردند و دماغش را بریدند و ظلم بمقامی رسید که اهل ممالک خارجه گریستند و نوحه نمودند و در باطن از برای عیال و صغار بعضی در اطراف ممالک اعانت نمودند

یا شیخ قلم حیا میکند از ذکر آنچه واقع شده و در ارض صاد نار ظلم مشتعل بشأنی که هر منصفی نوحه نمود لعمرك از مدائن علم و معرفت نحیب بکا مرتفع بقسمی که اکباد اهل بر و تقوی محترق نورین نیرین حسنین در آن ارض رایگان جان فدا نمودند دولت و ثروت و عزّت ایشان را منع نمود الله یعلم ما ورد علیهما و القوم اکثرهم لا یعلمون و قبل از ایشان جناب کاظم و من معه و در آخر حضرت اشرف کل شربت شهادت را بکمال شوق و اشتیاق نوشیدند و برفیق اعلی شنافتند و همچنین در عهد سردار عزیز خان جناب عارف بالله میرزا مصطفی و من معه را اخذ نمودند و برفیق اعلی و افق ابهی فرستادند باری در هر بلدی آثار ظلم ظاهر و مشهود ظلمی که شبه و مثل نداشته مع ذلک نفسی بر دفاع قیام نمود در حضرت بدیع که حامل لوح حضرت سلطان بوده تفکّر نما که چگونه جان داد آن فارس مضمار انقطاع اکلیل ثمین حیات را نثار دوست یکتا نمود

یا شیخ اگر این امور انکار شود کدام امر لائق اقرار است بین لوجه الله و لا تکن من الصّامتین حضرت نجفعلی را اخذ نمودند و با کمال جذب و شوق قصد مقام شهادت نمود و باین کلمه ناطق ما بها و خون‌بها را یافتیم این بگفت و جان داد در اشراق و تجلّی نیر انقطاع که از شطر اعلاّی قلب ملاً علیجان اشراق نمود نظر نمائید نفحات کلمه علیا و اقتدار قلم اعلی بشأنی

جذبش کرد که میدان شهادت و ایوان عشرت نزدش یکسان بل الأولى اولی در جناب ابابصیر و سید اشرف زنجانی تفکر نمائید
ام اشرف را حاضر نمودند که ابنش را نصیحت نماید ترغیب نمود الی ان فاز بالشهادة الکبری

یا شیخ این حزب از خلیج اسماء گذشته‌اند و بر شاطی بحر انقطاع خرگاه برافراشته‌اند ایشان صد هزار جان رایگان نثار
نمایند و به ما اراده الأعداء تکلم نمایند بارادة الله متمسکند و از ما عند القوم فارغ و آزاد سر دادند و کلمه نالائقه نگفتند تفکر
نمائید گویا از بحر انقطاع نوشیده‌اند زندگی دنیا ایشان را از شهادت در سبیل الهی منع نمود

در مازندران جمع کثیری از عباد الله را تمام نمودند حاکم بمفتریات جمعی را تاراج کرد از جمله ذکر نمود حضرات
اسلحه جمع کرده‌اند و بعد از تفحص ملاحظه شد یک لوله تفنگ من غیر اسباب بوده سبحان الله این حزب بسلاح محتاج نه
چه که کمر همت لأجل اصلاح عالم بسته‌اند جندشان اعمال طیبه سلاحشان اخلاق مرضیه و سردارشان تقوی الله طوبی لمن
انصف لعمر الله این حزب از صبر و سکون و تسلیم و رضا مظاهر عدل شده‌اند و در اضطبار بمقامی رسیده‌اند که کشته شده‌اند
و نکشته‌اند مع آنکه بر مظلومهای ارض وارد شد آنچه که تاریخ عالم شبه آن را ذکر ننموده و چشم امم مثلش را ندیده آیا سبب
آنکه این بلایای عظیمه را قبول نموده‌اند و در دفع آن دست درنیاورده‌اند چه بوده و علت تسلیم و سکون چه سبب منع قلم اعلی
در صباح و مساء و اخذ زمام امور بقدرت و قوت مولی الوری

در ابابدیع تفکر نمائید آن مظلوم را اخذ نمودند و بسب و لعن این مظلوم امر کردند ولکن بعنایت الهی و رحمت ربانی
شهادت اختیار نمود و بآن فائز گشت ان تعدوا الشهداء فی سبیل الله لا تحصوهم در حضرت سید اسمعیل علیه سلام الله و
عنایت نظر نمائید که قبل از فجر باب بیت را با عمامه خود جاروب نمود و بعد در کنار شط مقبلاً الی البیت بدست خود جان
نثار نمود

در نفوذ کلمه نظر نما جمیع این نفوس را اول بسب و لعن امر نمودند ولکن هیچکدام اراده خود را بر ارادة الله مقدم
نداشت

یا شیخ از قبل حضرت ذبیح یک نفس بوده و حال این مظلوم ظاهر نمود از برای شما آنچه را که علت حیرت منصفین
است انصف بالله و قم علی خدمه ربک انه یجزیک جزاء لا تعادله کنوز الأرض و لا خزائن الملوک و السلاطین توکل فی کل
الأمر علی الله و فوضها الیه انه یعطیک اجراً کان فی الکتاب عظیماً و در این دوروزه عمر باعملی مشغول شو که عرف رضا از
آن متضوع گردد و بطراز قبول مزین شود حضرت بلال حبشی چون عملش مقبول افتاد سین او از شین عالم سبقت گرفت امروز
باید جمیع احزاب بنور اتحاد و اتفاق منور گردند باری کبر و غرور بعضی از احزاب عالم دانائی را خراب کرده و بیت عدل و داد
را ویران نموده

یا شیخ وارد شد بر این مظلوم آنچه که شبه و مثل نداشته و کل را بکمال تسلیم و رضا لأجل تهذیب نفوس و ارتفاع
کلمة الله حمل نمودیم در ایامی که در سجن ارض میم بودیم ما را یک یوم بدست علما دادند دیگر معلومست که چه وارد شد و
اگر وقتی آن جناب در انبار حضرت سلطان وارد شوند از نائب و رئیس آن محل بطلبند که آن دو زنجیر را که یکی به قره کهر و
یکی به سلاسل معروفست بنمایند قسم بنیر عدل که چهار شهر این مظلوم در یکی از این دو معذب و مغلول

و حزنی ما یعقوب بثّ اقله

و کلّ بلاء ایوب بعض بلیتی

و همچنین در شهادت حاجی محمد رضا در مدینه عشق تفکر نمائید ظالمهای عالم بر آن مظلوم وارد آوردند آنچه را که
بعضی از ملل خارجه گریستند و نوحه نمودند چه که از قرار مذکور و معلوم سی و دو زخم بر جسد مبارکش وارد مع ذلک احدی
از امر تجاوز نمود و دست درنیاورد در هر حال حکم کتاب را بر اراده خود مقدم داشتند مع آنکه در آن مدینه جمعی از این
حزب بوده و هستند

استدعا آنکه حضرت سلطان ایده الله تبارک و تعالیٰ در این امور بنفسه تفکر فرمایند و بعدل و انصاف حکم نمایند مع آنکه در اکثری از بلاد ایران در این سنین اخیره این حزب کشته شدند و نکشتند مشاهده میشود بغضای افنده بعضی زیاده از قبل ظاهر و از سید اعمال شفاعت مظلومها از اعدا نزد امرا بوده البتّه بسمع بعضی رسیده که حزب مظلوم در آن مدینه نزد حاکم از قاتلها شفاعت نمودند و تخفیف طلب کردند فاعتبروا یا اولی الأبصار

یا شیخ این آیات محکّمات در یکی از الواح از قلم ابهی نازل یا عبد اسمع ندآء المظلوم الّذی حمل الشّدائد و البلايا فی سبیل الله مالک الأسماء الی ان سجن فی ارض الطّاء أنّه دعا النّاس الی الجنّة العلیا و هم اخذوه و داروا به فی المدن و الدّیار کم من لیل طار النّوم من عیون احبّائی حبّاً لنفسی و کم من یوم قام علیّ الأحزاب مرّة رأیت نفسی علی اعلی الجبال و اخری فی سجن الطّاء فی السّلاسل و الأغلال لعمر الله قد کنت شاکراً ناطقاً ذاکراً متوجّهاً راضیاً خاضعاً خاشعاً فی کلّ الأحوال کذلک مضت ایّامی الی ان انتهت الی هذا السّجن الّذی به تزلزلت الأرض و ناحت السّموات طویبی لعبد نبذ الظّنون اذ اتی المکنون برایات الآیات انا اخبرنا النّاس بهذا الظّهور الأعظم ولكنّ القوم فی سکر عجاب

عند ذلک ارتفع التّدآء من شطر الحجاز نادت و قالت طویبی لک یا عکّا بما جعلک الله مطلع ندائه الأحلی و مشرق آیاته الکبری و نعیماً لک بما استقرّ علیک کرسی العدل و اشرق من افقک نیر العنایة و الألطاف طویبی لمنصف انصف فی هذا الذّکر الأعظم و ویل لکلّ غافل مرتاب

و بعد از شهادت بعضی از شهدا لوح برهان از سماء امر مالک ادیان نازل هو المقتدر العلیم الحکیم قد احاطت اریاح البغضاء سفینه البطحاء بما اکتسبت ایدی الظّالمین یا ایّها المشهور بالعلم قد افتیت علی الذّین ناح لهم کتب العالم و شهد لهم دفاتر الأدیان کلّها و انک انت یا ایّها البعید فی حجاب غلیظ تالله قد حکمت علی الذّین بهم لاح افق الایمان یشهد بذلک مطالع الوحی و مظاهر امر ربّک الرّحمن الذّین انفقوا ارواحهم و ما عندهم فی سبیله المستقیم قد صاح من ظلمک دین الله فیما سواه و انک تلعب و تكون من الفرحین لیس فی قلبی بغضک و لا بغض احد من العباد انّ العارف یراک و امثالک فی جهل مبین انک لو اطّعت علی ما فعلت لألقیت نفسک فی التّار او خرجت من البیت متوجّهاً الی الجبال و نحت الی ان رجعت الی مقام قدّر لک من لدن مقتدر قدیر یا ایّها الموهوم اخرق حجبات الظّنون و الأوہام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الأفق المنیر قد قطعت بضعة الرّسول و ظننت انک نصرت دین الله کذلک سوّلت لک نفسک و انت من الغافلین قد احترق من فعلک قلوب الملأ الأعلى و الذّین طافوا حول امر الله ربّ العالمین قد ذاب کبد البتول من ظلمک و ناح اهل الفردوس فی مقام کریم

انصف بالله بأیّ برهان استدلّ علماء اليهود و افتوا به علی الرّوح اذ اتی بالحقّ و بأیّ حجّة انکر الفریسیّون و علماء الأصنام اذ اتی محمّد رسول الله بکتاب حکم بین الحقّ و الباطل بعدل اضاء بنوره ظلمات الأرض و انجذبت قلوب العارفین و انک استدلتّ الیوم بما استدلّ به علماء الجهل فی ذاک العصر یشهد بذلك مالک مصر الفضل فی هذا السّجن العظیم انک اقتدیت بهم بل سبقتهم فی الظّلم و ظننت انک نصرت الدّین و دفعت عن شریعة الله العلیم الحکیم ونفسه الحقّ ینوح من ظلمک التّاموس الأكبر و تصیح شریعة الله الّتی بها سرت نسّمات العدل علی من فی السّموات و الأرضین هل ظننت انک ریحت فیما افتیت لا وسلطان الأسماء یشهد بخسرانک من عنده علم کلّ شیء فی لوح حفیظ

یا ایّها الغافل انک ما رأیتنی و ما عاشرت و ما آنست معی فی اقلّ من آن فکیف امرت النّاس بسبّی هل اتّبعت فی ذلک هواک ام مولاک فأت بآیة ان انت من الصّادقین نشهد انک نبذت شریعة الله ورائک و اخذت شریعة نفسک انّه لا یعزب عن علمه من شیء انّه هو الفرد الخبیر یا ایّها الغافل اسمع ما انزله الرّحمن فی الفرقان لا تقولوا لمن القی الیکم السّلام لست مؤمناً کذلک حکم من فی قبضته ملکوت الأمر و الخلق ان انت من السّامعین انک نبذت حکم الله و اخذت حکم نفسک فویل لک

یا ایها الغافل المریب انک لو تنکرنی بأی برهان یتبث ما عندک فأت به یا ایها المشرک بالله و المعرض عن سلطانه الّذی احاط العالمین

اعلم انّ العالم من اعترف بظهوری و شرب من بحر علمی و طار فی هواء حبّی و نبذ ما سوائی و اخذ ما نزل من ملکوت بیانی البدیع انه بمنزلة البصر للبشر و روح الحیوان لجسد الامکان تعالی الرحمن الّذی عرفه و اقامه علی خدمة امره العزیز العظیم یصلّی علیه الملائة الاعلی و اهل سرداق الکبریاء الّذین شربوا ریحی المختوم باسمی القویّ القدیر انک ان تک من اهل هذا المقام الاعلی فأت بأیة من لدى الله فاطر السّماء و ان عرفت عجز نفسك خذ اعنة هواک ثمّ ارجع الی مولاک لعلّ یکفّر عنک سیئاتک الّتی بها احترقت اوراق السّدرة و صاحت الصّخرة و بکت عیون العارفین بک انشقی ستر الرّبویة و غرقت السّفینة و عقرت النّاقة و ناح الرّوح فی مقام رفیع أ تعترض علی الّذی اتاک بما عندک و عند اهل العالم من حجج الله و آیاته افتح بصرک لترى المظلوم مشرقاً من افق ارادة الله الملك الحقّ المبین ثمّ افتح سمع فؤادک لتسمع ما تنطق به السّدرة الّتی ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزیز الجمیل انّ السّدرة مع ما ورد علیها من ظلمک و اعتساف امثالک تنادی بأعلى التّداء و تدعو الكلّ الی سدره المنتهی و الأفق الاعلی طوبی لنفس رأت الآیة الکبری و لأذن سمعت نداءها الأحلی و ویل لكلّ معرض اثم

یا ایها المعرض بالله لو ترى السّدرة بعین الانصاف لترى آثار سیوفک فی افنانها و اغصانها و اوراقها بعدما خلقتک الله لعرفانها و خدمتها تفکر لعلّ تطّلع بظلمک و تكون من التّائبین أ ظننت انّا نخاف من ظلمک فاعلم ثمّ ایقن انّا فی اولّ یوم فیہ ارتفع صریر القلم الاعلی بین الأرض و السّماء انفقنا ارواحنا و اجسادنا و ابنائنا و اموالنا فی سبیل الله العلیّ العظیم و نفتخر بذلك بین اهل الانشاء و الملائة الاعلی یشهد بذلك ما ورد علینا فی هذا الصّراط المستقیم تالله قد ذابت الأكباد و صلبت الأجساد و سفکت الدّماء و الأبصار كانت ناظرة الی افق عناية ربّها الشّاهد البصیر کلّما زاد البلاء زاد اهل البهّاء فی حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزله الرحمن فی الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان کنتم صادقین هل الّذی حفظ نفسه خلف الأحجاب خیر ام الّذی انفقها فی سبیل الله انصف و لا تکن فی تیه الکذب من الهائمین قد اخذهم کوثر محبّة الرحمن علی شأن ما منعهم مدافع العالم و لا سیوف الأمم عن التّوجّه الی بحر عطّاء ربّهم المعطیّ الکریم

تالله ما اعجزنی البلاء و ما اضعفنی اعراض العلماء نطقت و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتی مطلع العدل بآیات واضحات و حجج باهرات من لدى الله المقنن القدیر احضر بین یدی الوجوه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران فی طور العرفان کذلک یأمرك مشرق ظهور ربّک الرحمن من شطر سجنه العظیم عند ذلك ارتفع نداء الفطرة مرّة اخرى و حنینها و تقول انّ الطّور ینادی و یقول یا ملأ البیان اتّقوا الرحمن انّی فزت بمکّمی و اخذ جذب فرحی حصاة الأرض و تراها و السّدرة تقول یا ملأ البیان انصفوا فیما ظهر بالحقّ قد ظهرت النّار الّتی اظهرها الله للکلیم یشهد بذلك کلّ ذی بصر علیم

یا شیخ بعضی از شهدای این ظهور ذکر شد و همچنین بعضی از آیات که در ذکر ایشان از ملکوت بیان نازل امید آنکه منقطعاً عن العالم در آنچه ذکر شده تفکر فرمایند

حال در میرزا هادی دولت‌آبادی و صاد اصفهانی در ارض طاء تفکر لازم اولّ بمجرد آنکه شنید او را بایی گفته‌اند اضطراب اخذش نمود بشأنی که وقار و سکون مفقود گشت بر منابر ارتقا جست و نطق نمود بکلماتی که سزاوار نبود لازال گلباره‌های عالم محض حبّ ریاست عمل نموده‌اند آنچه را که سبب و علّت گمراهی عباد گشته آن جناب جمیع را مثل آن نفوس ندانند استقامت و ثبوت و رسوخ و اطمینان و تمکین و وقار شهدای این ظهور ذکر شد تا آن جناب آگاه شوند و مقصود از آنچه بیان شد از الواح ملوک و غیره آنکه آن جناب بیقین مبین بدانند که این مظلوم امر الله را ستر نمود و بآنچه مأمور بود امام وجوه عالم بافصح بیان ذکر نمود و القا فرمود و لکن امثال آن نفوس ضعیفه مثل هادی و غیره امر الله را تبدیل نمودند و نظر

بزندگانی دوروزه دنیا عمل کردند و گفتند آنچه را که عین عدل گریست و قلم اعلی نوحه نمود مع آنکه از اصل امر بی خبر بوده و هستند و این مظلوم لوجه الله اظهار نمود

یا هادی نزد اخوی رفتی و دیدی حال بساحت مظلوم توجه نما شاید نفحات وحی و فوحات الهام ترا تأیید نماید و بمقصود فائز گرداند هر نفسی الیوم بمشاهده آثار فائز شود حق را از باطل بمثابه شمس از ظلّ تمیز دهد و بمقصود آگاه گردد حق شاهد و گواه که آنچه ذکر شده لوجه الله بوده که شاید آن جناب سبب هدایت خلق شوند و احزاب عالم را از ظنون و اوهام نجات بخشند سبحان الله الی حین معرضین و منکرین نمیدانند آنچه نزد مبشر یعنی نقطه رفته از که بوده العلم عند الله رب العالمین

یا شیخ همت کن و بر خدمت امر قیام نما امروز رحیق مختوم امام وجوه ظاهر خذه باسم ربّک ثم اشربه بذکره العزیز البدیع این مظلوم در لیالی و ایام بتألیف قلوب و تهذیب نفوس مشغول امورات واقعه در ایران در سنین اولیه فی الحقیقه سبب حزن مقرّبین و مخلصین بوده و در هر سنه قتل و غارت و تاراج و سفک دمء موجود یک سنه در زنجان ظاهر شد آنچه که سبب فرع اکبر بود و همچنین یک سنه در نیریز و سنه دیگر در طبری تا آنکه واقعه ارض طاء واقع و از آن بیعد این مظلوم باعانت حق جلّ جلاله این حزب مظلوم را بما ینبغی آگاه نمود کل از ما عندهم و ما عند القوم مقدّس و به ما عند الله متشبّث و ناظر

حال باید حضرت سلطان حفظه الله تعالی بعنایت و شفقت با این حزب رفتار فرمایند و این مظلوم امام کعبه الهی عهد مینماید از این حزب جز صداقت و امانت امری ظاهر نشود که مغایر رأی جهان آرای حضرت سلطانی باشد هر ملتی باید مقام سلطانش را ملاحظه نماید و در آن خاضع باشد و بامرش عامل و بحکمش متمسک سلاطین مظاهر قدرت و رفعت و عظمت الهی بوده و هستند این مظلوم با احدی مداهنه نموده کل بر این فقره شاهد و گواهند و لکن ملاحظه شئون سلاطین من عند الله بوده و از کلمات انبیا و اولیا واضح و معلوم خدمت حضرت روح علیه السلام عرض نمودند یا روح الله ا یجوز ان تعطی جزیه لقیصر ام لا قال بلی ما لقیصر لقیصر و ما لله لله منع نفرمودند و این دو کلمه یکی است نزد متبصرین چه که ما لقیصر اگر من عند الله نبود نهی میفرمودند و همچنین در آیه مبارکه اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم مقصود از این اولو الامر در مقام اول و رتبه اولی ائمه صلوات الله علیهم بوده و هستند ایشانند مظاهر قدرت و مصادر امر و مخازن علم و مطالع حکم الهی و در رتبه ثانی و مقام ثانی ملوک و سلاطین بوده اند یعنی ملوکی که بنور عدلشان آفاق عالم منور و روشن است امید آنکه از حضرت سلطان نور عدلی اشراق نماید که جمیع احزاب امم را احاطه کند کل باید از حق از برایش بطلبند آنچه را که الیوم سزاوار است

الهی الهی و سیدی و سندی و مقصودی و محبوبی اسألک بالأسرار الّتی کانت مکنونة فی علمک و بالآیات الّتی منها تصوّع عرف عنایتک و بأمواج بحر عطائک و سماء فضلک و کرمک و بالدّماء الّتی سفکت فی سبیلک و بالأکباد الّتی ذابت فی حبّک ان تؤیّد حضرة السّلطان بقدرتک و سلطانتک لیظهر منه ما یکون باقیاً فی کتبک و صحفک و الواحک ای ربّ خذ یده بید اقتدارک و نوره بنور معرفتک و زینه بطراز اخلاقک انک انت المقتدر علی ما تشاء و فی قبضتک زمام الأشياء لا اله الا انت الغفور الکریم

حضرت بولس قدّیس در رساله باهل رومیّه نوشته لتخضع کلّ نفس للسلاطین العالیة فانه لا سلطان الا من الله و السلاطین الکائنة انما رتبها الله فمن یقاوم السّلطان فانه یعاند ترتیب الله الی ان قال لانه خادم الله المنتقم الذی ینفذ الغضب علی من یفعل الشرّ میفرماید ظهور سلاطین و شوکت و اقتدارشان من عند الله بوده

در احادیث قبل هم ذکر شده آنچه که علما دیده و شنیده اند نسأل الله تبارک و تعالی ان یؤیّدک یا شیخ علی التمسک بما نزل من سماء عطاء الله ربّ العالمین علما باید با حضرت سلطان متحد شوند و بآنچه سبب حفظ و حراست و نعمت و

ثروت عباد است تمسک نمایند سلطان عادل عندالله اقربست از کل یشهد بذلك من ينطق فى السّجن الأعظم الله لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العليم الحكيم

اگر آن جناب یک ساعت لوجه الله در اموری که از قبل و بعد ظاهر شده تفکر فرمایند از ما عنده به ما عند الله توجه نمایند و سبب اعلاء کلمة الله گردند آیا از اول ابداع الی حین از مشرق اراده الهی نوری و یا ظهوری اشراق نموده که قبائل ارض او را قبول نموده و امرش را پذیرفته‌اند آن که بوده و اسمش چه از حضرت خاتم روح ما سواه فداه و من قبله حضرت روح الی ان یتنهى الی البدیع الأوّل در احیان ظهور کل مبتلا بوده‌اند بعضی را مجنون گفته‌اند و برخی را کذاب نامیده‌اند و عمل نموده‌اند آنچه را که قلم حیا میکند از ذکرش عمر الله ورد علیهم ما ناحت به الأشياء کلّها ولكنّ القوم اکثرهم فى جهل مبين نسأل الله ان يؤیّدهم على الرجوع الیه و الانابة لى باب رحمته انه على کلّ شیء قدیر

فى هذا الحین ارتفع صریر قلمى الأعلى و قال وصّ حضرة الشیخ بما وصّیت به احد اغصانک لعلّ نفحات البیان تجذبه و تقرّبه الی الله ربّ العالمین

کن فى التّعمة منفقاً و فى فقدها شاکراً و فى الحقوق امیناً و فى الوجه طلقاً و للفقراء کنزاً و للأغنیاء ناصحاً و للمنادی مجیباً و فى الوعد وفیاً و فى الأمور منصفاً و فى الجمع صامتاً و فى القضاء عادلاً و للانسان خاضعاً و فى الظّلمة سراجاً و للمهموم فرجاً و للظّمان بحراً و للمکروب ملجأً و للمظلوم ناصرأً و عضداً و ظهراً و فى الأعمال متقیاً و للغریب وطناً و للمریض شفأً و للمستجیر حصناً و للضّریر بصراً و لمن ضلّ صراطاً و لوجه الصّدق جمالاً و لهیکل الأمانة طرازاً و لبيت الأخلاق عرشاً و لجسد العالم روحاً و لجند العدل رایةً و لأفق الخیر نوراً و للأرض الطّیبة رذاذاً و لبحر العلم فلکاً و لسماء الکرّم شمساً و لرأس الحکمة اکلیلاً و لجبین الدّهر بیاضاً و لشجر الخضوع ثمرأً نسأل الله ان یحفظک من حرارة الحقد و صبارة البرد انه قریب مجیب كذلك نطق لسانی لأحد اغصانی و ذکرناه لأحبائى الذّین نبذوا الأوهام و اخذوا ما امروا به فى یوم فیه اشرفت شمس الایقان من افق ارادة الله ربّ العالمین هذا یوم فیه غرّدت طیر البیان على الأغصان باسم ربّها الرّحمن طوبی لمن طار بأجنحة الاشتیاق الی الله مالک یوم التّلاق

حقّ آگاه و معشر امنّا گواه که این مظلوم لازال تحت خطر عظیم بوده و لو لا البلیا فى سبیل الله ما لذّ لى بقائى و ما نفعنی حیوتى و لا یخفى على اهل البصر و الناظرین الی المنظر الأكبر بأنّی فى اکثر ایامى کنت کعبد جالس تحت سیف علّق بخیط واحد و لا یدرى متى ینزل أ ینزل فى الحین او بعد حین و فى کلّ ذلك نشکر الله ربّ العالمین و لسان سرّ در لیالى و ایام باین مناجات ناطق سبحانک یا الهی لو لا البلیا فى سبیلک من این یظهر مقام عاشقیک و لو لا الرّزایا فى حبّک بأى شیء یثبت شأن مشتاقیک و عزّتک انیس محبّیک دموع عیونهم و مؤنس مریدیک زفرات قلوبهم و غذاء قاصدیک قطعات اکبادهم و ما الذّ سمّ الرّدى فى سبیلک و ما اعزّ سهام الأعداء لاعلاء کلمتک یا الهی و سیّدی اشربنى فى امرک ما اردته و انزل علیّ فى حبّک ما قدرته و عزّتک لا ارید الا ما ترید و لا احبّ الا ما انت تحبّ توکلّت علیک فى کلّ الأحوال انک انت الغنى المتعال اسألك یا الهی ان تظهر لنصرة هذا الظّهور من کان قابلاً لاسمک و سلطانک لیذکرک بین خلقک و یرفع اعلام نصرک فى مملکتک و یرینهم بأخلاقک و اوامرک لا اله الا انت المهیمن القیوم

عند ذلك ارتفع نداء الفطرة مرة بعد مرة نادى و قالت يا ملأ الأرض تالله اننى لفطرة الله بينكم اياكم ان تنكرونى قد اظهرنى الله بنور احاط على من فى السموات و الأرضین انصفوا یا قوم فى ظهورى و بروزى و اشراقى و لا تكونوا من الظالمین یا شیخ انّ المظلوم یسأل الله تبارک و تعالی ان یجعلک فاتح باب الانصاف و یظهر بک امره بین العباد انه هو المقتدر العزیز الوهاب

یا شیخ از حقّ بطلب آذان و ابصار و افتدء عالم را مقدّس فرماید و از هوای نفس حفظ نماید چه که غرض مرضیست بزرگ انسان را از عرفان حضرت موجود محروم مینماید و از تجلیات انوار نیر ایقان ممنوع میسازد از فضل و رحمت الهی سائل و

أمل كه اين مانع اكبر را از ميان بردارد آنه هو القوي الغالب القدير

في هذا الحين ارتفع النداء عن يمين البقعة النوراء الله لا اله الا هو الامر الحكيم الق على الشيخ بقيّة لوح البرهان ليجذبه الى افق ظهور ربّه الرحمن لعلّه يقوم على نصرة الأمر بآيات محكمات و براهين عاليات و ينطق بين العباد بما نطق به لسان البرهان الملك لله رب العالمين

اقرأ كتاب الايقان و ما انزله الرحمن لملك باريس و امثاله لتطلع بما قضى من قبل و توقن باننا ما اردنا الفساد في الأرض بعد اصلاحها انما نذكر العباد خالصاً لوجه الله من شاء فليقبل و من شاء فليعرض ان ربنا الرحمن لهو الغني الحميد يا معشر الأحزاب هذا يوم لا ينفعكم شيء من الأشياء و لا اسم من الأسماء الا بهذا الاسم الذي جعله الله مظهر امره و مطلع اسمائه الحسنى لمن في ملكوت الانشاء نعيماً لمن وجد عرف الرحمن و كان من الراسخين و لا يغنيكم اليوم علومكم و فنونكم و لا زخارفكم و عزكم دعوا الكل ورائكم مقبلين الى الكلمة العليا التي بها فصلت الزبر و الصحف و هذا الكتاب المبين يا قوم ضعوا ما التتموه من قلم الظنون و الأوهام تالله قد اشرفت شمس العلم من افق اليقين

يا ايها الغافل ان كنت في ريب ممّا نحن عليه انا نشهد بما شهد الله قبل خلق السموات و الأرض انه لا اله الا هو العزيز الوهاب و نشهد انه كان واحداً في ذاته و واحداً في صفاته لم يكن له شبه في الابداع و لا شريك في الاختراع قد ارسل الرسل و انزل الكتب ليبيشروا الخلق الى سواء الصراط

هل السلطان اطّلع و غصّ الطرف عن فعلك ام اخذه الرعب بما عوت شرذمة من الذئاب الذين نذبوا صراط الله ورائهم و اخذوا سيبلك من دون بيته و لا كتاب انا سمعنا بان ممالك الايران تزيت بطراز العدل فلما تفرسنا وجدناها مطالع الظلم و مشارق الاعتساف انا نرى العدل تحت مخالبا الظلم نسأل الله ان يخلصه بقوة من عنده و سلطان من لدنه انه هو المهيمن على من في الأرضين و السموات ليس لأحد ان يعترض على نفس فيما ورد على امر الله ينبغي لكل من توجه الى الأفق الأعلى ان يتمسك بحبل الاضطبار و يتوكّل على الله المهيمن المختار يا احبّاء الله اشربوا من عين الحكمة و طيروا في هوا الحكمة و تكلموا بالحكمة و البيان كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام

يا غافل لا تطمئن بعزك و اقتدارك مثلك كمثل بقيّة اثر الشمس على رؤوس الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله الغني المتعال قد اخذ عزك و عز امثالك و هذا ما حكم به من عنده ام الألواح اين من حارب الله و اين من جادل بآياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين الذين قتلوا اصفياه و سفكوا دماء اوليائه تفكّر لعلّ تجد نفحات اعمالك يا ايها الجاهل المرتاب بكم ناح الرسول و صاحبت البتول و خربت الديار و اخذت الظلمة كلّ الأقطار يا معشر العلماء بكم انحط شأن الملة و نكس علم الاسلام و ثلّ عرشه العظيم كلما اراد مميّز ان يتمسك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت ضوائكم بذلك منع عمّا اراد و بقي الملك في خسران كبير

يا قلمي الأعلى اذكر الرقشاء التي بظلمها ناحت الأشياء و ارتعدت فرائص الأولياء كذلك يأمرك مالك الأسماء في هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمك البتول و تظنّ انك من آل الرسول كذلك سوّلت لك نفسك يا ايها المعرض عن الله ربّ ما كان و ما يكون انصفي يا ايها الرقشاء بأيّ جرم لدغت ابناء الرسول و نهبت اموالهم أ كفرت بالذي خلقك بأمره كن فيكون قد فعلت بأبناء الرسول ما لا فعلت عاد و ثمود بصالح و هود و لا اليهود بروح الله مالك الوجود أ تنكر آيات ربك التي اذ نزلت من سماء الأمر خضعت لها كتب العالم كلها تفكّر لتطلع بفعلك يا ايها الغافل المردود سوف تأخذك نفحات العذاب كما اخذت قوماً قبلك انتظر يا ايها المشرك بالله مالك الغيب و الشهود هذا يوم اخبر به الله بلسان رسوله تفكّر لتعرف ما انزله الرحمن في الفرقان و في هذا اللوح المسطور هذا يوم فيه اتى مشرق الوحي بآيات بيّنات التي عجز عن احصائها المحصون هذا يوم فيه وجد كلّ ذى شمّ عرف نسمة الرحمن في الامكان و سرع كلّ ذى بصر الى فرات رحمة ربّه مالك الملوك يا ايها الغافل تالله قد رجع حديث الذبح و الذبيح توجه الى مقرّ الفداء و ما رجع بما اكتسبت يدك يا ايها المبغض العنود أ ظننت بالشهادة ينحط شأن الأمر

لا والَّذى جعله الله مهبط الوحي ان انت من الَّذِينَ هم يفقهون ويل لك يا أَيُّها المشرك بالله و للَّذين اتَّخذوك اماماً لأنفسهم من دون بَيِّنَةٍ و لا كتاب مشهود كم من ظالم قام على اطفاء نور الله قبلك و كم من فاجر قتل و نهب الى ان ناحت من ظلمه الأفتدة و النَّفوس قد غابت شمس العدل بما استوى هيكَل الظُّلم على اريكة البغضاء ولكنَّ القوم هم لا يشعرون يا جاهل قد قتلت ابناً الرُّسول و نهبت اموالهم قل هل الأموال كفرت بالله ام مالِكها على زعمك انصف يا أَيُّها الجاهل المحجوب قد اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلك ناحت الأشياء و انت من الغافلين قد قتلت الكبير و نهبت الصَّغير هل تظنَّ أنَّك تأكل ما جمعته بالظُّلم لا و نفسى كذلك يخبرك الخبير تالله لا يغنيك ما عندك و ما جمعته بالاعتساف يشهد بذلك ربُّك العليم قد قمت على اطفاء نور الأمر سوف تنخمد نارك امراً من عنده أنَّه هو المقتدر القدير لا تعجزه شؤونات العالم و لا سطوة الأمم يفعل ما يشاء بسلطانه و يحكم ما يريد تفكَّر فى النَّاقَة مع أنَّها من الحيوان رفعها الرِّحمن الى مقام نطق السن العالم بذكرها و ثنائها أنَّه هو المهيمن على من فى السَّموات و الأرض لا اله الا هو العزيز العظيم كذلك زيناَ آفاق سماء اللُّوح بشموس الكلمات نعيماً لمن فاز بها و استضاء بأنوارها و ويل للمعرضين و ويل للمنكرين و ويل للغافلين الحمد لله ربِّ العالمين

يا شيخ قد اسمعناك تغرَّدات عندليب الفردوس و اريناك الآثار الَّتى انزلها الله بأمره المبرم فى السَّجن الأعظم لتقرَّ بها عينك و تطمئنَّ بها نفسك أنَّه هو الفيَّاض الكريم قم بقوة البرهان على خدمة امر الله ربُّك الرِّحمن لو تخاف من ايمانك خذ اللُّوح ثمَّ احفظه فى جيب توكلِّك و اذا دخلت موقف الحشر و يسألك الله بأى حجةَ آمنت بهذا الظُّهور اخرج اللُّوح و قل بهذا الكتاب المبارك العزيز البديع اذاً ترتفع اليك ايدى الكلِّ و يأخذون اللُّوح و يضعونه على عيونهم و يجدون منه عرف بيان الله ربِّ العالمين لو يعذبك الله بما آمنت بآياته فى هذا الظُّهور فبأى حجةَ يعذب الَّذِينَ ما آمنوا بمحمَّد رسول الله و من قبله يعيسى بن مريم و من قبله بالكليم و من قبله بالخليل الى ان تنتهى الظُّهورات الى البديع الأوَّل الَّذى خلق بارادة ربُّك القادر المحيِّط كذلك انزلنا الآيات لأحد قبلك و ذكرناها لك فى هذا اليوم لتعرف و تكون من الموقنين يا أَيُّها النَّاطق بالعلم انَّ الأمر اظهر من ان يخفى و ابين من ان يستتر أنَّه كالشَّمس فى وسط الرِّوال لا ينكرها الا كلُّ مبغض مريب

در اين حين سزاوار آنکه بحضورت مقصود توجّه نمائيم و باين كلمات عاليات متمسّك شويم الهى الهى سراج امرت را بدهن حکمت برافروختى از ارياح مختلفه حفظش نما سراج از تو زجاج از تو اسباب آسمان و زمين در قبضه قدرت تو امرا را عدل عنايت فرما و علما را انصاف توئى آن مقتدرى که بحرکت قلم امر ميرمت را نصرت فرمودى و اوليا را راه نمودى توئى مالک قدرت و مليک اقتدار لا اله الا انت العزيز المختار و قل الهى الهى لك الحمد بما سقيتني من يد عطاء اسمک القيوّم رحيقک المختوم اسألك بأنوار فجر ظهورک و بنفوذ کلمتک العليا و اقتدار قلمک الأعلى الَّذى بحرکتک انجذبت حقائق الأشياء ان توفِّق حضرة السُّلطان على نصره امرک و الاقبال الى افق ظهورک و التوجّه الى انوار وجهک اى ربِّ ائده على ما يقرِّبه اليک ثمَّ انصره بجنود السَّموات و الأرض اسألك يا اله الأسماء و فاطر السَّماء بنور امرک و نار سدره عنايتک ان تؤيّد حضرته على اظهار امرک بين خلقک ثمَّ افتح على وجهه ابواب فضلک و رحمتک و عطائك انک انت المقتدر على ما تشاء بقولک کن فيكون

يا شيخ زمام امور بقوَّت الهى و قدرت ربّانى اخذ شده بود اخذ عزيز مقتدر احدى قادر بر فساد و فتنه نبوده حال چون قدر عنايت و الطاف را ندانستند بجزاى اعمال خود مبتلا شده و ميشوند و مأمورين نظر بحرکت سرّى حبل ممدود از جميع جهات حزب مخالف را تحريك و تأييد نموده‌اند در مدينه كبيره جمعى را بر مخالفت اين مظلوم برانگيختند و امر بمقامى رسیده که نفوس مأموره در آن ارض تمسّك نموده‌اند بآنچه سبب ذلّت دولت و ملت است يکى از سادات بزرگوار که نزد اکثري از منصفين معروفش معروف و عملش مقبول و تجارتش مشهور و از اجله تجّار نزد کل مشهود بسمت بيروت توجّه نمود نظر بدوستى آن جناب باين مظلوم از سيّاله برقيّه بمرجم ايران خبر دادند که سيّد مذکور با آدم خود وجهى از نقد و غيره سرقت کرده‌اند و به عکا توجّه نموده‌اند و مقصود از اين حرکت ذلّت اين مظلوم بوده ولكن هيهات که اهل اين ديار باين گفتهای نالائقه از صراط مستقيم صدق و راستى منحرف شوند بارى از هر جهت هجوم نموده‌اند و طرف مقابل را تأييد مينمايند و اين مظلوم از حقّ ميطلبد کل را

موفق دارد بر آنچه سزاوار ایام است و در لیالی و ایام باین کلمات محکمت ناظر و ناطق الهی الهی اسألک بشمس فضلک و بحر علمک و سمآء عدلک ان تؤید المنکرین علی الاقرار و المعرضین علی الاقبال و المفترین علی العدل و الانصاف ای ربّ ایدهم علی الرجوع الیک و الانابة لدى باب فضلک انک انت المقتدر علی ما تشاء و فی قبضتک زمام من فی السموات و الأرضین الحمد لله ربّ العالمین

عنقریب آنچه در افنده و قلوب مستور مشاهده گردد یوم یومیست که حضرت لقمان از برای ابنش ذکر فرموده و ربّ العزّة از آن خیر داده و حبیبش را آگاه نموده بقوله تعالی یا بنی انّها ان تک مثقال حبه من خردل فتکن فی صخرة او فی السموات او فی الأرض یأت بها الله انّ الله لطیف خبیر امروز خائنه اعین و خافیة صدور کل امام کرسی ظهور ظاهر و هویدا لا یعزب عن علمه من شیء یسمع و یری و هو السّمیع البصیر بسیار عجیبت که امین و خائن را از هم فرقی نه

یکاش حضرت پادشاه ممالک ایران ادام الله سلطانه از قناسل دولت علیه ایران که در این جهات بوده اند استفسار فرمایند تا بر افعال و اعمال این مظلوم آگاه شوند باری جمعی را از اختر و غیره برانگیختند و در انتشار مفتریات مشغول این بسی واضح و معلوم نفسی را که مردود عباد و مطرود بلاد مشاهده نمایند با سیف ضعیفه و سهام بغضا احاطه کنند لیس هذا اول امر ظهر بالظلم و لا اول قارورة کسرت و لا اول ستر هتک فی سبیل الله ربّ العالمین و این مظلوم ساکتاً صامتاً در سجن اعظم بخود مشغول و از غیر الله منقطع ظلم بمقامی رسیده که اقلام عالم از تحریر آن عاجز و قاصر است

در این مقام لازم امری که ظاهر شد ذکر شود شاید عباد بحبل عدل و راستی تمسک نمایند جناب حاجی شیخ محمد علی علیه بهاء الله الأبدی از تجار معروف بوده اکثری از اهل مدینه کبیره او را میشناسند در ایام اخیره که سفارت ایران در آستانه در سرّ سرّ بتحریر مشغول آن مقبل صادق را پریشان دیده اند تا آنکه شی از شبها خود را در بحر انداخت و از قضا جمعی از عباد حاضر و او را اخذ نمودند و این عمل را هر حزبی تعبیری نمود و ذکری کرد تا آنکه مرّه اخری شبی از شبها در جامعی رفته و خادم آن محل ذکر نمود این شخص شب را احیا داشت و تا صبح بمناجات و دعا و عجز و ابتهاش مشغول و بعد ذکرش قطع شد و این عبد توجه نمود مشاهده شد روح را تسلیم نموده و شیشه‌ئی خالی نزدش دیده شد مشعر بر اینکه سم خورده باری بکمال تحیر قوم را اطلاع داد و دو وصیت نامه از او ظاهر شد اما اول مشعر بر اقرار و اعتراف بر وحدانیت حقّ و تقدیس ذاته تعالی عن الأشباه و الأمثال و تنزیه کینونته عن الأوصاف و الأذکار و الأقوال و الاقرار بظهور الأنبیاء و الأولیاء و الاعتراف بما کان مرقوماً فی کتب الله مولی الوری و در ورقه دیگر مناجاتی عرض کرده و در آخر ورقه ذکر نموده این عبد و اولیا متحیر مانده اند چه که در یک مقام قلم اعلی کل را از فساد و نزاع و جدال منع فرموده و در مقامی هم از قلم اعلی این کلمه علیا نازل اگر نفسی سوء قصدی از احدی در حضور مشاهده نماید باید تعرض نکند و بحق گذارد این حکم محکم از یک جهت ظاهر و ثابت و از جهت دیگر مشاهده شد مفترین بکلماتی نطق مینمایند که قوه بشری از حمل و اصغاء آن عاجز و قاصر است لذا این عبد این ذنب اعظم را اختیار نمود و از بحر کرم الهی و سماء رحمت ربّانی سائل و آلمم که جریرات این عبد را از قلم فضل و عطا محو فرماید سیئات بسیار و خطایا بی شمار ولکن بحبل جودش متمسک و بذیل کرمش متشبث حقّ شاهد و مقربان درگاه آگاه که این عبد قادر بر اصغاء مقالات مغلین نبوده لذا این عمل را ارتکاب نمود لو یعذبنی انه هو محمود فی فعله و لو یغفر لی انه مطاع فی امره

حال جناب شیخ در نفوذ کلمه تفکر نماید شاید از شمال وهم بیمین یقین توجه کند این مظلوم در امر الهی با احدی مدهانه نموده و کلمه حقّ را امام وجوه خلق بأعلی النداء ذکر کرده من شاء فلیقبل و من شاء فلیعرض ولکن اگر این امور ظاهره واضحه مشهوده انکار شود چه امری نزد متبصرین بطراز قبول و اقرار مزین گردد انا نسأل الله تبارک و تعالی ان یغفر للمذکور و یدلّ سیئاته بالحسنات انه هو المقتدر العزیز الوهاب

اموری در این ظهور ظاهر که از برای مظاهر علم و فضل و مشارق انصاف و عدل جز تصدیق مجالی نه امروز بر شما لازم و واجب که بقوت ملکوتی قیام نمائی و شبهات احزاب عالم را بقدرت علم محو فرمائی تا کل مقدّس شده قصد بحر اعظم نمایند و به ما اراده الله تمسک جویند

باری هر معرضی بکلمه‌ئی تمسک نموده و بر حقّ اعتراض کرده سبحان‌الله ذکر الوهیت و ربوبیت که از اولیا و اصفیا ظاهر شده آن را اسباب اعراض و انکار قرار داده‌اند حضرت صادق فرموده العبودیّة جوهره کنهها الربوبیّة و حضرت امیر در جواب اعرابی که از نفس سؤال نموده فرموده و ثالثها اللاهوتیّة الملکوتیّة و هی قوّة لاهوتیّة و جوهره بسیطة حیّة بالذات الی ان قال علیه السّلام فهی ذات الله العلیا و شجرة طوبی و سدرة المنتهی و جنة المأوی حضرت صادق فرموده اذا قام قائمنا اشرفت الأرض بنور ربّها و همچنین از ابی عبدالله علیه السّلام حدیث طویلی ذکر شده و از جمله نصوص حدیث مذکور این کلمه علیا است فعند ذلك يهبط الجبار عزّ و جلّ من الغمام و الملائكة و فی القرآن العظيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فی ظلل من الغمام و در حدیث مفصّل میفرماید بسند القائم ظهره الی الحرم و یمدّ یده المبارکة فترى بیضاء من غیر سوء و يقول هذه ید الله و یمین الله و عن الله و بأمر الله هر نحو این احادیث را معنی نموده‌اند آثار قلم اعلى را هم معنی نمایند حضرت امیر فرموده انا الذی لا یقع علیه اسم و لا صفة و همچنین فرموده ظاهری امامه و باطنی غیب لا یدرک قال ابو جعفر الطوسی قلت لأبی عبدالله انتم الصّراط فی کتاب الله و انتم الزّکوة و انتم الحجّ قال یا فلان نحن الصّراط فی کتاب الله عزّ و جلّ و نحن الزّکوة و نحن الصّیام و نحن الحجّ و نحن الشّهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن کعبة الله و نحن قبلة الله و نحن وجه الله روی جابر عن ابی جعفر علیه السّلام قال یا جابر علیک بالبیان و المعانی فقال علیه السّلام اما البیان و هو ان تعرف الله سبحانه لیس کمثله شیء فتعبده و لا تشرک به شیئا و اما المعانی فنحن معانیه و نحن جنبه و یده و لسانه و امره و حکمه و حقه و حقه اذا شئنا شاء الله و یرید ما نریده ایضاً حضرت امیر علیه السّلام فرمود کیف اعبد ربّاً لم اره و در مقام دیگر میفرماید ما رأیت شیئا الا و قد رأیت الله قبله او بعده او معه

یا شیخ در آنچه ذکر شده تفکر فرما شاید بقوت اسم قیوم از ربحی مختوم بیاشامی و بیابی آنچه را که کل از ادراکش عاجزند کمر همت را محکم نما و قصد ملکوت اعلى کن شاید در حین تنزیل نفعات وحی و الهام را بیابی و بان فائز شوی براستی میگویم از برای امر الهی شبه و مثلی نبوده و نیست حجبات اوهام را خرق نما انّه یمدک و یؤیدک فضلاً من عنده و هو القوىّ الغالب القدير تا وقت باقی و سدره مبارکه مابین بریه باعلی النداء ناطق خود را منع منما توکل علی الله و فوض امورک الیه ثمّ احضر فی السّجن الأعظم لتسمع ما لا سمعت الآذان شبهه و ترى ما لا رأأت العیون و الأبصار آیا بعد از این بیان از برای احدی حجّتی باقیست لا و نفس الله القائمة علی الأمر براستی میگویم امروز کلمه مبارکه و لکنه رسول الله و خاتم التّبیین به یوم یقوم النّاس لربّ العالمین منتهی شد اشکر الله بهذا الفضل العظيم

یا شیخ نفعات وحی بدونش مشتبه نشده و نمیشود حال سدره منتهی با اثمار لاتحصی امام وجهت حاضر خود را باوهام مثل حزب قبل میلای از نفس بیان فطرة الله ظاهر و مشهود اوست گواه کل در اثبات ظهورش باحدی محتاج نبوده و نیست حال قریب صد جلد آیات باهرات و کلمات محکّمات از سماء مشیّت منزل آیات نازل و حاضر لک ان تقصد المقصد الأقصى و الغایة القصوی و الذّروة العلیا لتسمع و ترى ما ظهر من لدى الله ربّ العالمین

قدری در آیات لقا که از مالک ملکوت اسماء در فرقان نازل شده تفکر نما شاید راه مستقیم را بیابی و سبب و علّت هدایت خلق شوی مثل شما امروز باید بر خدمت امر قیام نماید ذلّت این مظلوم و عزّت شما هر دو بفنا راجع جهد کن شاید فائز شوی بعملی که عرفش از عالم قطع نشود در ذکر لقا نازل شده آنچه که از برای منکرین مجال رد و عدم قبول نمانده و نیست قوله تبارک و تعالی الله الذی رفع السّموات بغير عمد ترونها ثمّ استوی علی العرش و سخر الشّمس و القمر کلّ ینجرى لأجل مسّی یدبّر الأمر یفصّل الآیات لعلکم بلقاء ربکم توقنون و میفرماید من کان یرجو لقاء الله فانّ اجل الله لآت و هو السّميع العلیم

الی قوله تعالى و الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ و لِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي و أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ و همچنین میفرماید قالوا انذا ضللتنا فی الأرض اننا لفی خلق جدید بل هم بقلآء ربهم کافرون و همچنین میفرماید الا انهم فی مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شىء محیط و همچنین میفرماید ان الذين لا يرجون لقاءنا و رضوا بالحیوة الدنیا و اطمانوا بها و الذینهم عن آیاتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا یکسبون و همچنین میفرماید و اذا تتلى علیهم آیاتنا بیّنات قال الذین لا يرجون لقاءنا انت بقران غیر هذا او بدله قل ما یكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما یوحى الی انى اخاف ان عصیت ربى عذاب یوم عظیم و همچنین میفرماید ثم آتینا موسی الكتاب تماماً علی الذی احسن و تفصیلاً لكل شىء و هدی و رحمةً لعلهم بقلآء ربهم یؤمنون و همچنین میفرماید اولئك الذین کفروا بآیات ربهم و لقائه فحبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیامة و زناً ذلک جزائهم جهنم بما کفروا و اتخذوا آیاتی و رسلی هزواً و همچنین میفرماید هل اتاک حدیث موسی اذ رأى ناراً فقال لأهله امکتوا انى آنتست ناراً لعلی آتیکم منها بقبس او اجد علی النار هدی فلما اتاها نودی یا موسی انى انا ربک فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس طوی و انا اخترتک فاستمع لما یوحى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى و همچنین میفرماید ا و لم یتفکروا فی انفسهم ما خلق الله السموات و الأرض و ما بینهما الا بالحق و اجل مسمى و ان کثیراً من الناس بقلآء ربهم لکافرون و همچنین میفرماید الا یظن اولئك انهم مبعوثون لیوم عظیم یوم یقوم الناس لرب العالمین و همچنین میفرماید و لقد آتینا موسی الكتاب فلا تکن فی مرية من لقاءه و میفرماید کلاً اذا دکت الأرض دکاً دکاً و جاء ربک و الملك صفّاً صفّاً و همچنین میفرماید یریدون لیطفئوا نور الله بأفواههم و الله متمّ نوره ولو کره الکافرون و همچنین میفرماید فلما قضی موسی الأجل و سار بأهله آس من جانب الطور ناراً قال لأهله امکتوا انى آنتست ناراً لعلی آتیکم منها بخبر او جذوة من النار لعلکم تصطلون فلما اتاها نودی من شاطئ الوادى الأیمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی انى انا الله رب العالمین انتهى

در جمیع کتب الهی وعده لقا صریح بوده و هست و مقصود از این لقا لقاء مشرق آیات و مطلع بیّنات و مظهر اسماء حسنی و مصدر صفات علیای حقّ جلّ جلاله است حقّ بذاته و بنفسه غیب منیع لایدرك بوده پس مقصود از لقا لقاء نفسی است که قائم مقام اوست مابین عباد و از برای او هم شبه و مثلی نبوده و نیست چه اگر از برای او شبه و مثلی مشاهده شود کیف یتثبت تقدیس ذاته و تنزیه کینونته عن الأشباه و الأمثال باری در مقامات لقا و تجلّی در کتاب ایقان نازل شده آنچه که منصفین را کفایت نماید نسأله تعالی ان یؤید الکّل علی الصدق الخالص و یقرّبهم الیه انه هو المقتدر القدر لا اله الا هو السّامع الناطق العزیز الحمید

یا ایها المعروف بالعلم مُر العباد بالمعروف و لا تکن من المتوقّفين ببصر حدید نظر نما آفتاب حقیقت بامر مالک ملکوت بیان و سلطان جبروت عرفان از افق سماء سجن عکا مشرق و لائح اعراض او را محجوب نمود و صفوف و الوف منعش نکرد از برای آن جناب هیچ عذری باقی نمانده یا باید اقرار نمائی و یا نعوذ بالله بر انکار کل قیام کنی

یا شیخ در حزب شیعه تفکرّ نما چه مقدار عمارتها که بایادی ظنون و اوهام تعمیر نمودند و چه شهرها بنا نهادند بالأخره آن اوهام برصاص تبدیل شد و بر سیّد عالم وارد و یک نفس از رؤسای آن حزب در یوم ظهور اقبال نمود نزد ذکر اسم مبارک کل به عجلّ الله فرجه ناطق ولكن در یوم ظهور آن شمس حقیقت کل به عجلّ الله فی نعمته متکلم و ناطق چنانچه دیده شد ساذج وجود و مالک غیب و شهود را آویختند و عمل نمودند آنچه را که لوح گریست و قلم نوحه نمود و زفرات مخلصین مرتفع و عبرات مقرّبین نازل

یا شیخ فکر نما و بانصاف تکلم کن حزب شیخ احسائی باعانت الهی عارف شدند بآنچه که دون آن حزب از آن محروم و محجوب مشاهده گشتند باری در هر عصری و هر قرنی ایام ظهور مشارق وحی و مطالع الهام و مهابط علم الهی اختلاف ظاهر و سبب و علت آن نفوس کاذبه ملحده بوده اند شرح این مقام جائز نه آن جناب خود اعرف و اعلمند باوهام متوهّمین و ظنون

الیوم این مظلوم از آن جناب و سائر علما که از کأس علم الهی نوشیده‌اند و از کلمات انوار نبیّ عدل منورند مسئلت مینماید نفسی را معین فرمایند من دون اطلاع احدی و او را باین جهات بفرستند و چندی در جزیره قبرس توقّف نماید و با میرزا یحیی معاشر شود شاید بر اصل امر و مصدر اوامر و احکام الهی آگاه گردد

اگر قدری تفکّر نمائی شهادت میدهی بر حکمت و قدرت و سلطنت حقّ جلّ جلاله معدودی که از امر آگاه نه و با ما نبوده‌اند گفته‌اند آنچه را که اشیاء کلّها و نفوس مطمئنّه راضیه مرضیه گواهی داده‌اند بر کذب آن نفوس غافله حال اگر آن جناب همّت فرمایند حقیقت امر بر عالمیان کشف شود و ناس را از این ظلمات مظلّم صیلم نجات بخشد لو لا البهّاء من یقدر ان ینطق امام وجوه الأنام و لولاه من یقدر ان یتکلم بما امر به من لدی الله ربّ الجنود

حال نفس غافل بحبل روضه‌خوانی تمسّک جسته لعمر الله آنه فی کذب مبین چه که این حزب را اعتقاد آنکه در ظهور حضرت قائم ائمه سلام الله علیهم از قبور برخاسته‌اند هذا حقّ لا ریب فیہ از حقّ میطلییم متوهّمین را از کوثر ایقان که از معین قلم اعلی جاریست قسمت عطا فرماید تا کل فائز شوند بآنچه که سزاوار ایام اوست

یا شیخ در بحبوحه بلایا این مظلوم بتحریر این کلمات مشغول از جمیع جهات نار ظلم و اعتساف مشهود از یک جهت خبر رسیده اولیا را در ارض طاء اخذ نموده‌اند مع آنکه آفتاب و ماه و بر و بحر گواه که این حزب بطراز وفا مزینند و جز بارتفاع دولت و نظم مملکت و راحت ملّت بامری تمسّک نجسته و نخواهند جست

یا شیخ مکرّر گفتیم حضرت پادشاه را در سنین معدودات نصرت نموده‌ایم سالهاست در ایران امر مغایری ظاهر نشده زمام مفسدین احزاب در قبضه اقتدار مقبوض احدی از حدّ تجاوز نمود لعمر الله این حزب اهل فساد نبوده و نیستند قلوبشان بنور تقوی منور و بطراز محبّه الله مزین همشان اصلاح عالم بوده و هست و اراده آنکه اختلاف از میان برخیزد و نار ضغینه و بغضا خاموشی پذیرد تا جمیع ارض قطعاً واحده مشاهده گردد

و از جهت دیگر دائره سفارت ایران در مدینه کبیره بتمام قدرت و قوت بتضییع این مظلومان مشغول انهم ارادوا امرأ و الله اراد امرأ آخر حال تفکّر فرمائید در آنچه بر امنای حقّ در هر دیار وارد شده گاهی نسبت سرقت و دزدی داده‌اند و هنگامی بمفتریاتی تکلم نموده‌اند که در عالم شبه و مثل نداشته حال آن جناب بانصاف تکلم فرمایند آیا نسبت سرقتی که از جانب سفارت کبری برعیّت خود داده ثمر و اثرش در ممالک خارجه چیست از این فقره این مظلوم خجل شد نه از جهت آنکه سبب و علّت تضییع این عبد بوده بلکه علّت خجالت اطلاع سفرای اجنبیه بر مراتب تدبیر و ادراک جمعی از معتبرین ایران در سفارت کبری بوده

متهم داری کسانی را که حقّ

کرد امین مخزن هفتم طبق

باری از مقامی که باید مقامات عالیه طلب نمایند و اخذ رأی کنند در اطفاء نورش ساعی و جاهدند ولکن در ظهور این فقره از قرار مذکور جناب سفیر کبیر معین‌الملک میرزا محسن خان ایّده الله در آستانه تشریف نداشته‌اند و این امور نظر بآن است که حضرت پادشاه ایران ایّده الرحمن را از محرمان حرم عرفان مکدر میدانند حقّ شاهد و گواه که این مظلوم لازال باسبابی که سبب عزّت دولت و ملّت است متمسّک بوده و کفی بالله شهیداً

در وصف اهل بها از قلم اعلی این کلمات نازل انهم رجال لو یمرون علی مدائن الذّهب لا یلتفتون الیها و لو یمرون علی ملکوت الجمال لا یتوجهون الیه کذلک نزل من القلم الأعلی لأهل البهّاء من لدن ناصح علیم و در آخر لوح حضرت امپراطور پاریس این کلمه علیا نازل هل تفرح بما عندک من الرّخارف بعد اذ تعلم أنّها ستفنی او تسترّ بما تحکم علی شبر من الأرض بعد اذ کلّها لم تکن عند اهل البهّاء الا کسواد عین نمله مینته دعها لأهلها ثمّ اقبل الی مقصود العالمین

جز حقّ جلّ جلاله احدی بر آنچه بر این مظلوم وارد شده آگاه نه در هر یوم ذکری در دائره سفارت کبری در آستانه اصغا میشود سبحان الله جمیع تدابیر منحصر شده باسبابی که سبب و علتّ تضحیح این عبد است غافل از آنکه ذلّت در سبیل الهی نفس عزّتست در ورق اخبار این کلمات مذکور قوله در تقلّبکاری بعضی از منفیان عکّا و تعدّیاتی که از آنان بر بعضی وارد شده الی آخر قوله نزد مظاهر عدل و مطالع انصاف قصدش معلوم و مقصودش واضح باری بانواع اذیت و ظلم و اعتساف قیام نمود لعمر الله این مظلوم این منفی را بوطن اعلی تبدیل نمینماید نزد اهل بصر آنچه در سبیل الهی وارد شود عزّتست مبین و مقامیست کبیر از قبل گفتیم سبحانک یا الهی لو لا البلیا فی سبیلک من این یظهر مقام عاشقیک و لو لا الرزّایا فی حبّک بأی شیء یثبت شأن مشتاقیک

ذلّت بمقامی رسیده که هر یوم بانتشار مفتریات مشغولند ولکن این مظلوم بصبر جمیل تمسّک جسته ایکاش حضرت پادشاه ممالک ایران آنچه در آستانه وارد شده صورت آن را طلب فرمایند تا بر حقیقت امر آگاه شوند یا سلطان اقسامک برپک الرّحمن در این فقره بنظر عدل ملاحظه فرما هل من ذی عدل یحکم الیوم بما انزله الله فی الکتاب و هل من ذی انصاف ینصف فیما ورد علینا من دون بیّنه و برهان

یا شیخ در اطوار نفوس تفکرّ نما ساکنین مدائن علم و حکمت متحرّیر آیا چه واقع شده که حزب شیعه که خود را اعلم و ازهد و اتقی از جمیع احزاب عالم میشمردند در یوم ظهور اعراض نمودند و ظلمی از آن حزب ظاهر شد که شبه نداشته و ندارد فی الجمله تفکرّ لازم از اوّل ظهور آن حزب الی حین چه مقدار از علما که آمدند و یک نفس از ایشان بر کیفیتّ ظهور آگاه نه آیا این غفلت را سبب چه بوده لو نذکره لتنفطر ارکانهم تفکرّ لازم بل تفکرّ هزارهزار سنه لازم شاید برشچی از بحر علم فائز شوند و بیابند آنچه را که الیوم از آن غافلند

قد کنت ماشیاً فی ارض الطّاء مشرق آیات ربّک سمعت حنین المنابر و مناجاتها مع الله تبارک و تعالی نادت و قالت یا اله العالم و سیّد الأمم تری حالنا و ما ورد علینا من ظلم عبادک قد خلقتنا و اظهرتنا لذکرک و ثنائک اذا تسمع ما یقول الغافلون علینا فی ایامک و عزّتک ذابت اکبادنا و اضطربت ارکاننا آه آه یا لیت ما خلقتنا و ما اظهرتنا

قلوب مقرّبین از این کلمات محترق و زفراّت مخلصین از آن متصاعد مکرّر علمای اعلام را لوجه الله نصیحت نمودیم و بافق اعلی دعوت فرمودیم که شاید در ایام ظهور از امواج بحر بیان مقصود عالمیان قسمت بزند و بالمرّه محروم نماند

در اکثری از الواح این نصیحت کبری از سماء رحمت سابقه نازل قلنا یا معشر الأمراء و العلماء اسمعوا التّداء من افق عکّا انّه یرشدکم و یقرّبکم و یهدیکم الی مقام جعله الله مطلع الوحی و مشرق الأنوار یا اهل العالم قد اتی الاسم الأعظم من لدن مالک القدم و بشرّ العباد بهذا الظّهور الذی کان مکنوناً فی العلم و مخزوناً فی کتف العصمة و مرقوماً من القلم الأعلی فی صحف الله ربّ الأرباب یا اهل الشّین أ نسیتم عنایتی و رحمتی الّتی سبقت الأشياء من لدی الله مالک الرّقاب

و در کتاب اقدس نازل قل یا معشر العلماء لا تزونا کتاب الله بما عندکم من القواعد و العلوم انّه لقسطاس الحقّ بین الخلق قد یوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الأعظم و انّه بنفسه لو انتم تعلمون تبکی علیکم عین عنایتی لأنکم ما عرفتم الذی دعوتومه فی العشیّ و الاشراق و فی کلّ اصیل و بکور توجّهوا یا قوم بوجه بیضاء و قلوب نوراء الی البقعة المبارکة الحمراء الّتی فیها تنادی سدره المنتهی انّه لا اله الا انا المهیمن القیوم یا معشر العلماء فی ایران هل یقدر احد منکم ان یرتّب معی فی میدان المکاشفة و العرفان او یجول فی مضمار الحکمة و التّبیان لا وربّی الرّحمن کلّ من علیها فان و هذا وجه ربّکم العزیز المحبوب یا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم و انتم احتجبتم بها عن مشرقها الذی به ظهر کلّ امر مکنون قل هذه سماء کتف کتاب لو انتم تعلمون هذا لهو الذی به صاحت الصّخرة و نادت السّدره علی الطّور المرتفع علی الأرض المبارکة الملک لله الملک العزیز الودود انا ما دخلنا المدارس و ما طالعنا المباحث اسمعوا ما یدعوکم به هذا الأمّی الی الله الأبدیّ انّه خیر لکم عمّا کنز فی الأرض

لو انتم تفقهون انّ الذي يأول ما نزل من سماء الوحي و يخرجه عن الظاهر انه ممن حرّف كلمة الله العليا و كان من الأخسرين في كتاب مبین

عند ذلك سمعنا ضجيج الفطرة قلنا ما لي يا فطرة اسمع في الليالي صريخك و في الأيام ضجيجك و في الأسحار حنينك قالت يا سيّد العالم الظاهر بالاسم الأعظم قد عقر الغافلون ناقتك البيضاء و غرقوا سفينتك الحمراء و ارادوا ان يطفئوا نورك و يستروا وجه امرک بذلك ارتفع حنيني و حنين الأشياء كلّها و الناس اكثرهم من الغافلين امروز فطرت باذیال كرم تشبث نموده و طائف حول گشته

يا شيخ احضر لئري ما لا رأيت عيون الابداع و تسمع ما لا سمعت آذان الاختراع لعلك تخلص نفسك من طين الأوهام و تتوجه الى المقام الأعلى الذي فيه ينادى المظلوم الملك لله العزيز الحميد اميد أنكه بهمت آن جناب اجنحه عباد از طين نفس و هوى مطهر شود و قابل طيران در هواء محبت الهی گردد پرهاى بطین آوده قادر بر طيران نبوده و نیست يشهد بذلك مظاهر العدل و الانصاف ولكنّ القوم فى ريب مبین

يا شيخ از هر جهتی از جهات عباد اعتراضاتی نموده اند که قلم از تحریر آن استغفار مینماید مع ذلك نظر برحمت کبری جواب علی قدر مراتب ناس داده شد که شاید از نار نفی و انکار بنور اثبات و اقرار منور گردند انصاف کمیاب و عدل مفقود

از جمله این آیات محکّمات در جواب بعضی از ملکوت علم الهی ظاهر و نازل یا ایّها المتوجّه الی انوار الوجه قد احاطت الأوهام سکان الأرض و منعتهم عن التّوجّه الی افق اليقين و اشراقه و ظهوراته و انواره بالظّنون منعوا عن القيوم يتكلمون بأهوائهم و لا يشعرون منهم من قال هل الآيات نزلت قل ای وربّ السموات هل اتت الساعة بل قضت ومظهر البيّنات قد جاءت الحاقّة و اتى الحقّ بالحجّة و البرهان قد برزت الساهرة و البريّة فى وجل و اضطراب قد اتت الزلازل و ناحت القبائل من خشية الله المقندر الجبار قل الصّاحّة صاحت و اليوم لله الواحد المختار هل الطّامة تمّت قل ای وربّ الأرباب هل القيامة قامت بل القيوم بملكوت الآيات هل ترى الناس صرعى بلى وربّي العليّ الأعلى هل انتعرت الأعجاز بل نسفت الجبال ومالك الصّفات قال اين الجنة و النار قل الأولى لقائى و الأخرى نفسك يا ايّها المشرك المرتاب قال انا ما نرى الميزان قل ای وربّي الرحمن لا يراه الا اولو الأبصار هل سقطت النجوم قل ای از كان القيوم فى ارض السرّ فاعتبروا يا اولى الأنظار قد ظهرت العلامات كلّها اذ اخرجنا يد القدرة من جيب العظمة و الاقتدار قد نادى المناد اذ اتى الميعاد و انصعق الطّوريون فى تيه الوقوف من سطوة ربّك مالك اليجاد يقول التّاقور هل نفخ فى الصّور قل بلى وسلطان الظّهور اذ استقرّ على عرش اسمه الرحمن قد اضاء الديّجور من فجر رحمة ربّك مطلع الأنوار قد سرت نسمة الرحمن و اهتزت الأرواح فى قبور الأبدان كذلك قضى الأمر من لدى الله العزيز المتّان قال الذين غفلوا متى انفطرت السماء قل اذ كنتم فى اجداث الغفلة و الضّلال من الغافلين من يمسح عينيه و ينظر اليمين و الشمال قل قد عميت ليس لك اليوم من ملاذ منهم من قال هل حشرت النفوس قل ای وربّي اذ كنت فى مهاد الأوهام و منهم من قال هل نزل الكتاب بالفطرة قل أنّها فى الحيرة اتّقوا يا اولى الألباب و منهم من قال أ حشرت اعمى قل بلى وراكب السحاب قد تزيّنت الجنة بأوراد المعانى و سحر السعير من نار الفجّار قل قد اشرق النور من افق الظّهور و اضاءت الآفاق اذ اتى مالك يوم الميثاق قد خسر الذين ارتابوا و ربح من اقبل بنور اليقين الى مطلع الايقان طوبى لك يا ايّها النّاظر بما نزل لك هذا اللوح الذى منه تطير الأرواح احفظه ثمّ اقرأه لعمري أنّه باب رحمة ربّك طوبى لمن يقرأه فى العشىّ و الاشرار انا نسمع ذكرك فى هذا الأمر الذى منه اندكّ جبل العلم و زلت الأقدام البهّاء عليك و على كلّ مقبل اقبل الى العزيز الوهاب قد انتهى و ما تمّ اصبر انّ ربّك هو الصّبار

هذه آیات انزلناها من قبل فى اول ورودنا فى سجن عكّا و ارسلناها اليك لتعرف ما نطقت به السننهم الكذبة اذ اتى الأمر بقدرة و سلطان قد تزعرع بنیان الظّنون و انفطرت سماء الأوهام و القوم فى مریة و شقاق قد انكروا حجّة الله و برهانه بعد اذ اتى من افق الاقتدار بملكوت الآيات تركوا ما امروا به و ارتكبوا ما منعوا عنه فى الكتاب وضعوا الههم اخذوا اهوائهم الا أنّهم فى غفلة و ضلال يقرؤون الآيات و ينكرونها يرون البيّنات و يعرضون عنها الا أنّهم فى ريب عجاب

اَنَا وَصِيْنَا اَوْلِيَانَا بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِى كَانَ مُطَّلِعَ الْاَعْمَالِ وَ الْاَخْلَاقِ اِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ الْعَدْلِ فِي مَدِيْنَةِ الْبِهَاءِ طُوْبَى لِمَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ رَايْتِهِ التُّوْرَاءِ وَ تَمَسَّكَ بِهٖ اِنَّهُ مِنْ اَصْحَابِ السَّفِيْنَةِ الْحُمْرَاءِ الَّتِي نَزَلَ ذِكْرُهَا فِي قِيَوْمِ الْاَسْمَاءِ
قُلْ يَا حِزْبَ اللّٰهِ زَيِّنُوْا هِيَ اَكْلِكُمْ بِطِرَازِ الْاَمَانَةِ وَ الدِّيَانَةِ ثُمَّ اَنْصَرُوْا رِبِّكُمْ بِجُنُودِ الْاَعْمَالِ وَ الْاَخْلَاقِ اَنَا مَنَعْنَاكُمْ عَنِ الْفَسَادِ وَ الْجِدَالِ فِي كِتَابِي وَ صَحْفِي وَ زَبْرِي وَ الْوَاْحِي وَ مَا اَرَدْنَا بِذَلِكَ اِلَّا عُلُوْكُمْ وَ سَمُوْكُمْ تَشْهَدُ بِذَلِكَ السَّمَآءُ وَ اَنْجَمُهَا وَ الشَّمْسُ وَ اَشْرَاقُهَا وَ الْاَشْجَارُ وَ اَوْرَاقُهَا وَ الْبَحَارُ وَ اَمْوَاغُهَا وَ الْاَرْضُ وَ كَنْوَزُهَا نَسْأَلُ اللّٰهَ اِنْ يَمُدَّ اَوْلِيَآئَهُ وَ يُؤَيِّدَهُمْ عَلٰى مَا يَنْبَغِيْ لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيْزِ الْبَدِيْعِ

الى ان قلنا فى لوح آخر يا ايها الناظر الى الوجه وص العباد بتقوى الله تالله هو القائد الأول فى عساكر ربك و جنوده الأخلاق المرضية و الأعمال الطيبة و بها فتحت فى الأعصار و القرون مدائن الأفئدة و القلوب و نصبت رايات النصر و الظفر على اعلى الأعلام

اَنَا نَذَرَ لَكَ الْاَمَانَةَ وَ مَقَامَهَا عِنْدَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ اَنَا قَصَدْنَا يَوْمًا مِنْ الْاَيَّامِ جَزِيْرَتَنَا الْخَضْرَاءَ وَ لَمَّا وَرَدْنَا رَأَيْنَا اِنْهَارَهَا جَارِيَةً وَ اشْجَارَهَا مُلْتَفَّةً وَ كَانَتْ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِي خِلَالِ الْاَشْجَارِ اِذَا تَوَجَّهْنَا اِلَى الْيَمِيْنِ رَأَيْنَا مَا لَا يَتَحَرَّكُ الْقَلَمُ عَلٰى ذِكْرِهِ وَ ذَكَرَ مَا شَهِدَتْ عَيْنُ مَوْلَى الْوَرَى فِي ذَاكَ الْمَقَامِ الْاَلْفُفِ الْاَشْرَفِ الْمُبَارَكِ الْاَعْلَى ثُمَّ اَقْبَلْنَا اِلَى الْيَسَارِ شَاهِدْنَا طَلْعَةَ مَنْ طَلَعَتْ الْفَرْدُوسُ الْاَعْلَى قَائِمَةً عَلٰى عَمُودٍ مِنَ التُّوْرِ وَ نَادَتْ بِاَعْلَى النَّدَاءِ يَا مَلَأْ اَرْضَ السَّمَآءِ اَنْظُرُوا جَمَالِي وَ نُوْرِي وَ ظَهُوْرِي وَ اَشْرَاقِي تَاللهُ الْحَقُّ اَنَا الْاَمَانَةُ وَ ظَهُوْرَهَا وَ حَسَنُهَا وَ اَجْرٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا وَ تَشَبَّثَ بِذَيْلِهَا اَنَا الزَّيْنَةُ الْكُبْرَى لِأَهْلِ الْبِهَاءِ وَ طِرَازِ الْعَزِّ لِمَنْ فِي مَلَكُوتِ الْاَنْشَاءِ وَ اَنَا السَّبَبُ الْاَعْظَمُ لثَرْوَةِ الْعَالَمِ وَ اَفْقُ الْاِطْمِيْنَانَ لِأَهْلِ الْاِمْكَانِ كَذَلِكَ اَنْزَلْنَا لَكَ مَا يَقْرَبُ الْعِبَادَ اِلَى مَالِكِ الْاِبْتِجَادِ

این مظلوم لازال اهل عالم را به ما یرفعهم و یقریبهم دعوت نموده و از افق اعلى اشراق نموده آنچه که از برای احدی مجال توقف و اعراض و اعتراض نمانده ولكن غافلین را نفعی نبخشیده و لا یزیدهم الا خساراً
یا شیخ باید علما با حضرت سلطان ایده الله متحد شوند و در لیالی و ایام به ما یرتفع به شأن الدولة و الملة تمسک نمایند این حزب بتمام همت بتهذیب نفوس و اصلاح امور متشبهت و مشغولند یشهد بذلك ما نزل من القلم الاعلى فى هذا اللوح المبین چه بسا از امور که سهل و آسان بنظر میآید ولكن اکثری از آن غافل و باموری که سبب تضییع ایام است مشغول در آستانه یومی از ایام کمال پاشا نزد مظلوم حاضر و از امور نفعه ذکرى بمیان آمد ذکر نمودند که السن متعدده آموخته اند در جواب ذکر شد عمری را تلف نموده اید باید مثل آن جناب و سائر وکلای دولت مجلسی بیاریند و در آن مجلس یک لسان از السن مختلفه و همچنین یک خط از خطوط موجوده را اختیار نمایند و یا خط و لسانی بدیع ترتیب دهند و در مدارس عالم اطفال را بآن تعلیم فرمایند در این صورت دارای دو لسان میشوند یکی لسان وطن و دیگری لسانی که عموم اهل عالم بآن تکلم نمایند اگر بآنچه ذکر شد تمسک جویند جمیع ارض قطعاً واحده مشاهده شود و از تعلیم و تعلم السن مختلفه فارغ و آزاد شوند در حضور قبول فرمودند و بسیار هم اظهار فرح و مسرت کردند و بعد بایشان ذکر شد که این فقره را بوکلا و وزرای دولت برسانند تا حکمش در ممالک جاری گردد و بعد مکرر تشریف آوردند و از این فقره ذکرى ننمودند و حال آنکه آنچه ذکر شد سبب اتحاد اهل عالم و اتفاق بوده

امید آنکه دولت ایران بآن تمسک فرماید و اجرا دارد حال خط بدیعی و لسان جدیدی اختراع شده اگر طالب باشند ارسال شود مقصود آنکه کل تمسک نمایند باموری که از زحمت و مشقت بکاهد و ایام در آنچه سزاوار است صرف شود و بانتهای رسد ان الله هو المؤید العليم و المدبر الخبير

انشاءالله ایران مزین گردد و فائز شود بآنچه که الی حین از آن محروم بوده قل یا سلطان همت فرما تا جمیع اهل عالم بتجلیات انوار نیر عدل آن حضرت منور گردند این مظلوم جز بامانت و صدق و صفا و امور نفعه بامری ناظر نبوده و نیست او را

از خائنین مشمرید سبحانک یا الهی و سیدی و سندی ایّد حضرة السّلطان على اجراء اوامرک و احکامک و اظهار عدلک بین عبادک انک انت الفضّال المقتدر القدير قد اتى امر الله بالفضل طوبى للعاملين و طوبى للعارفين و طوبى لمن تمسک بالحقّ منقطعاً عمّن فى السّموات و الأرضين

يا شيخ قصد شاطى بحر اعظم فرما ثمّ ادخل فى السفينة الحمراء الّتى قدرها الله لأهل البهّاء فى قيوم الأسماء و أنّها تمرّ على البرّ و البحر من دخل فيها نجا و من اعرض هلك اذا دخلت و فزت وّل وجهك شطر كعبة الله المهيمن القيوم و قل اللّهمّ انّى اسألك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهيّى اذا فتحت على وجهك ابواب الملكوت و ترى ما لا رأت العيون و تسمع ما لا سمعت الآذان انّ المظلوم يعظك كما وعظك و ما اراد لك الاّ الدّخول فى بحر احديّة الله ربّ العالمين هذا يوم فيه تنادى كلّ الأشياء و تبشّر الناس بهذا الظهور الّذى به ظهر ما كان مكنوناً مخزوناً فى علم الله العزيز الحميد

يا شيخ تغرّدات حمامات بيان را بر افنان سدره عرفان اصغا نمودى حال تغيّيات طيور حكمت را كه در جنّت عليا مرتفع است بشنو أنّه يعرفك ما كنت غافلاً عنه اسمع ما نطق به لسان القوّة و القدرة فى كتب الله مقصود العارفين فى هذا الحين ارتفع النّداء من سدره المنتهى فى قطب الفردوس الأعلى و امرنى بأن اذكر لجناحك ما نزل فى الزّير و الألواح و ما نطق به مبشّرى الّذى فدى بنفسه لهذا النّبيا العظيم و الصّراط المستقيم قال و قوله الحقّ و قد كتبت جوهرة فى ذكره و هو أنّه لا يشار باشارتى و لا بما ذكر فى البيان الى قوله عزّ و جلّ فى ذكر هذا الظهور الأعظم و النّبيا العظيم أنّه اجلّ و اعلى من ان يكون معروفاً بدونه او مستشيراً باشارة خلقه و انّى انا اولّ عبد قد آمنّت به و بآياته و اخذت من ايكار حدائق جنّة عرفانه حدائق كلماته بلى وعزّته هو الحقّ لا اله الاّ هو كلّ بأمره قائمون انتهى حمامه حقيقى بر اغصان سدره الهى باين كلمات تغنى فرموده طوبى از براى نفسى كه باصغاي آن فائز شد و از بحور بيان الهى كه در هر كلمه ئى مستور اخذ نمود و آشاميد و همچنين در مقام ديگر نداى بيان از اعلى الأغصان مرتفع قوله تبارك و تعالى و فى سنة التسع انتم كلّ خير تدركون و در مقام ديگر ميفرمايد و فى سنة التسع انتم بلقاء الله ترزقون انتهى اين نغمات كه از طيور مدائن عرفان ظاهر گشته مطابقست به ما انزله الرّحمن فى الفرقان طوبى للمتصّرين و طوبى للفاضلين

يا شيخ لعمر الله فرات رحمت جارى و بحر بيان موج و شمس ظهور مشرق و منير بقلب فارغ و صدر منشرح و لسان صدق مبين اين كلمات عاليات كه از مبشّر يعنى نقطه اولى ظاهر شده قرائت نما قوله عزّ بيانه مخاطباً لحضرة العظيم هذا ما قد وعدناك قبل حين الّذى اجبناك اصبر حتّى يقضى عن البيان تسعة فاذا قلّ فتبارك الله احسن المبدعين قل هو نأ لم يحط بعلمه احد الاّ الله ولكن انتم يومئذ لا تعلمون انتهى و در سنه تسع اين ظهور اعظم از مشرق اراده الهى مشرق و لائح لا ينكره الاّ كلّ غافل مريب نسأل الله ان يؤيّد عباده على الرّجوع اليه و الاستغفار عمّا عملوا به فى الحيوة الباطلة أنّه هو التّوّاب الغفور الرّحيم و در مقام ديگر ميفرمايد انّى انا اولّ عبد قد آمنّت به و بآياته انتهى و همچنين در بيان فارسى ميفرمايد أنّه هو الّذى ينطق فى كلّ شأن انّى انا الله الى آخر بيانه جلّ و عزّ و مقصود از ذكر ربوبيّت و الوهيّت از قبل ذكر شد قد خرقتنا الأحجاب و اظهرنا ما يقربّ الناس الى الله مالك الرّقاب طوبى لمن فاز بالعدل و الانصاف فى هذا الفضل الّذى احاط من فى السّموات و الأرضين امراً من لدى الله ربّ العالمين

يا شيخ نغمات انجيل را باذن انصاف بشنو قوله عزّ بيانه كه از بعد اخبار ميفرمايد و اما ذلك اليوم و تلك السّاعة فلا يعلم بهما احد و لا الملائكة الّذين فى السّماء و لا الابن الاّ الأب و مقصود از اب در اين مقام حقّ جلّ جلاله است و اوست مرّيبى حقيقى و معلّم معنوى

يوئيل ميفرمايد لأنّ يوم الرّبّ عظيم و مخوف جدّاً فمن يطيقه اولّ در بيان جليل مرقوم در انجيل ميفرمايد احدى بحين ظهور آگاه نه لم يحط به الاّ الله العليم الخبير و در ثانى عظمت ظهور را ذكر مينمايد و همچنين در فرقان ميفرمايد عمّ يتساءلون عن النّبيا العظيم اينست آن نبأئى كه عظمتش در اكثرى از كتب قبل و بعد مذکور اينست آن نبأئى كه ارتعدت به فرائض العالم الاّ

من شاء الله الحافظ الناصر المعين چنانچه با بصر ظاهره مشاهده شد که جمیع عباد و من فی البلاد منقلب و متحیر گشتند الا من شاء الله

یا شیخ امر عظیم است و نبأ عظیم بصیر و سکون در آیات باهرات و کلمات عالیات و ما ظهر فی هذه الأيام تفکر نما شاید اسرار مکنونه در کتب را بیایی و بر هدایت عباد همّت نمائی ندای ارمیا را بسمع حقیقی بشنو میفرماید آه لأنّ ذلك اليوم عظیم و ليس مثله اگر آن جناب بانصاف نظر نمایند بر عظمت یوم آگاه شوند اسمع نداء هذا الناصح العليم و لا تجعل نفسك محرومة عن الرحمة التي سبقت الوجود من الغيب و الشهود نعمة حضرت داود را بشنو میفرماید من يقودني الى المدينة المحصنة مدينة محصنة عكاست که سجن اعظم نامیده شده و دارای حصن و قلعه محکم است

یا شیخ اقرأ ما نطق به اشعيا فی كتابه قوله على جبل عال اصعدى يا مبشرة صهيون ارفعى صوتك بقوة يا مبشرة اورشليم ارفعى لا تخافى قولى لمدن يهوذا هو ذا الهك هو ذا السيد الرب بقوة يأتي و ذراعه تحکم له امروز جمیع علامات نمودار مدینه بزرگی از آسمان نازل شده و صهیون از ظهور حق مهتر و مسرور چه که نداء الله را از کلّ جهات اصغا نموده امروز اورشليم ببشارت جدید فائز چه که مقام جمیز سرو آزاد ایستاده اورشليم محلّ زیارت جمیع احزاب عالم است و به قدس نامیده شده و آن و صهیون و فلسطین جمیع در این اراضی واقع اینست که میفرماید طوبی لمن هاجر الى عكا

عاموص میفرماید انّ الربّ یزمر من صهیون و یأتی صوته من اورشليم فتتوح مراعى الرعاة و یبیس رأس الكرمل و کرمل در کتاب الهی به کوم الله و کرم الله نامیده شده کوم تپه را میگویند و این مقامیست که در این ایام از فضل دارای ظهور خباء مجد بر آن مرتفع گشته طوبی للوآردین و طوبی للمقبلین و همچنین میفرماید یأتی الهنا و لا یصمت

یا شیخ در این بیان مقصود عالمیان که به عاموص فرموده تفکر نما قوله فاستعدّ للقاء الهك یا اسرائیل فانه هو ذا الذى صنع الجبال و خلق الریح و اخبر الانسان ما هو فكره الذى يجعل الفجر ظلاماً و یمشى على مشارف الأرض یهوه اله الجنود اسمه میفرماید فجر را تاریک مینماید مقصود آنکه اگر در حین ظهور مکلمّ طور نفسی خود را صبح صادق داند بقوت و قدرت الهی تاریک میشود صبح کاذبست و خود را صادق میدانند ویل له و ویل لمن اتبعه من دون بیته من الله ربّ العالمین

اشعیا میفرماید یسمو الربّ وحده فی ذلك اليوم و در عظمت ظهور میفرماید ادخل الى الصخرة و اختبئ فی التراب من امام هیبة الربّ و من بهاء عظمته و در مقام دیگر میفرماید تفرح البریة و الأرض الیابسة و یتهيج القفر و یزهر کالترجس یزهر ازهاراً و یتهيج ابتهاجاً و یرتم يدفع الیه مجد لبنان بهاء کرمل و شارون هم یرون مجد الربّ بهاء الهنا انتهى

این فقرات احتیاج بتفسیر ندارد بمثابه آفتاب مشرق و ظاهر و بمثابه نور ساطع و لامع هر منصفی از عرف این بیان بحدیقه عرفان راه یابد و فائز شود بانچه اکثر اهل عالم از آن محجوب و ممنوعند قل اتقوا الله یا قوم و لا تتبعوا شبهات الناعقین الذین نقضوا عهد الله و میثاقه و انکروا رحمته التي سبقت من فی السموات و الأرضین

و همچنین میفرماید قولوا لخائفی القلوب تشددوا لا تخافوا هو ذا الهکم انتهى این آیه مبارکه دلیل است بر عظمت ظهور و عظمت امر چه که نفخه صور عالم را مضطرب مینماید زلزله و خوف کل را احاطه میکند طوبی از برای نفسی که بنور توکل و انقطاع منور گشت شدائد آن یوم او را منع نکند و نترساند کذلک نطق لسان البیان امرأ من لدى الرحمن انه هو المقتدر القوى الغالب القدير حال از برای صاحبان آذان و ابصار واجب که در این کلمات عالیات که در هر یک بحور معانی و بیان مستور تفکر نمایند لعلّ بیان مالک ادیان عباد خود را بکمال روح و ریحان بمقصد اقصی و ذروه علیا که مطلع افق این ندا است فائز فرماید

یا شیخ اگر نفحات بیان را اقلّ از سمّ ابره بیایی عالم و عالمیان را بگداری و بانوار وجه حضرت مقصود توجه نمائی باری در کلمات حضرت روح معانی لانهی مستور ذکر امور کثیره فرموده ولكن نظر بعدم وجود سامعین و ناظرین اکثری را ستر نموده چنانچه میفرماید ولكن لا تستطيعون ان تحتلموا الآن آن مطلع وحی میفرماید در آن یوم اخبار بعد از حضرت موعود ذکر میفرماید

چنانچه در کتاب اقدس و الواح حضرات ملوک و لوح رئیس و لوح فؤاد از قلم اعلی اکثر اموری که در ارض واقع از قبل جاری و نازل گشته

در کتاب اقدس نازل یا ارض الطّاء لا تحزنی من شیء قد جعلک الله مطلع فرح العالمین لو یشاء یبارک سریرک بالذی یحکم بالعدل و یجمع اغنام الله الّتی تفرّقت من الذّئاب انه یواجه اهل البهّاء بالفرح و الانبساط الا انه من جوهر الخلق لدی الحقّ علیه بهّاء الله و بهّاء من فی ملکوت الأمر فی کلّ حین این آیات از قبل نازل و لکن در این حین این آیه نازل الهی الهی یدعوک البهّاء و یسألک بأنوار وجهک و امواج بحر امرک و تجلیات شمس بیانک ان تؤیّد السّلطان علی العدل و الانصاف و لو ترید بارک به سریر الأمر و الحکم انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت السّامع المجیب افرحی یا ارض الطّاء بما جعلک الله افق الثّور بما ولد فیک مطلع الظّهور و سمّیت بهذا الاسم الذی به لاح نیر الفضل و اشرفت السّموات و الأرضون سوف تنقلب فیک الأمور و یحکم علیک جمهور النّاس ان ربّک هو العلیم المحیط اطمنئی بفضل ربّک انه لا تنقطع عنک لحظات الألطاف سوف یأخذک الاطمینان بعد الاضطراب کذلک قضی الأمر فی کتاب بدیع

و همچنین در لوح فؤاد و لوح پاریس و الواح اخری نازل شده آنچه که هر صاحب انصافی شهادت میدهد بر قدرت و عظمت و علم حقّ جلّ جلاله اگر بعدل ملاحظه نمایند بر سرّ این آیه مبارکه لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین آگاه میشوند و ادراک مینمایند و لکنّ الیوم منع النّاس اعراضهم عن ادراک ما نزل بالحقّ من لدن منزل قدیم سبحان الله آیات باهرات از جمیع جهات احاطه نموده مع ذلک اکثری از عباد از مشاهده و آگاهی آن محرومند از حقّ میطلبیم توفیق عطا فرماید تا جمیع بر لآلی مستوره در اصداف بحر اعظم آگاه شوند و به لک الحمد یا اله العالم ناطق گردند

یا معشر المنصفین در امواج بحر بیان و علم الهی نظر نمایند و تفکر کنید تا بلسان ظاهر و باطن شهادت دهید بأنّ عنده علم کلّ شیء فی کتاب لا یعرب عن علمه من شیء انه اظهر ما کان مکنوناً اذ استوی علی عرش البیان فی المآب آنچه نازل شده کلمه بکلمه در ارض ظاهر گشته و میشود از برای احدی مجال اعراض و اعتراض نه و لکن چون انصاف مخدول و مستور اکثری باوهامات خود تکلم مینمایند

الهی الهی لا تمنع عبادک عن التّوجّه الی نور الایقان الذی اشرق من افق سماء مشیتک و لا تجعلهم یا الهی محرومین عن بحور آیاتک ای ربّ هم عبادک فی بلادک و ارقائک فی دیارک ان لم ترحمهم من یرحمهم خذ یا الهی ایادی الذّین عرفوا فی بحر الأوّهام و خلّصهم بقدرتک و سلطانتک ثمّ انقذهم بذراعی اقتدارک انک انت المقتدر علی ما تشاء و فی یمینک زمام من فی السّموات و الأرضین

و همچنین نقطه اولی میفرماید بچشم او او را ببینید و اگر بچشم غیر ملاحظه کنید هرگز بشناسائی و آگاهی فائز نشوید انتهى و این فقره مخصوصست باین ظهور اعظم طوبی للمنصفین و همچنین میفرماید نطفه یکساله ظهور او اقوی است از کلّ بیان این بشارتهای بیان و کتب قبل مکرّر در کتب عدیده باسامی مختلفه ذکر شده لعلّ النّاس ینصفون فیما اشرق و لاح من افق ارادة الله ربّ العرش العظیم

یا شیخ قل لملأ البیان در این کلمه مبارکه تفکر نمائید میفرماید جمیع بیان ورقیست از اوراق جنّت او انصفوا یا قوم و لا تكونوا من الأخسرین فی کتاب الله ربّ العالمین امروز سدره مبارکه با اثمار جنیه جدیده بدیعه امام و جهت موجود انظر اليها منقطعاً عن دونها کذلک نطق لسان القوّة و القدرة فی هذا المقام الذی جعله الله مزیناً بقدم اسمه الأعظم و نباه العظیم و همچنین میفرماید من اول ذلک الأمر الی قبل ان یکمل تسعة کینونات الخلق لم تظهر و انّ کلّ ما قد رأیت من النّطفة الی ما کسونه لحماً ثمّ اصبر حتّی تشهد خلق الآخر قل فتبارک الله احسن الخالقین و همچنین از اقتدار ظهور ذکر فرموده و قال حلّ لمن ینظره الله ان یردّ من لم یکن فوق الأرض اعلی منه اذ ذلک خلق فی قبضته و کلّ له قانتون فانّ لکم بعد حین امر ستعلمون و میفرماید فاعرف بالیقین الأقطع و الأمر المثبت الأحمم بأنّه جلّ جلاله و عزّ اعزازه و قدّس اقداسه و کبر کبریائه و مجدّ

شؤوناته يعرف كل شيء نفسه بنفسه فمن يقدر ان يعرفه بغيره الى قوله عزّ وجلّ اَيَاك اَيَاك اَيّام ظهوره ان تحتجب بالواحد البيانيّة فانّ ذلك الواحد خلق عنده و اَيَاك اَيَاك ان تحتجب بكلمات ما نزل في البيان الى قوله تعالى و لا تنظر اليه الا بعينه فانّ من ينظر اليه بعينه يدركه والاّ يحتجب ان اردت الله و لقائه فأرده و انظر اليه و همچنين ميفرمايد اگر يك آيه از آيات من يظهره الله را تلاوت كنى اعزّتر خواهد بود از آنكه كلّ بيان را ثبت كنى زيرا كه آن روز آن يك آيه ترا نجات ميدهد وليّ كلّ بيان نميدهد انتهى قل يا معشر البيان انصفوا انصفوا ثمّ انصفوا انصفوا و لا تكونوا من الذين ذكروا مظهر امر الله فى اللّيالى و الايّام و لمّا اتى بالفضل و اشرق افق الظهور افتوا عليه بما ناح به سكّان الملكوت و الجبروت و الذين طافوا حول ارادة الله العليم الحكيم

در اين كلمه عليا تفكّر نمائيد ميفرمايد ائى مؤمن به و بدينه و بكتابه و بأدلّائه و بمناهجه و بما يظهر من عنده فى كلّ ذلك مفتخرّاً بنسبتى اليه و متعزّزاً بايمانى به و همچنين ميفرمايد ان يا كلّ شيء فى البيان فلتعرفنّ حدّ انفسكم فانّ مثل نقطة البيان يؤمن بمن يظهره الله قبل كلّ شيء و ائنى انا بذلك افتخرنّ على من فى ملكوت السموات و الأرض انتهى لعمر الله جميع ذرّات كائنات بنوحه و ندبه مشغولند از ظلم معرضين بيان آيا صاحبان ابصار و آذان كجا رفتند نسأل الله تبارك و تعالى ان يحضرهم و ينصحهم بما ينفعهم و يمنعهم عما يضرّهم اّنه هو القويّ الغالب القدير

و همچنين ميفرمايد لا تحتجبنّ عن الله بعد ظهوره فانّ كلّ ما رفع البيان كخاتم فى يدى و ائنى انا خاتم فى يدى من يظهره الله جلّ ذكره يقلبّ كيف يشاء لما يشاء بما يشاء اّنه لهو المهيمن المتعال و همچنين ميفرمايد فانه لو يجعل ما على الأرض نبياً ليكوننّ انبياء عند الله و همچنين ميفرمايد و اذاً يوم ظهور من يظهره الله كلّ من على الأرض عنده سواء فمن يجعله نبياً كان نبياً من أوّل الذى لا أوّل له الى آخر الذى لا آخر له لأنّ ذلك ممّا قد جعله الله و من يجعله وليّاً فذلك ما كان وليّاً فى كلّ العوالم فانّ ذلك ممّا قد جعله الله لأنّ مشيئة الله لن يظهر الاّ بمشيئته و ارادة الله لم يظهر الاّ بارادته و اّنه لهو القاهر المقتدر المنيع انتهى

بارى در هر مقامى ذكر فرموده اند آنچه را كه سبب اقبال و ارتفاع و ارتقا و هدايت خلق است ولكن معدودى غير منصفين حجاب شدند و سدّى حائل گشته اند و عباد را از توجّه بانوار وجه منع کرده اند نسأل الله ان يطردهم بسلطانه و يأخذهم بأخذه اّنه هو المقتدر العزيز الحكيم

و همچنين ميفرمايد فانّ مثله جلّ ذكره كمثل الشّمس لو يقابلنه الى ما لا نهاية مرايا كلّهنّ ليستعكسن من تجلّى الشّمس فى حدّهم و ان لم يقابلها من احد فيطلع الشّمس و يغرب و الحجاب للمرايا و ائى ما قصّرت عن نصحى ذلك الخلق و تدبيرى لاقبالهم الى الله ربّهم و ايمانهم بالله بارئهم و ان يؤمننّ به يوم ظهوره كلّ ما على الأرض فاذاً يسرّ كينونتى حيث كلّ قد بلغوا الى ذروة وجودهم و وصلوا الى طلعة محبوبهم و ادركوا ما يمكن فى الامكان من تجلّى مقصودهم و الاّ يحزن فؤادى و ائى قد ربّيت كلّ شيء لذلك فكيف يحتجب احد على هذا قد دعوت الله و لأدعوته اّنه قريب مجيب

و همچنين ميفرمايد بقدر اسم مؤمن هم در حقّ آن شجره لاشرقية و لاغربية راضى نميشوند چه اگر راضى شوند حزن بر او وارد نمياورند انتهى يا اذن عالم آيا شنيدى بچه عجز اين بيانات از مشرق ارادة مطلع اسماء ظاهر گشته ميفرمايد كل را تربيت نمودم از براى عرفان اين ظهور ولكن اهل بيان بقدر اسم مؤمن هم در حقّ آن سدره مباركه لاشرقية راضى نميشوند آه آه عمّا ورد على نفسى لعمر الله قد ورد علىّ من الذى ربّيته فى اللّيالى و الايّام ما ناح به روح القدس و اهل خبياء عظمة الله مالک هذا اليوم البديع

و همچنين ردّاً لبعضى از معرضين ميفرمايد چه كسى عالم بظهور نيست غير الله هر وقت شود بايد كل تصديق بنقطه حقيقت نمايند و شكر الهى بجای آورند انتهى معرضين بمثابه اّمت يحيى تكلم نمودند چه كه آن نفوس هم بر حضرت روح اعتراض كردند كه شريعت يحيى تمام نشد تو از براى چه آمدى حال هم معرضين مع آنكه ابداً با ما نبودند و اطلاق از اصل امر نداشته و ندارند كه از كه بوده و چه بوده گفته اند آنچه را كه اشياء كلّها بنوحه و ندبه مشغول لعمرى انّ الأخرس لا يقدر ان يقوم

امام ملکوت البیان اتقوا الله یا قوم ثم اقرؤوا ما نزل بالحقّ فی الباب الثامن من الواحد السادس من البیان و لا تكونوا من المعرضین و همچنین امر فرموده که در هر نوزده روز یک دفعه در این باب نظر کنند لعلّ در ظهور من یظهره الله محتجب نشوند بشعونی دون شأن آیات که اعظم حجج و براهین بوده و هست انتهی

حضرت یحیی بن زکریّا فرموده آنچه را که مبشّر فرموده قائلاناً توبوا لانه قد اقترب ملکوت السموات انّی اعمدکم بماء للتوبة ولكنّ الذی یأتی بعدی هو اقوی منی الذی لست اهلاً ان احمل حذائه اینست که مبشّر میفرماید در مقام خضوع و خشوع که جمیع بیان ورقی است از اوراق جنّت او و همچنین میفرماید من اول عابدینم و افتخار میکنم بنسبتی الیه یا قوم مع ذلک اهل بیان عمل نمودند آنچه را که ذی الجوشن و ابن انس و اصبحی از آن پناه بخدا برده و میبرند این مظلوم در شب و روز بارتفاع امر الهی امام وجوه ادیان مشغول و آن نفوس باسبابی که سبب ذلّت و علّت ادبّت بوده متمسک

و همچنین میفرماید او را شناخته بآیات او و احتیاط در عرفان او نکرده که بقدر همان در نار محتجب خواهید بود انتهی ای معرضین بیان در این کلمه علیا که از مطلع بیان نقطه عرفان جاری شده تفکر نمائید و در این حین آن کلمه را بشنوید میفرماید در آن روز آن آفتاب حقیقت اهل بیان را خطاب مینماید و این سوره فرقان را تلاوت میفرماید قل یا ایها الکافرون لا اعبد ما تعبدون و لا انتم عابدون ما اعبد و لا انا عابد ما عبدتم و لا انتم عابدون ما اعبد لکم دینکم و لی دین سبحان الله مع این بیانات واضح و آثار لامعه مشرقه کل باوهم خود مشغولند و از حضرت مقصود غافل و محجوب یا معرضین از نوم غفلت بیدار شوید و این کلمه مبشّر را بشنوید میفرماید شجره اثبات باعراضش از او از نفی محسوب و شجره نفی باقبالش باو از اثبات محسوب و همچنین میفرماید اگر نفسی ادعا نماید و اتیان بحجّت نماید تعرض نمائید و حزن وارد میاورد انتهی باری این مظلوم در لیالی و ایام به قل یا ایها الکافرون ناطق که شاید سبب تنبّه شود و خلق را بطراز انصاف مزین دارد

حال در این کلمات که عرف یأس از آن متضوّع تفکر نمائید فی مناجاته مع الأحزان الی الله ربّ العالمین قوله سبحانک اللهمّ فاشهد بانّی بذلک الکتاب قد اخذت عهد ولایة من تظهرنه عن کلّ شیء قبل عهد ولایتی و کفی بک و بمن آمن بآیاتک علیّ شهداء و انک انت حسبی علیک توکلّت و انک کنت علی کلّ شیء حسیباً

و در مقام دیگر میفرماید ان یا شمس المرایا انتم الی شمس الحقیقة تنظرون فانّ قیامکم بها لو انتم تتبصرون کلکم کحیتان بالماء فی البحر تتحرکون و تحتجبون عن الماء و تسألون عمّا انتم به قائمون و همچنین میفرماید لأشکونّ الیک ان یا مرآة جودی عن کلّ المرایا کلّ بألوانهم الیّ لینظرون انتهی این خطاب از مصدر امر حضرت وهّاب بجناب آقا سید جواد مشهور به کربلائی نازل

حقّ شاهد و عالم گواه که آن سید با این مظلوم بوده و در ردّ معرضین هم شرحی مبسوط نوشته و دو لوح هم که در آن از ظهور حقّ گواهی داده و از دوش اشارات اعراض ظاهر و هویدا نزد جناب حیدر قبل علی فرستادیم و خطّ او نزد کل معلوم و واضح است و مقصود از این عمل آنکه شاید منکرین بفرات اقرار فائز شوند و معرضین بنور اقبال منور گردند حقّ شاهد که این مظلوم مقصودی جز القای کلمه الهی نداشته طوبی للمنصفین و ویل للمعرضین معرضین تدبیرها نموده اند و بحیلها تمسک جستند از جمله صورت این سید را گرفته اند و همچنین صور بعضی را بعد هر کدام را در ورقی چسبانده اند و فوق اینها صورت میرزا یحیی را باری بهر اسبابی از برای انکار حقّ تمسک جستند قل

حقّ عیان چون مهر رخشان آمده

حیف کاندلر شهر کوران آمده

و سید مذکور منکرین را نصیحت نموده و بافق اعلی دعوت کرده و لکن در احجار ملساء تأثیری ننمود و در باره اش گفته اند آنچه را که او از آن بحقّ جلّ جلاله پناه برده و حال عرائضی که بساحت اقدس ارسال داشته موجود است طوبی للمنصفین

حال در شکایت نقطه اولی از مرایا تفکر نمائید شاید سبب انتباه گردد و عباد از شمال اوهام و ظنون بیمین ایمان و ایقان توجّه نمایند و آگاه گردند بآنچه که از او محجوبند مع آنکه از عالم نیستی بهستی مخصوص عرفان این امر اعظم آمده‌اند و همچنین میفرماید و اجعل اللهم تلك الشجرة كلها له ليظهن منها ثمرات ما قد خلق الله فيها لمن قد اراد الله ان يظهر به ما اراد فانني انا وعزتك ما اردت ان يكون على تلك الشجرة من غصن و لا ورق و لا ثمر لن يسجد له يوم ظهوره و لا يسبحك به بما ينبغي لعلو علو ظهوره و سمو سمو بطونه و ان شهدت يا الهی علی من غصن او ورق او ثمر لم يسجد له يوم ظهوره فاقطعه اللهم عن تلك الشجرة فانه لم يكن مني و لا يرجع الي انتهي

یا اهل بیان لعمر الله این مظلوم خیالی نداشته الا اظهار امری که بآن مأمور بوده اگر بسمع فطرت توجّه نمائید از جمیع ارکان و اعضا و عروق حتی از موهای مظلوم اصغا مینمائید آنچه را که سبب توجّه و انجذاب ملأ اعلی و ناسوت انشاء است یا هادی حمیة جاهلیة قبل عباد بیچاره را از صراط مستقیم منع نمود در حزب شیعه تفکر نما هزار و دویست سنه یا قائم گفتند و بالأخره جمیع بر شهادتش فتوی دادند و شهیدش نمودند مع آنکه بحقّ جلّ جلاله و حضرت خاتم و اوصیا قائل و مقرر و معترف بودند حال قدری فکر لازم که شاید معلوم شود سببی که مابین حقّ و خلق حائل شد چه بوده و علت اعتراض و انکار چه عملی شده

یا هادی ناله منابر را اصغا نمودیم که علمای عصر ظهور بقول جمیع بر آن ارتقا جستند و حقّ را سب نموده و بر آن جوهر وجود و اصحابش وارد آوردند آنچه که چشم عالم ندید و گوش عالم نشنید حال تو باسم وصایت و مرآتیت مردم را دعوت نموده و مینمائی مع آنکه اطلاع از امر نداشته و نداری چه که با ما نبودی

جمیع این حزب میدانند که سید محمد یکی از خدام بوده در ایامی که حسب الخواش دولت علیه عثمانی بآن شطر توجّه نمودیم همراه بوده و بعد از او ظاهر شد آنچه که لعمر الله قلم اعلی گریست و لوح نوحه نمود لذا طردش نمودیم و به میرزا یحیی پیوست و عمل نمود آنچه را که هیچ ظالمی نمود ترکناه و قلنا اخرج یا غافل بعد از ظهور این کلمه به مولوی‌خانه رفته با آنها بوده الی ان جاء امر الخروج

یا هادی سبب اوهام جدیده مشو مرّة اخری بترتیب حزبی مثل حزب شیعه راضی مباش تفکر نما چه مقدار خون ریخته شد از جمله خود تو که مدعی علم بودی و همچنین علمای شیعه طراً در سنه اولی و اخری حقّ را لعن نمودید و فتوی بر سفک دم اطهرش دادید اتق الله یا هادی راضی مشو عباد مجدد باوهام قبل مبتلا شوند اتق الله و لا تکن من الظالمین این ایام اصغا شد در جمع بیان و محو آن همّت نموده‌ئی این مظلوم از تو میطلبد این اراده را لوجه الله ترک نمائی ادراک و عقل تو از سید عالم برتر و بالاتر نبوده و نیست حقّ شاهد و گوا هست که این مظلوم بیان را تلاوت نموده و مطالبش را ندیده اینقدر معلوم و واضح و مبرهنست که کتاب بیان را اسّ کتب خود قرار فرموده از خدا بترس در اموری که شأن تو نیست داخل مشو هزار و دویست سنه شیعه بیچاره را امثال تو بیتر اوهام و ظنون مبتلا نمودند بالأخره در یوم جزا ظاهر شد آنچه که ظالمهای قبل بحقّ پناه بردند

حال صریح حضرت نقطه را از بیانش ادراک نما عرض میکند الهی اگر از این سدره که آن وجود مبارک باشد ثمری یا ورقی یا غصنی ظاهر شود که بتو ایمان نیاورد او را این حین قطع نما و همچنین میفرماید اگر نفسی کلمه‌ئی بگوید من غیر برهان ردّش ننمائید و حال با صد جلد کتاب ردّش کرده‌ئی و مسروری

مجدّد میگویم و التماس میکنم بیصر حدید در آنچه نازل شده ملاحظه نما نفعات بیان این ظهور غیر بیانات قبل است این مظلوم لازال مبتلا بوده و مقرر امنی که در کتب حضرت اعلی و یا غیر نظر نماید نداشته بعد از ورود در عراق بامر حضرت پادشاه ایران ایّده الله دو ماه او ازید فاصله میرزا یحیی وارد شد ذکر نمودیم ما را حسب الأمر باینجا فرستاده‌اند تو خوبست در ایران باشی و میرزا موسای اخوی را میفرستیم بطرف دیگر چه که اسم شما در دیوان نیامده میتوانید بخدمتی قیام نمائید بعد این مظلوم

دو سنه منقطعاً عن العالم هجرت کرد از بغداد بعد از رجوع مشاهده شد توقّف کرده و سفرش در عهده تأخیر مانده این مظلوم بسیار محزون شد حقّ شاهد و گواه که در جمیع احیان بنشر امر مشغول بوده‌ایم سلاسل و اغلال منع نمود کند و حبس از اظهار بازداشت و در آن ارض بر منع از فساد و اعمال غیر مرضیه غیر طیبه قیام نمودیم و لیلاً و نهراً بجمیع اطراف الواح ارسال شد و مقصودی جز تهذیب نفوس و اعلاّی کلمه مبارکه نبوده

مخصوص چند نفر معین نمودیم بر جمع آثار نقطه و بعد از جمع میرزا یحیی و میرزا وهّاب خراسانی که به میرزا جواد معروف بود این دو را در محلّی جمع نمودیم و دو دوره کتب حضرت نقطه را حسب الامر نوشته و تمام نموده‌اند لعمر الله این مظلوم از کثرت مراده با ناس کتب را ندیده و از آثار نقطه بیصبر ظاهر مشاهده ننموده و این آثار نزد این دو بوده که هجرت واقع شد و قرار شد میرزا یحیی این نوشتجات را برداشته بشطر ایران توجّه نماید و در آن اراضی انتشار دهد و این مظلوم حسب الاستدعای وزرای دولت علیّه بآن شطر توجّه نمود بعد از ورود در موصل مشاهده شد میرزا یحیی پیش از حرکت مظلوم رفته و منتظر است باری کتب و آثار در بغداد ماند و او خود بشطر علیّه توجّه نمود و جزء این عباد شد حال حقّ شاهد است بر این مظلوم چه گذشت چه که بعد از زحمت‌های زیاد آثار را گذاشت و خود بمهاجرین پیوست مدّتها این مظلوم باحزان نامتناهی مبتلا تا آنکه بتدبیری که غیر حقّ کسی آگاه نیست آثار را بمقام دیگر و ارض دیگر فرستادیم چه که در عراق عرب باید اوراق را در هر شهر ملاحظه نمود والاّ از هم میریخت و ضایع میشد ولکنّ الله حفظها و ارسلها الی مقام قدره الله من قبل الله هو الحافظ المعین هر جا این مظلوم رفت میرزا یحیی از عقب آمد خود تو گواهی و میدانی که آنچه ذکر شد صدقست ولکن در سرّ سید اصفهانی او را اغوا نمود و عمل نمودند آنچه را که سبب فرع اکبر شد ایکاش از مأمورین دولت سؤال مینمودید عمل میرزا یحیی را در آن ارض از همه گذشته اقسامک بالله الفرد الواحد المقتدر القدير که در نوشتجاتی که باسم او نزد نقطه اولی رفته ملاحظه نما تا آثار حقّ را بمثابه آفتاب ممتاز مشاهده نمائی و همچنین از کلمات نقطه بیان روح ما سواه فداه ظاهر شده آنچه که هیچ ستری آن را منع ننماید و سبحات جلال و حجبات اهل ضلال آن را از ظهور بازندارد قد خرفت الأحجاب من اصبع ارادة ربّك القوى الغالب القدير بلی مفترین و مغلّین را چاره نبوده و نیست چندی قبل مذکور شد کتاب ایقان و بعضی از الواح را نسبت بغیر داده‌ئی لعمر الله هذا ظلم عظیم غیر از ادراک آن عاجز است تا چه رسد بتنزیل آن

حسن مازندرانی حامل هفتاد لوح بوده و چون فوت شد آن الواح را بصاحبانش ندادند و بیکی از اخت‌های این مظلوم که من غیر جهت اعراض نموده سپردند الله يعلم ما ورد علی الواحه و آن اخت ابدأ با ما نبوده قسم بآفتاب حقیقت بعد از ظهور این امور میرزا یحیی را ندیده و از امر مطّلع نبوده چه که آن ایام موافق نبوده‌اند ایشان در محلّه‌ئی و این مظلوم در محلّه دیگر ساکن ولکن محض عنایت و محبّت و شفقت چند یوم قبل از حرکت نزد او و والده‌اش رفته که شاید از کوثر ایمان بیاشامند و بآنچه البوم سبب تقرّب الی الله است فائز گردند حقّ میدانند و شاهد و خود او گواه که غیر این بهیچوجه خیالی نبوده تا آنکه الحمد لله از فضل الهی فائز شد و بطراز محبّت مزین گشت ولکن بعد از اسیری و هجرت ما از عراق به آستانه دیگر از او خبری نرسید و بعد از تفریق در ارض طاء با جناب اخوی میرزا رضا قلی ملاقات نشد و خبری از او مخصوصاً نرسید در اوّل ایام کل در یک بیت ساکن بودیم و بعد آن بیت در خریمه بقیمت نازلی رفت و فرمانفرما و حسام‌السّلطنه این دو برادر خریدند و قسمت نمودند بعد از این حادثه مابین ما و اخوی تفریق حاصل ایشان بدر مسجد شاه و ما در دروازه شمیران ساکن ولکن از اخت از بعد من غیر جهت آثار عناد ظاهر این مظلوم بهیچوجه سخنی نگفته الاّ آنکه بنت اخوی مرحوم میرزا محمد حسن علیه بهاء الله و سلامه و رحمته که مخطوبه غصن اعظم بوده او را اخت این مظلوم از نور بخانه خود برده و بمقرّ دیگر فرستاد جمعی از اصحاب و دوستان از اطراف شکایت نمودند چه که این امر بسیار عظیم بود موافق رأی هیچیک از اولیای حقّ واقع نشد عجب در اینکه اخت او را بمحلّ خود برده و ترتیبات داده بمقام دیگر فرستاده معذلک این مظلوم ساکت و صامت بوده و هست مگر آنکه مخصوص تسکین احباب یک کلمه اظهار رفت و حقّ شاهد و گواه است که آنچه گفته شد حقیقت بوده و براستی گفته و احدی از اولیای

این اطراف و آن اراضی گمان نمی‌کردند که از اخت چنین امری که خلاف حمیت و محبت و دوستی است واقع شود بعد از ظهور این امر سبیل را مقطوع دیدند و عمل نمودند آنچه را که کل میدانید و میدانند دیگر معلومست که چه مرتبه حزن از این عمل بر مظلوم وارد شد و بعد به میرزا یحیی پیوست و حال مختلف شنیده میشود معلوم نیست چه میگوید و چه میکند نسأل الله تبارک و تعالی ان یرجعها الیه و یؤیدها علی الانابة لدی باب فضله انه هو العزیز التّوّاب و هو المقتدر الغفّار

و همچنین در مقام دیگر میفرماید اگر در این حین ظاهر شود من اول عابدین و اول ساجدینم انتھی یا قوم انصاف دهید مقصود حضرت اعلی آنکه قرب ظهور ناس را از شریعه باقیه الهیه منع ننماید چنانچه اصحاب یحیی را از اقرار به روح منع نمود مکرر فرموده و میفرماید بیان و آنچه در او نازل شده شما را از آن ساذج وجود و مالک غیب و شهود منع ننماید مع این حکم محکم اگر کسی به بیان تمسک نماید از ظلّ سدره مبارکه علیا خارج است انصفوا یا قوم و لا تکنوا من الغافلین

و همچنین میفرماید باسما از مالک آن محتجب ممانید حتی اسم التّبی فانّ ذلک الاسم یخلق بقوله و همچنین در باب سابع از واحد ثانی میفرماید ای اهل بیان نکرده آنچه اهل فرقان کردند که ثمرات لیل خود را باطل کنید الی ان قال عزّ ذکره میفرماید اگر بظهور او فائز شدی و اطاعت نمودی ثمره بیان را ظاهر کردی و الا لائق ذکر نیستی نزد خداوند ترحم بر خود کرده اگر نصرت نمیکنی مظهر ربوبیت را محزون نکرده الی قوله جلّ شأنه اگر بقاء الله فائز نمیگرددی آیه الله را هم محزون نکرده باشی از نفع مدینین به بیان میگذرد هرگاه شما از ضرر باو بگذرید اگرچه میدانم نخواهید کرد انتھی

یا هادی گویا بسبب این بیانات حقّه است اراده نموده‌ئی بیان را محو کنی بشنو ندای مظلوم را و از این ظلم که ارکان بیان از آن مضطربست بگذر من در چهریق نبوده‌ام و در ماکو نبوده‌ام حال مابین مریدهای شما حرفها ظاهر شده بعینه آنچه حزب شیعه میگفتند که این قرآن تمام نیست حضرات هم میگویند این بیان آن بیان نیست خطّ جناب آقا سید حسین موجود خطّ میرزا احمد موجود

نفسی که یک لطمه در دنیا نخورده و همیشه پنج نفس از اماء الله نزدش بوده او را مظلوم میگوئی و حقّ که از اول عمر تا بحال دست اعدا بوده و بدترین عذابهای عالم معذب گشته باو نسبت داده‌ئی آنچه را که یهود در حقّ مسیح نگفته اسمع نداء المظلوم و لا تکن من الأخسرین

و همچنین میفرماید چه بسا ناری را که خدا نور میکند به من یظهره الله و چه بسا نوری را که نار میفرماید به او و می بینم ظهور او را مثل این شمس در وسط السّماء و غروب کل را بمثل نجوم لیل در نهار انتھی یا عالم هل لک اذن لتسمع نداء الحقّ و تنصف فی هذا الظّهور الذی اذ ظهر نطق الطّور قد اتی مکلمی بآیات واضحات و براهین لائحات رغماً لکلّ غافل بعید و کلّ مفتر کذاب الذین ارادوا ان یطفئوا نور الله بمفتریاتهم و یمحوا آثار الله بغلّهم الا انّهم من الظّالمین فی کتاب الله ربّ العالمین

و همچنین میفرماید بیان از اول تا آخر مکمن جمیع صفات اوست و خزانه نار و نور او انتھی سبحان الله عرف این بیان انسان را اخذ مینماید چه که بکمال حزن میفرماید آنچه را که مشاهده مینماید و همچنین بجناب حرف حیّ یعنی ملا باقر علیه بهاء الله و عنایت میفرماید لعلّک فی ثمانیه سنة یوم ظهوره تدرک لقائه انتھی

اعرف یا هادی و کن من السّامعین انصاف ده اکثر اصحاب الهی و ادلای حقّ شهید شدند تو هنوز موجودی آیا حفظ تو از چه بوده لعمر الله از انکار و شهادت نفوس مقدّسه از اقرار هر صاحب عدل و انصافی باین فقره گواهی میدهد چه که سبب و علّت این دو بمنابّه آفتاب ظاهر و مشهود

و همچنین خطاب به دیان مظلوم شهید میفرماید ستعرفنّ قدرک بقول من یظهره الله و همچنین او را حرف ثالث مؤمن به من یظهره الله فرموده بقوله و انک انت یا حرف الثالث المؤمن بمن یظهره الله و همچنین میفرماید ولكنّ الله اذا شاء لیعرفنک بقول من یظهره الله حضرت دیان که بقول نقطه روح ما سواه فداء مخزن امانت حقّ جلّ جلاله و مکمن لآلی علم اوست او را بظلمی شهید نمودند که ملا اعلی گریست و نوحه نمود و اوست نفسی که علم مکنون مخزون را باو تعلیم فرموده و در او ودیعه

گذاشته بقوله ان يا اسم الدّيان هذا علم مکنون مخزون قد اودعناک و آتیناک عزّاً من عند الله اذ عين فؤادک لطيف تعرف قدره و تعزّ بهائه و قد منّ الله على نقطة البيان بعلم مکنون مخزون ما نزل الله قبل ذلك الظهور و هو اعزّ من کلّ علم عند الله سبحانه و قد جعله حجّة من عنده بمثل ما قد جعل الآيات حجّة من عنده انتهى آن مظلوم که دارای خزینۀ علم الهی بود مع جناب میرزا علی اکبر از منتسبین نقطه علیه بهاء الله و رحمته و جناب آقا ابوالقاسم کاشی و جمعی دیگر بفتویٰ میرزا یحیی کل را شهید نمودند

یا هادی کتابش نزد تو حاضر است آنکه اسمش را مستیقتظ گذارده بخوان اگرچه دیده‌ئی ولكن مکرّر مشاهده نما لعلک تتخذ لنفسک فی خبآء الصّدق مقاماً رفیعاً

و همچنین آقا سید ابرهیم که در باره‌اش از قلم نقطه اولی این کلمات جاری قوله تعالی ان یا خلیلی فی الصّحف و ان یا ذکری فی الکتب من بعد الصّحف و ان یا اسمی فی البیان انتهى او و دیان را ابوالشّور و ابوالدّواهی نامیده حال انصاف ده که بر این مظلومها چه وارد شده مع آنکه یکی در خدمتش مشغول و دیگری بر او وارد باری لعمر الله باعمالی عامل بوده که قلم حیا میکند از ذکرش

قدری در عصمت نقطه اولی تفکّر کن ملاحظه نما چه ظاهر گشته وقتی که این مظلوم از هجرت دوساله که در صحاری و جبال سالک بود و بسبب بعضی از نفوس که مدتها در بیابانها دویندند رجوع به دارالسلام نمود میرزا محمد علی نامی رشتی بحضور آمد و امام جمعی بکلمه‌ئی نطق نمود در باره عصمت آن حضرت که فی الحقیقه حزن جمیع اقطار را اخذ نمود سبحان الله چگونه راضی شدند که باین خیانت اعظم تمسک جستند باری از حقّ میطلبیم که عامل را توفیق بخشد بر توبه و انابه انّه هو المؤید الحکیم

و جناب دیان علیه بهاء الله و رحمته بحضور فائز مطابق آنچه از قلم نقطه اولی ظاهر شد نسأل الله ان یؤید الغافلین علی التّوجّه الیه و المعرضین علی الاقبال الی شطره و المنکرین علی التّصدیق علی هذا الأمر الذی اذ ظهر نطقت الأشياء کلّها قد اتی من کان مکنوناً فی کثر العلم و مرقوماً من القلم الأعلى فی الکتب و الصّحف و الزّیر و الألواح

در این مقام لازم شد احادیثی که در شأن این مدینه مبارکه مشرفه یعنی عکا وارد شده ذکر شود لعلک تتخذ یا هادی الی الصّدق طریقاً و الی الله سبیلاً

بسم الله الرحمن الرحیم

ما ورد فی فضل عکا و البحر و عین البقر الّتی بعکا حدّثنا

عبدالعزیز بن عبدالسلام عن النبیّ صلی الله علیه و سلّم انه قال انّ عکا مدینه بالشّام قد اختصّها الله برحمته

و قال ابن مسعود رضی الله عنه انّ النبیّ صلی الله علیه و سلّم قال الا انّ افضل السّواحل عسقلان و انّ عکا افضل من عسقلان و فضل عکا علی عسقلان و علی جمیع السّواحل کفضل محمّد علی جمیع الأنبیاء الا اخبرکم بمدینه بین جبلین فی الشّام فی وسط المرج یقال لها عکا الا و انّ من دخلها راغباً فیها و فی زیارتها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و من خرج منها غیر زائر الا لم یبارک الله له فی خروجه الا و انّ فیها عیناً یقال لها عین البقر من شرب منها شربةً ملأ الله قلبه نوراً و آمنه من العذاب الأكبر یوم القيامة

و عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلّم انّ فی السّواحل مدینه معلّقة تحت ساق العرش یقال لها عکا من بات فیها مرابطاً احتساباً لله تعالی کتب الله له ثواب الصّابرين و القائمین و الرّاکعین و السّاجدین الی یوم القيامة

و قال صلی الله علیه و سلّم الا اخبرکم بمدینه علی شاطئ البحر بیضاء حسن بیاضها عند الله تعالی یقال لها عکا و انّ من قرصه برغوث من براغیثها کان عند الله افضل من طعنة نافذة فی سبیل الله الا و انّ من اذن فیها کان له مدّ صوته فی الجنّة و

من قعد فيها سبعة أيام مقابل العدو حشره الله مع الخضر عليه السلام و آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة و قال صلّى الله تعالى عليه و سلّم الا و انّ فى الجنّة ملوكاً و سادات و فقراءً عكّا ملوك الجنّة و ساداتها و انّ شهراً فى عكّا افضل من الف سنة فى غيرها

و عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم انه قال طوبى لمن زار عكّا و طوبى لمن زار زائر عكّا طوبى لمن شرب من عين البقر و اغتسل من مائها فانّ الحور العين يشربن الكافور الذى فى الجنّة من عين البقر و عين سلوان و بئر زمزم طوبى لمن شرب من هؤلاء العينون و اغتسل من مائهنّ فقد حرّم الله عليه و على جسده نار جهنّم يوم القيامة

و عن النبى صلّى الله عليه و سلّم انه قال فى عكّا نوافل و فواضل يخصّ الله بها من يشاء من قال فى عكّا سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله العليّ العظيم كتب الله له الف حسنة و محا عنه الف سيئة و رفع له الف درجة فى الجنّة و غفر له ذنوبه و من قال فى عكّا استغفر الله غفر الله له ذنوبه كلّها و من ذكر الله فى عكّا بالعدوّ و الأصال و العشيّ و الابكار كان عند الله افضل من نقل السيوف و الرماح و السلاح فى سبيل الله تعالى

و قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من نظر بالبحر عند الزوال و كبر الله عند الغروب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عاليج و من عدّ اربعين موجة و هو يكبر الله تعالى غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر

و قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من نظر الى البحر ليلة كاملة كان افضل من شهرين كاملين بين الركن و المقام و من تربّى فى السواحل خير ممّن تربّى فى غيرها و التائم فى السواحل كالقائم فى غيرها انتهى
صدق رسول الله صلّى الله تعالى عليه و سلّم